

المجلد
١٧

المكتبة الاندلسية

المقتضب
من كتاب

تكملة القاموس

لابن الأثير


٥٩٥-٥٦٥٨ / ١١٩٩-١٢٦٠ م

تأليف: إبراهيم الأثيري

دار الكتاب العربي
بيروت

كتاب المصنف
العام

0125364



Bibliotheca Alexandrina

3652



المكتبة الإنشائية

المقنّص

من كتاب

تحفة القادسي

لاين الأبار

٥٩٥ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٩ - ١٢٦٠ م

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب للمصرى دار الكتاب اللبناني
المنشأة بيروت



رقم الإيداع
١٩٩٠ / ٢٨٤٠

ISBN. 977/1876/25/2

دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
بيروت - لبنان
٨٦١٨٦٢ / ٨٦٠٧٩٢
W/ATT
TELEX: DKL 23715 LE
ATT: MAY. H. EL-ZEIN

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للناشرين

دار الكتاب المصري

٢٢ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ج.
٢٩٢٢٢١٨ / ٢٩٢٢٢٠١
مس. ب. ٩٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ برقية كتاب مصر
TELEX No. 23001-23301-22101
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924057 ٢٩٢٢٦٥٧

الطبعة الثالثة: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

الأمر

إلى النفوس التي اطمأنت إلى ما آتاه الله من علم ، فقَلَّتْ ما للناس
حقُّ قدره ؛ فليستْ عند غيرها أبغى الرأى ، أو التمس النصيحة .

إبراهيم الأبيارى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من كتاب «المقتضب من تحفة القادِم لابن الأَبَّار» ، ولقد مضى على طبعته الأولى ما يقرب من ربع قرن ، وكانت تلك الطبعة الأولى محدودة الكم ، إذ لم يكن المطبوع منها يزيد على الألف ، ثم إن هذا المطبوع كان حبيس مخازن وزارة التربية والتعليم بمصر ، لذا لم يجد هذا الكتاب ، أو لم تجد طبعته الأولى ، حظها من اللبوع والشبوع ، فما إن أسعفتني الحال حتى شمرت لإخراجه في طبعته الثانية ليحم نفعه ، فهو يتناول التأريخ لرجال من الأندلس لهم شأنهم ولم خطرهم .

ولم أجد ما أزيده على هذا الكتاب في طبعته الأولى ، غير اليسير مما اقتضته نظرتي الثانية فيه .

فإلى قراء العربية أقدم هذه الطبعة الثانية عليهم يجلدون فيها ما هم في غير غنى عنه .

والله أسأل لي ولم التوفيق والسداد . . .

إبراهيم الأبياري

رمضان ١٤٠٢ هـ

يوليو ١٩٨٢ م

تقديم

تعريف بالتحفة

هذا كتاب اقتطفه ابن الأبار اقتطافاً ، واقتضبه البلقيى اقتضاباً ،
فقدنا عمل الأول وبقى في أيدينا عمل الثاني - وهو هذا الذى نقدمه
إليك - فهو متنازع بين اثنين : أصيل كان إليه أصطناعه ، ودخيل
كان عليه اقتطاعه .

كشف لنا صاحبه الأول في مقدمته التى ساقها « البلقيى » - والتى
لاندري أمسها الاقتضاب هى الأخرى فنال منها ، أم هى لم ينلها
الاقتضاب بحذف - نهجه فى كتابه ، وأنه اقتطف من بارع الأشعار
لفشة من شعراء الأندلس وآخرين طرعوأ عليه من الرجال والنساء ،
أدركهم هو بمولده ، أولحقهم شيوخ عصره .

وكان « ابن الأبار » فيما صنع يحكى « الأمودج » (١) لأبي على
الحسن بن رشيق القيروانى ، حين جمع لشعراء « القيروان » المختار من
شعرهم .

غير أن « ابن الأبار » لم يشأ أن يترجم فى كتابه « تحفة القادام »
لمن سبقت له ترجمة فى كتاب سابق ، حتى يأمن التكرار ، وحتى لايعنى
القارى بمعاد .

(١) هو « أمودج الزمان فى شعراء القيروان » .

ومضى على هذا النحو يجمع حتى أكتمل له مائة ، ما بين شاعر وشاعرة ، ليس منهم من احترف الهجاء ولم يكن له سواه (١) .

ولقد كان « ابن الأبار » معنياً في أن يعارض اسم كتاب لأبي بحر صفوان بن إدريس (٢) ، في النهج والأسلوب ، هو « زاد المسافر » ، فسمى كتابه « تحفة القادم » ، إذ ما أحوج المسافر إلى زاد يتبلغ به ، وما أجدر القادم بتحفة تُهدى إليه .

وقد نجد من القدر الذي ساقه « المقرئ » في « النفع » (٣) من « تحفة القادم » ، مترجماً لأبي المطرف بن عُميرة ، شيئاً يصلح للموازنة بين أصل الكتاب ومقتضيه .

يقول « المقرئ » : « قال ابن الأبار في تحفة القادم في حق أبي المطرف المذكور : فائدة هذه المائة ، والواحد يني بالفئة ، الذي اعترف بإجادته الجميع ، واتصف بالإبداع فماذا يتصف به البديع (٤) ! ومعاذ الله أن أحابيه بالتقديم ، لما له من حق التعليم ، كيف وسبقه الأشهر ، ونطقه الياقوت والجوهر ، تحلّت به الصحائف والمهاريق ، وماتخلت عنه المغارب والمشارق . فحسبي أن أجهد في أوصافه ، ثم أشهد بعدم إنصافه ؛ هذا على تناول الخصوص والعموم لذكره ، وتناوب المنشور والمنظوم على شكره » .

هذا ما قدم به ابن الأبار للتعريف بأبي المطرف قبل أن يسوق

(١) انظر (ص ٢٢٠) من هذا الكتاب .
(٢) كانت وفاة صفوان سنة ٥٩٨ هـ ، أي بعد ميلاد ابن الأبار بسنين ثلاث .
(٣) النفع (١ : ٢٩٤ - ٢٩٦) .
(٤) هو يلبيح الزمان المملاني .

المقتطف من شعره . وما نظن أن « المقرى » أورد كلام « ابن الأبار » كله . فانظر مصير هذا التقديم في « المقتضب » على يد البَلْفِيقي (ص ١٩٧) من هذا الكتاب .

قال : « أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي ، من أهل جزيرة شقر ، وسكن بلنسية » . ولم يزد البَلْفِيقي على هذا .

فهذه واحدة لم نظفر بغيرها ، إلا أنها تدل على أن « ابن الأبار » كان يمهّد للرجال بتعريف من هذا النوع الذي مرّ بك مع « أبي المطرف » ، وأن « البَلْفِيقي » تحقّق من هذا كله ، ويكاد يكون فيما فعل صاحب تلخيص وصياغة جديدة لانتُمّت إلى كلام « ابن الأبار » بسبب .

وهو لم يقدم بين يدي كل من ترجم له - كما سترى في « المقتضب » - إلا بكلمة قصيرة تشير إلى الاسم ، والبلد ، والمولد ، والوفاة .

وبعد هذا فقد ساق « المقرى » أشعاراً لأبي المطرف نقلاً عن « التحفة » ، فذكر أبياتاً أربعة من قصيدة « أبي المطرف » اللامية ، لم يذكرها « البَلْفِيقي » ، وهي :

أنصفتَ غصن البان إذ لم تدعه	لتأودّ مع عطفك الميال
ورحمتَ دُرّ العقد حين وضعته	متوارياً عن ثغرك المتلالي
كيف اللقاء وفعل وعذك سيئه	أبدًا تخلّصه للأستقبال
وكُما قومك نارهم ووقيدها	للطارقين أسنة وعوالى

ثم ذكر أبياتاً قافيةً ، منها :

سلب الكرى من مُقلتي فلم يجيء منه على نأى خيالٍ يطرُق

أهفو آرتياحاً للنسيم إذا سرى إنَّ الغريق بما يرى يتعلّق
وما أشار إليها « البَلْفِيُّ » .

ثم يختم « المَقْرَى » ما نقل عن « التحفة » بقوله : « انتهى
ماتلخص من تحفة القادم » .

فهذا مثل يدل على الفرق بين التحفة ومقتضبها ، وهو كما يبدو
كثير ، يكشف عنه نقل واحد « للمَقْرَى » صرح فيه بأنّه تلخيص ،
فكيف لو عُرض هذا المقتضب على الأصل الأوّل ! نخال أن الفرق
سوف يُربى ويزيد .

حول اسم الكتاب

ويأتي « المَقْرَى » في « النفع » (١) إلا أن يسمى كتاب « أبْن الأَبَار »
باسم « تحفة القادم في شعر الأندلس » . والظن أن هذه الفقرة الأخيرة
ليست من اسم الكتاب ، وإنما هي زيادة للتعريف والبيان ، فأبْن الأَبَار
ساجع لم يفته السجع فيما كتب ، وهو ألزم للسجع كغيره حين يعنون
لكتاب ، فهو صاحب « هداية المعترف ، في المؤلف والمختلف » ، و« الحلة
السيراء ، في أشعار الأمراء » .

تُرى هل اكتفى هنا - حين عنون هذا الكتاب - بفقرة واحدة ولم
يطبّق ؛ وهو الذي عارض أبا بحر صفوان بن إدريس - كما مر بك -
في تسمية كتابه « زاد المسافر ، وغرة محيا الأدب السافر » . فما به
عارض شيقاً وسكت عن شيق !

أم ترى « البَلْفِيُّ » الذي جار على الكتاب مُقتضياً جار على العنوان

(١) النفع (٢ : ٣٤٩) .

مجتزئاً ، وما ملك الناس الأصل ، وبقي في أيديهم القرع ، وما يحمل غير هاتين الكلمتين .

ولكن « المقرئ » نقل حين نقل عن « التحفة » الكاملة ، ما في ذلك شك ، فما باله هو الآخر لم ينقل العنوان كاملاً واجتزأ بتلك الكلمة التي نظنها من إضافته ، للشرح والتبيين . وما أشبهها عندي بتلك الفقرة التي ساقها « حاجي خليفة » في « كشف الظنون » ، فقال : « تحفة القامد في التاريخ » . فهاتان كلمتان مزيديتان للإيانة ؛ غلب الأول ما في الكتاب من الشعر ، وكان على بيّنة من أمر الكتاب ، فردّه إليه ، وغلب « حاجي خليفة » التاريخ ، وكان على بُعد من أمر الكتاب ، فعده منه .

ثم ما بال « المقرئ » ساق المؤلفات الأخرى كاملة العنوان ، ولم يسق معها « تحفة القامد » على مساقها .

هذا شيء يحملنا على إحدى آلتين :

إما أن يكون الكتاب من ذوات الفقرة ، وإن كنا نرى غيره ، كما قدمنا .

وإما أن يكون اجتزاء « البلفيقي » بما أورد في العنوان - وهو سابق للمقرئ - أجرى الألسنة بهاتين الكلمتين ، فلم يُعَنَّ « المقرئ » نفسه بغير المشاع السائر ، وهذا ما ترجّحه .

* * *

وبعد . فهذان رجلان يتصل الكتاب بهما تأليفاً واقتضاباً ، أحب أن أحدثك عنهما ، وهما : أبن الأبار ، والبلفيقي .

ابن الأبار

فأما ابن الأبار ، فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعى .
هذا نسبه كما ساقه هو حين ترجم لأبيه عبد الله فى كتابه
« التكملة » (١) .

ونراه يسكت عن هذه الكنية التى طغت على اسمه ، وأصبح الناس
لا يعرفونه إلا بها ، واعتقدوا أن « الأبار » لقب الأب ، وبه تكتنى الأبن .
وهذا ظن توحى به النظرة السريعة . ولكن سكوت أبى عبد الله عن
أن يشير إليه من قُرب أو بعد - وما هى بشىء لايُشار إليه - وهو يترجم
لأبيه - وهو به الصق وبأسلافه أعرف - تجعلنا نؤمن أن هذه الكنية
خالصة له من دون آبائه ، وُصف بها أو قُرف ، كما سيحيثك نبأ هذا
بعد قليل ، لم يعنِ الناس أن له أباً لُقّب بالأبار وأنه ابنه ، وإنما
أرادوا « أبا عبد الله » نفسه بهذه الكنية جملةً ، مبالغة فى وصفه أو
قلذه ، أى إنه أصيل فيما نعتوه به . وكذلك كانوا يفعلون فى بعض
مايكنون بالأب أو بالابن ، لا يريدون الإشارة إلى فرع أو أصل ، وإنما
يريدون بهذا أو ذاك المبالغة فى الوصف واجتماعه فى الموصوف إن كنّوه
أباً ، أو أصالته فيه إن كنّوه ابناً .

ولقد كان أبو عبد الله خبيث اللسان إذا هجا ، لا يعرض لخصمه
فى وضوح النهار ، ولكنه يدب له الضراء ويمشى الخمر ، أشبه شىء
بالقار إيذاه واستخفاء ، على دمامة خِلقة ، ورثاة هيئة ، مما حرك لسان
أبى الحسن على بن شلبون الماعزى البلتسى بأن يقلذه بقوله :

أوليس فأراً خَلْقَةً وَخَلِيقَةً وَالْفَأْرُ مَجْبُولٌ عَلَى الْإِضْرَارِ
ولا أدري أتلقّيه بالفأْر شيء سابق لبَيْت «أَبْنِ شَلْبُون» أو لاحق
له ، ولكن «المُقَرَّرَى» يقول : «وكان أعداؤه يلقبونه الفأْر» (١) .
وسواء أكانت هذه أم تلك ، فهذا لقب أضعف إلى أبي عبد الله عن
خَلْقٍ وَخُلُقٍ ، صريحاً أولاً ، ثم ملمحاً به ثانياً .
فالأَبْرُ باللسان : أن تشوك به وتؤذى ، وخصومه بالنميمة ، وهى
بهذا الخُلُق الذى قُرِف به «أَبْنِ الْأَبَار» أوصِف وأنسب . قال النابغة
الذبياني :

وذلك من قولٍ أُنَاكَ أقوله ومن دَسُّ أعدائى إليك المآبِراً
ولبعض الشعراء :

وَمَنْ يَكُ ذَا مِثْبَرٍ بِاللُّسَا نَ يَسْنَحُ بِهِ الْقَوْلُ أَوْ يَبْرَحُ
وهذا ماجل «ابن شلبون» يَمْضَى فى قوله ويقول :

لَا تَعَجِبُوا لِمَضَرَّةٍ نَالَتْ جَمِيعَ سَحَابِ النَّاسِ صَادِرَةً عَنِ الْأَبَارِ

وإن لم تكن الضرورة الشعرية هى التى ألزمت «أَبْنِ شَلْبُون» أن
يلقبه ولا يكتبه ، أفدنا من ذلك أن الشيخ كان يلقب بها ويكنى ،
تدور هذه وتلك على الألسنة ، يقرقونه فيبالغون فيلقبونه بالأَبَار ،
ويُسمعون ويغرقون فيكنونه بابن الأَبَار ، من النميمة والدس والقدرة
على الإيقاع والإيذاء ، لا على أنها من صناعة الإبر واحترافها ، كما
مال إلى ذلك بعض الميل صديقنا الدكتور عبد العزيز عبد المجيد فى

كتابه « ابن الأبار » ؛ ولا من الأير ، الذى هو تلقيح النخل وإصلاحه ،
ولإيه كنت أجنع .

فليس غير أبى عبد الله صاحباً لتلك الكُنية وذلك اللقب ، لم يرثهما
عن أب أو جد احترفاً ببيع الإبر وصناعتها ، ولا تلقيح النخل وإصلاحه ؛
إذ لا ظل لهذا اللقب فى مساق النسب الذى ساقه « ابن الأبار » وهو يترجم
لأبيه ، كما قدمنا . وإنما المنعوت به هو « أبو عبد الله » وحده وله قيل ،
وعلى عهده نشأ . وقد عرفنا له خلقاً يوحى به ، ولم نعرف له ولا لآبائه
صناعة تمهد له .

وكان مولد أبى عبد الله الأبار - أو ابن الأبار - فى بلنسية سنة
خمس وتسعين وخمسمائة للهجرة (١١٩٩ م) عند صلاة الغداة من يوم
الجمعة فى أحد شهرى ربيع (١) .

وما إن بلغ عامين حتى أجاز له القاضى أبو بكر بن أبى جمرة
جميع روايته ؛ فعل ذلك له مرتين ، أولاهما فى غرة رجب من سنة
٥٩٧ هـ ، والثانية فى منتصف ذى القعدة من السنة نفسها .

وما بالغلام فى مثل سنه أن يروى ويُجاز ، ولكنه شئ من التشريف
يختصون به أولاد السادة والعلماء ، ثم كأنه توريث فيه استنهاض
للهمة المرموقة فى مهدها ، وإذكاء للعزائم المستعدة على التحصيل ، ثم
هو كسب رخصة قد تفوت على الناشئ الصغير بموت الشيخ الكبير .

ولم يبلغ « ابن الأبار » مبلغ التلقى ، وهو مثله مبكر ، حتى جلس

إلى أبيه يتلو عليه القرآن بقراءة « نافع » مراراً ، ويسمع منه الأخبار والأشعار (١) .

وما إن أيفع حتى شارك أباه في أكثر من روى عنهم ، وانفرد عنه بالأخذ عن شيوخ جِلَّةٍ ، منهم : أبو عبد الله بن نوح ، وأبو جعفر الحصار ، وأبو الخطاب بن واجب ، وأبو الحسن بن خيرة ، وأبوسليمان ابن حوط الله ، وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة .

وكتب إليه أبو عمر بن عات ، وأبو عبد الله بن عبد الرحمن التُّجِيبِي ، وأبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري ، يُجِيزُونَ له .

كما كتب له من أهل المشرق أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز الحجاب ، وأبو الحسن علي بن يوسف بن بندار ، وأبو الطاهر إسماعيل بن ظافر القلعي (٢) .

فنشأ « ابن الأبار » فقيهاً ، راوية محدثاً ، أديباً ، شاعراً ، كاتباً ، نحويّاً ، لغويّاً .

ثم مَخْلَفَه أبوه ظهر يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الأول

الأبّار — عن السيد أبي عبد الله بن حفص بن عبد المؤمن ببلنسية ، ثم عن ابنه السيد أبي زيد .

فلعل ابن الأبّار ولى ذلك لما بعد وفاة أبيه وعودته من بطليوس إلى بلنسية ، ولكنه لم يلبث على تلك الحال طويلا ، فما إن نزع أبو زيد إلى النصرانية — فيما يقال — ودخل دار الحرب سنة ٦٢٦ هـ حتى نخل « ابن الأبّار » بين نفسه وبينه .

وكان الأمير على بلنسية ، بعد أبي زيد ، أبو جميل زيان بن مدافع ابن مردنيش ، فاتصل به « ابن الأبّار » وكتب عنه .

وزحف الفرنج إلى بلنسية فبعث زيان أبو جميل أبا عبد الله بن الأبّار إلى أبي زكريا يحيى بن الناصر أمير إفريقية في وفد من بلنسية يستنجلون به ويستنصرونه . وهناك أنشد ابن الأبّار أبا زكريا قصيدته السينية التي مطلعها :

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا إن السبيل إلى منجاتها دَرَسَا

وهب أبو زكريا لنجدة بلنسية ، ولكنه لم يستطع شيئا ، وكانت للعدو الغلبة عليها سنة ٦٣٦ هـ ، وخرج عنها زيان بأهله وجنده .

وكان ابن الأبّار فيمن تولوا عقد التسليم عن زيان ، وما كاد يُخضيه حتى تحمّل بأهله يريد برّ العُدوة ، وتخبر سُكنى بجاية ، غير أن السلطان أبا زكريا مالبث أن استدعاه إليه مُرحبا به وأنزله منزلا كريما ، ورشحه للكتابة عنه ، ويُنطقُ المعروفُ ابنَ الأبّار فينطلق لسانه بالشكر قائلا :

بُشْرَى بِاشْرَتْ الْهَدَى وَالنُّورَا فِي قَصْدَى الْمُنْتَصِرِ الْمَنْصُورَا
وَإِذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقِيْتُهُ لَمْ أَلْقِ إِلَّا نَضْرَةً وَمُرُورَا
وَلَأْمِرٍ مَا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ السَّمَاعِ لَوْشَايَةَ وَاشِ ، حَرَفَ أَبُو زَكْرِيَا الْأَمْرَ
إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْغَسَّاسِ ، فَسَخَطَ لَهَا أَبْنُ الْأَبَّارِ وَرَمَى بِالْقَلَمِ وَأَنْشَدَ مَتَمَثَلَا :
اطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَطْفِي وَذِرِ الدُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جَنَّاتِ الْخُلُودِ
وَعَنَى ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَأَمْرَهُ بِإِزْمٍ بَيْتَهُ .

وَيَخَافُ « أَبْنُ الْأَبَّارِ » سُوءَ الْمَغْبَةِ ، وَيَنْدَمُ عَلَى مَا فَعَلَ ، قِيْنَهْضُ
يَسْتَعْتَبُ السُّلْطَانُ بِتَأْلِيْفِ سِهَامِ « إِعْتَابَ الْكِتَابِ » رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَشْفَعَ فِيهِ
بِابْنِهِ الْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ ، فَأَقَالَ السُّلْطَانُ عَشْرَتَهُ وَأَعَادَهُ إِلَى الْكِتَابَةِ .

وَمَاتَ السُّلْطَانُ أَبُو زَكْرِيَا وَوَلَّى ابْنَهُ الْمُنْتَصِرَ فَضَمَّ إِلَيْهِ « أَبْنُ الْأَبَّارِ » ،
وَجَعَلَهُ مَعَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ وَأَهْلِ تُونِسَ .

وَيُثِيرُ ذَلِكَ الْحَقْدَ الْكَامِنَ فِي نَفُوسِ أَعَادِيهِ ، وَيَزِيدُهُ « أَبْنُ الْأَبَّارِ »
إِثَارَةً بِمَا كَانَ فِيهِ مِنْ بَأْسٍ وَضَيْقٍ خُلِقَ ، فَيُلْدِسُونَ عَلَى لِسَانِهِ :
طَغَا بِتُونِسَ خَلْفَ سَمُوهِ ظُلْمًا خَلِيفَةً

فَيَسْتَشِيْطُ لَهَا السُّلْطَانُ ، وَيَنْتَهَى أَمْرُهُ مَعَهُ إِلَى أَنْ يَقْتُلَهُ قَعْصًا بِالرَّمَا حِ
فِي الْمَحْرَمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّائَةٍ ، ثُمَّ يَحْرِقُ شِلْوَهُ ، ثُمَّ يَأْمُرُ
بِمَجْلِدَاتِ كِتَبِهِ وَأَوْرَاقِ سَمَاعِهِ وَدَوَابِيْتِهِ فَتُحْرَقُ مَعَهُ .

وَيَعْزُو « الْمُقَرَّى » فِي « النَّفْحِ » (١) هَذِهِ الْغَضْبَةَ مِنْ « الْمُنْتَصِرِ » إِلَى
كِتَابِ فِي التَّارِيْخِ لِابْنِ الْأَبَّارِ أَثَارَ السُّلْطَانِ فَقْتُلَهُ (٢) .

(٢) انظر (ص : ٢٨) من المقتمة .

(١) (٢ : ٢٤٩) .

وهكذا قضى رجل من رجالات العلم والدرس والتأليف مسعياً به ،
منقولاً عليه ، عن حق أو غير حق ؛ وخطّف فيما خطّف مؤلفات ، منها
ما زالت بين أيدي القراء يفيدون منها وينتفعون بما فيها . ولئن كانت
قد انطوت صفحة حياته ، فلا تزال له صفحات منشورة ما بقي على ظهر
الأرض دارس .

وعدّ العادون لأبن الأبار مما كتب وألف :

١ - تكملة الصلة :

وهذا نوع من التأليف تناولته العقليّتان المشرقية والمغربية . فمنذ
أن كان للعرب مشاركة في التأليف كان لهم هذا النوع من الموسوعات
الخاصة حيناً ، والعامة حيناً آخر . قصرُوا بعض ما ألفوا على تراجم
الرجال ، فكانت منها تلك الموسوعات الخاصة ، وزادوا على مثلها شيئاً من
الأخبار وطائفة من الأحداث يؤرخون فيها جامعين لا متحدثين ،
فكانت تلك الموسوعات العامة .

وما كاد أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوى المتوفى سنة ٢١٠ هـ يضع
كتابه في طبقات الفرسان ، حتى جاء بعده بنحو من عشرين عاماً
أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ فوضع
كتابه الطبقات الكبرى في الصحابة والتابعين . ويقف على أثرهما
محمد بن سلام الجعفي المتوفى سنة ٢٣٢ هـ فيصنف كتاباً في طبقات
الشعراء ، وكذلك يفعل محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، وأبو زيد
عمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ ، وأبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، وأبو العباس عبد الله بن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ .

فلما هذا الزمن أو بعده يقليل كان زمام هذا الأمر بيد المشاركة يلتفتون فيه للموضوع الجامع ينتظم رجالا يؤلف بينهم الوجه والمقصد، ولم يلتفتوا إلى أن يخصصوا تلك الموسوعات الخاصة ببيئة بعينها يقصرون كتبهم عليها .

ولعلمهم حين فعلوا ذلك كانت البيئة العربية عندهم وحدة لا تعرف الحدود والأفراد ، فهم وإن تنوعت أوطانهم ، يَلْتَفُّهُمْ حبل واحد من الثقافة والتفكير . وكان يكفيهم أن يشيروا إلى الأرض التي تلتقت المترجم له مولودا ، والتربة التي انتطوت عليه مفقودا ، لا يجعلون من هذه الأخيرة صفة مفرقة ، إذ كان الغرض الثقافي عندهم أشمل من الغرض البيئي ، فلم يخالفوا بين العباد ، وإن خالفت بينهم البلاد .

وهكذا نشأ هذا النوع من الموسوعات الخاصة في المشرق يُعْمَلُهُ الغرض الجامع ، ولا يَلْتَفَتُ فيه إلى بيئة بذاتها .

ولكنه ما إن انتقل إلى أيدي المغاربة حتى جنحوا به هذا الجنوح البيئي . والحُجَّة تكاد تنصفهم ، فهذا قُطْر ما بدأ يستقيم أمره حتى بدأ ينفصل عن الدولة المشرقية سياسياً ، والكيان السياسي لا بد أن يُظَلَّ كياناً أدبياً علمياً ثقافياً يتميز تميزاً بشير المنافسة ويُشجع على البيئية ، حتى يقال : هذا مشرقى ! وذلك أندلسى ! .

ولقد كان ، فألف الحافظ قاسم بن محمد القرطبي المتوفى سنة ٢٤٢ هـ كتابه « أخبار صليحاء الأندلس » ، ثم خص عثمان بن ربيعة الأندلسي المتوفى سنة ٣١٠ هـ شعراء الأندلس بكتاب سماه « طبقات شعراء الأندلس » . ومن بعده بنحو من مائة عام وضع أبو الحسن علي بن

بسم المتوفى سنة ٤٠٣ هـ كتابه « اللخيرة في محاسن أهل الجزيرة »
يعنى جزيرة الأندلس .

وما يكاد القرن الخامس ينتهى حتى يطالعنا الأزدي الحميدى
أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بكتابه « جذوة المقتبس في تاريخ
علماء الأندلس » .

وهذا الكتاب — أعنى التكملة لابن الأبار — لم يكن إلا خطوة متممة
لخطوات سبقتة في ميدان من تلك الميادين الخاصة ، فقد وضع ابن
القرضى محمد بن يوسف الأزدي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ معجمه في تاريخ
علماء الأندلس ، ثم جاء ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن
مسعود الأنصارى المتوفى سنة ٥٧٨ هـ فوصل ما انقطع ، وبدأ من حيث
انتهى القرضى ، ووضع كتابه « الصلة » . ويدرك « ابن الأبار » الأمر
على انقطاع ، ويستنهضه له أبو الربيع بن سالم فيستجيب له ، ويمضى
يُكْمِلُ عمل « ابن بشكوال » ويسمى كتابه « تكملة الصلة » .

وعلى الرغم من نزوع الأندلسيين هذا المتزع فقد عاش نفر من
رجلهم على ما عاش عليه عامة المشاركة يؤلفون للغرض الجامع العام ، فقد
صنف الزبيدى الإشبيلي أبو بكر محمد بن حسن المتوفى سنة ٣٧٩ هـ
كتاب « طبقات اللغويين والنحاة » ، جمع فيه بين المغاربة والمشاركة ،
وكذلك صنع ابن عبد البر القرطبي كتاب « الاستيعاب في أسماء
الصحاب » .

وما أحب أن أستقصى ، ولكنها الشواهد تدل على هذا أو ذاك ، غير
أنى لا يفوتنى أن أشير إلى أن تلك الأسياب التى تجمعت للأندلسيين

مبكرة إثر قيام دولة مستقلة ، قد تجمع مثلها ، أو قريب منها ، لبعض البيئات في الشرق ، مما لفت مؤلفيها إلى أن يميزوا مؤلفاتهم بذلك الطابع الخاص ، فنرى محمد بن عقيل البلخي المتوفى سنة ٣١٨ هـ يؤلف كتابه « تاريخ بلخ » يضمه ما لهذا الإقليم من ذكر ويخصه بالحديث عنه .

غير أن تلك البيئات ما لبثت أن أعدي بعضها بعضاً ، ونزعت تلك التويلات المضمومة نزعةً استقلالية علمية ، فأفرد المؤلفون في المشرق لرجال بلدانهم المجلدات الضخام ، وقدموا لها المقدمات الطوال ، في محاسن الوطن ومزاياه ؛ من ذلك ما فعله ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ، والبغدادى في « تاريخ بغداد » .

وهذا الكتاب ، أعنى التكملة ، طبع في أسبانيا طبعة أولى سنة ١٨٨٧ م غير كاملة ، قدمه لنا المستشرق الأسباني « كوديرا » وسيخرج إن شاء الله قريباً ، في طبعة كاملة ، بتحقيق بين كتب المكتبة الأندلسية ، التي تنشرها دار الكتاب اللبني .

٢ - المعجم :

وقد حكى فيه ابن الأبار ما فعله القاضي عياض المتوفى سنة ٥٤٤ هـ في معجمه ، الذي جمع فيه شيوخ القاضي أبي علي بن سكرة الصديقي السرقسطي ؛ المعروف بابن الدراج ، والمتوفى سنة ٥١٤ هـ . فترك ابن الأبار لعياض ما فعل وانفرد بذكر من روى عن الصديقي المذكور ؛ كأنه أراد أن يكون عمله تنمة لعمل عياض ، واستطرد فيه يذكر نبذاً فانت « عياضاً » في معجمه .

وقد قام بنشره الأستاذ « كوديرا » الأسباني سنة ١٨٨٥ م ، وقدم له
مقدمة لاتينية ذكر فيها شيئاً عن « الصلبي » وشيئاً عن « ابن الأبار »
وكتبه ، كما ذكر شيئاً عن كتاب « المعجم » .
وسيجري هو الآخر بين كتب المكتبة الأندلسية بتحقيقى .

٣ - الحلة السراء :

ترجم فيه ابن الأبار لرجال المغرب والأندلس الذين عرفوا بقرض
الشعر قرناً قرناً ، مبتدئاً بالقرن الأول ، وانتهى فيه إلى القرن السابع .
ومن هذا الكتاب خطية بمكتبة الجمعية الآسيوية ، وعنها أخذت
مخطوطة الأسكوريال ، وعن هذه صورة مصورة بمعهد مخطوطات الجامعة
العربية .

والمخطوطة بها خرم ونقص . وقد نشر منها « ميللر » شيئاً في العدد
الأول من المجلة الآسيوية سنة ١٨٦٦ م . كما نشر المجمع العلمى بمدينة
« ميونيخ » منها جزءاً بعد وفاة « ميللر » في العدد الثانى من تلك المجلة
سنة ١٨٣٤ م . إلا أن هذا وذاك لا يأتيان على المخطوطة كلها .

ويقال إن لدى صاحب السعادة حسن حسنى عبد الوهاب الذى كان
عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منها نسخة كاملة .

وقد طبعت أخيراً طبعة محققة فى جزعين بتحقيق الدكتور حسين
مؤنس سنة ١٩٦٣ م .

٤ - إعتاب الكتاب :

وقد قصد فيه ابن الأبار إلى إنصاف نفسه مما ناله من صرف سلطان
تونس « أبى زكريا » الكتابة عنه إلى أبى العباس الغسانى . فألف هذا

الكتاب يستعقب السلطان « أبا زكريا » على ما كان . فأقال السلطان عشرته وأعاده للكتابة مرة ثانية .

وقد استطرد ابن الأبار في هذا الكتاب ، بعد المقدمة ، فترجم للكتاب ومن كتبوا لهم ، وضم إلى هذا وذاك نواذر وحكايات جرت ، وزلات زل فيها الكاتب ، وأقاله منها المكتوب له .

وفي علمي أن صديقنا الأستاذ « سيد صقر » كان قد همَّ أن يخرج هذا الكتاب منذ زمن طويل ، ثم أمسك هو أو أمسك الناشر ، لا أدري ، فإن طول العهد ينسى . ولعل عقبة الأمس البعيد يذللها عود جديد ، فيخرج الكتاب من ظلمة المخطوطات إلى نور المطبوعات .

ومن هذا الكتاب مخطوطة بالأسكوريال ، وأخرى بمكتبة الرباط ، وثالثة بالخزانة التيمورية بالقاهرة .

٥ - درر السمط في أخبار السبط :

ذكره المقرئ في النسخ (١) فقال : « وقد عرفت ببأبن الأبار في أزهار الرياض (٢) بما لا مزيد عليه ، غير أني رأيت هنا أن أذكر فصولا مجموعة من كلامه في كتابه المسمى بدرر السمط في أخبار السبط » . وبعد أن نقل عنه فصولا قال : « انتهى ما سنح لي ذكره من درر السمط ، وهو كتاب غاية في بابه . ولم أورد منه غير ما ذكرته ، لأن في الباقي ما تشتم منه رائحة التشيع . والله سبحانه يسامحه بمنه وكرمه ولطفه » . ومن هذه المخطوطة نسخة كاملة بالمكتبة الأهلية بمديرد ، وأخرى ناقصة بمكتبة الأستاذ عبد الله كنون (٣) .

(١) نفع الطيب (٢٤٧:٦-٢٥٣) طبعة مصر . (٢) أزهار الرياض (٣: ٢٠٤-٢٢٥) .

(٣) ابن الأبار (ص : ٢٨١) .

٦ - قطع الرياض :

ذكره المقرئ فقال (١) : « وله كتاب في متخير الأشعار سماه :
قطع الرياض » .

هذا مبلغ العلم عن هذا الكتاب . ولابن الأبار في الأشعار كتابان :
« الحلة » و « التحفة » - وقد تقدما - غير أن هذين جمع ، وذاك
اختيار ، لا تدرى أجمعه أبوابا وأجناسا ، أم كان له في تبويبه شأن
آخر ، فليس هناك مرجع يُسَعَف ، ولا أبواب منه تدل عليه . وغاية ظنى
أنه تقييد مطالعة لا يكون إلا مع السنين الأولى ، فما مثل هذا الجهد
مما يُعْنَى الشيوخ ، ولكنه بالأيفاع أولى .

٧ - هداية المعترف في المؤلف والمختلف :

ذكره المقرئ أيضاً (٢) من بين كتب لابن الأبار ، ولكنه لم
يعرف به . وكأنه في الحديث (٣) .

٨ - معادن اللجين في مرآئ الحسين :

ذكره الغبريني وقال (٤) : « ولو لم يكن له من التأليف إلا كتابه
المسمى بمعادن اللجين في مرآئ الحسين ، لكفاه في ارتفاع درجته ،
وعلو منصبه وسمو رتبته » .

وأشار إليه « ابن الأبار » وهو يترجم لمحمد بن عبد الله بن محمد
ابن أبي زاهر (٥) ، فقال : « وهو كان مُعَلِّمى وعنه أخذت قراءة « نافع »
وبه انتفعت في صغرى ، وسمعت منه ، وأجاز لى ، وسمع منى كتاب :
معادن اللجين في مرآئ الحسين ، من تألينى » .

(١) النسخ (٣٤٩ : ٢) . (٢) المرجع السابق . (٣) ابن الأبار (ص : ١٧٠) .

(٤) عنوان الدراية (ص : ١٨٥) . (٥) تكملة السلة (ت : ١٠٠٣) .

وسكت ابن الأبار فلم يذكر : أكان الكتاب نظماً أم نثراً ، ولكننا نرجح أنه نثر . فما كان أقدر « ابن الأبار » على أن يقول « من نظمي » بدلا من قوله « من تأليني » ، وما مثله تفوقه مثل هذه التقييدة اليسيرة . وكان « ابن الأبار » فيه سلك مسلكه في « درر السمط » فهذا من ذلك ، غير أنه هنا خصص وأسهب ، فعُدَّ مناقب الحسين ، وما يدرينا فلعله كان معهما مؤرخا حيناً ، وموجها حيناً آخر .

٩ - المورد السلسل في حديث الرحمة السلسل :

ذكره أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي في كتابه « الليل والتكلمة على الموصول والصلة » (١) وهو يترجم لابن الأبار (٢) .

١٠ - الأربعون حديثاً من أربعين شيخاً :

ذكره أيضاً المراكشي أبو عبد الله في كتابه « الليل والتكلمة » . كما ضمنه أبو عبد الله حكم بن سعيد بيته من قصيدة كتب بها إلى « ابن الأبار » وهو :

فالأربعون الأربعينيات قد شهد الجميع له بفضلٍ فيها (٣)

١١ - المعجم في أصحاب ابن العربي :

ذكره ابن الأبار عرضاً وهو يترجم لعبد الله بن محمد بن سارة ،

(١) منه مخطوطة بالمكتبة الأهلية بباريس برقم ٢١٥٦ - وأخرى بمكتبة الاسكوريال برقم ١٦٧٢ .

(٢) (ص ٩٥ - ١٠٠) .

(٣) المعجم في شيوخ الصنف (ص : ١٢٣) .

فقال في آخر الترجمة : « وقد نبهت على ذلك في المعجم الذى جمعت
في أصحاب ابن العربى » (١) .

١٢ - إِمَاضُ الْبَرْقِ :

ذكره الكُتُبِيُّ محمد بن شاكِر وهو يترجم لأبن الأَبَار ، فقال :
« وله من المصنفات كتاب تكملة الصلة لابن بشكوال ، كتاب تحفة
القادم ، كتاب إِمَاضُ الْبَرْقِ » (٢) .

ومن قبله أشار إليه مؤلفه « ابن الأَبَار » في كتابه « الحلة السيرة » .

١٣ - الْمَأْخُذُ الصَّالِحُ فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ :

ذكره ابن الأَبَار في كتابه « المعجم في أصحاب الصديق » وهو يترجم
لمحمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي ، قال : وهو يختم الترجمة :
« وأبو عبد الرحمن معاوية بن صالح بن عثمان الحضرمي الحمصي ،
صار إلى الأندلس فاستقضاه عليها عبد الرحمن بن معاوية الأموي
الداخل . وقد جمعت في أخباره ، وما اجتمع عندي من روايته ، كتاباً
وسمته بالمأخذ الصالح في حديث معاوية بن صالح . رحمه الله » .

١٤ - إِفَادَةُ الْوَفَادَةِ :

ذكره المقرئ في النسخ (٣) فقال : « ... المؤرخ الأديب أبو إسحاق
إبراهيم بن القاسم ، المعروف بالرقيق . وقال غريب بن سعد في حقه :

(١) التكملة (ت : ١٣٢١) .

(٢) فوات الوفيات (٢ : ٢٨٣) .

(٣) النسخ (٢ : ٩٣) طبعة أوربة .

إنه كان أديباً شاعراً مرسلًا حسن التأليف ، وقدم الأندلس على الإمام محمد بن عبد الرحمن ، وذكره مع قصة ذكرها ابن الأبار في كتابه : إقاد الوفادة .

١٥ - كتاب التاريخ :

ذكره المقرئ (١) فقال : « وكتاب التاريخ وبسببه قتله صاحب إفريقية » .

وما أدوى هل بيت القرشي أبي عبد الله حكم بن سعيد من قصيدته لابن الأبار ، وهو :

وأبان في التاريخ كل هداية ظَلَّ الزمان ضلالةً يُخفيها
يشير إلى هذا الكتاب ، أم هو إشارة عامة لما كتب ابن الأبار في تراجم الرجال ، فهذه كلها من التاريخ .

* * *

وبعد فهذه مؤلفات ابن الأبار - سوى التحفة ، وقد عرفنا بها قبلا - قد تنقص قليلا ، وقد تحمل بينها مكرراً تزيد به .

وما هو بخطر أزدت كتاباً أم نقصت مثله ، فظنى أن أهم ما للرجل لم يفت الأبدى ، وإن كان لم يعثر من بعضه على جملة .

والرجل ، فيما عرضنا من بضاعته ، شيخ نشأ على الحديث فشغل به ، وانفرد فيه بشيء من المؤلفات مرت بك في سرد كتبه ، ولكنها لا تدلك

(١) النسخ (٢ : ٢٤٩ طبعة مصر) .

بعناوينها على شيء من أصالة ، وما أحسب ما بين دفتيها ، لو انتهى إليك ، سوف يزيذك جديدا على ما عرفت من العنوان .

أعنى أن « ابن الأبار » كان في هذه السبيل غير ذى خطر ، أهله مشيخته لأن يحكى المحدثين فصنع ، ولكنه لم يجمع الكثير ، ولم يُبدع حول هذا القليل .

ثم إنه لم يبعد كثيراً ، فيما ألفه مؤرخا ، عن نهج المحدثين ، شأنه في ذلك شأن من نشأ النشأتين في الشرق والغرب ، ويكاد يكون هذا النوع من التاريخ للرجال مكلا للنوع الأول — أعنى الحديث — أو ممهدا له . وإن كان الاستطراد في ذكر الرجال يعدو بالذاكر إلى رجال ليسوا من الحديث ولا علمه في شيء ، ولكن الأمور تجرّ إلى أشباهها ، وعندها يكثر التنوع والاسترسال .

• • •

ونكاد بعد أن نستصفي مؤلفات ابن الأبار في الحديث والتراجم ، لنواجه بسائرهما منه الأديب النائر الشاعر ، ثم الأديب الناقد ، لانهجده من بين ما بقى كُلاً أو جزءا ، إلا « درر السمط في أخبار السبط » ورسائل قلّة ، ثم تلك الأشعار التي تنازعها المراجع التي كتبت عنه .

وقد قصدتُ للحكم على « ابن الأبار » في نشره بهذا القدر الذى بقى لنا من « درر السمط » ثم ما حفظ لنا من رسائله ، لأن في هذا وحده الدليل على قدره في الكتابة ، وما في سواء — وإن جاد — شاهد الحكم العدل ، فذلك أسلوب قصد إليه وتجمّع الجهد له ، وذلك لم يكن

أسلوباً مقصوداً إليه ، وإن أصابته حلاوة عارضة ، وإجادة لاحقة ، فمن نعيم الكاتب وطبعه ، لا عن عمدته وصنعه .

وهو في هذا القدر المجموع له بين أيدينا في « درر السمط » وغير « درر السمط » كاتب ذو منزعين : منزع قام على التضمين والإشارات واللفظات ، لا يخلو منها إلا حين يمهّد لها أو يعقب عليها ؛ وذلك كفعل « الجاحظ » في « التربيع والتدوير » ، و « أبي العلاء » في « رسالة الغفران » ، و « الوهراني أبي عبد الله محمد بن محرز » في « منامه » ، و « ابن زيدون » في رسالتيه : « الجدية » ، و « الهزلية » . ثم منزع ثان كان يعتمد فيه على التجويد اللفظي ، ويتخفف فيه من تلك الإشارات فلا يقصد إليها ، ولكن تجيء عفو الخاطر .

وهكذا كان « ابن الأبار » ، يريد أن يملك زمام الأمرين ، وفي أولهما يدل الكاتب على سعة أدب وحفظ ، وفي ثانيهما هو إلى أدبه ذو عقل وقلب ، ينشئ الحكمة ويُرسل العاطفة .

تري كيف كان « ابن الأبار » من هذا وذاك ؟ أما عن أولهما ، وهو الأسلوب المضمّن ، فتخّن نسوق إليك طرفاً من « درر السمط » لتشاركنا في الرأي والحكم .

قال ابن الأبار :

« رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، فروع النبوة والرسالة ، وينابيع السباحة والبسالة ، صفوة آل أبي طالب ، وسراة بني لؤي بن غالب ، الذين جاءهم الروح الأمين ، وحلام الكتاب المبين .

ما قد من أديم آدم أطيب من أبيهم طينه ، ولا أخذت الأرض
أجمل من مساعيتهم زينه ؛ لولا هم ما عبد الرحمن ، ولا عهد الإيمان
وَصَدَّ الأمان ؛ فؤابة غير أشابه ، فضلهم ما شأنه نقص ولا شابه .

إلى أن يقول :

« ما كانت خديجة لتأقى بخداج ، ولا الزهراء لتلد إلا أزاخر
كالسراج ، خلدت بنت خويلد ليزكو عقبها من الحاشر العاقب ،
ويسمو مرقبها على النجم الثاقب ، لم تجد بمثلها المهارى ، ولم يلد له
غيرها من المهارى ؛ آمت من بعولتها قبله ، لتصل السعادة بحبلها
حبله

هذه خديجة من أخيها حزام أحزم ، ولشعار الصدق من شعارات
القص الأزم .

وعلى هذا النحو يمضى ابن الأبار فى « درر السط » يغلو فى التضمين
أحياناً ، ويتخفف حيناً ، وما أراه إلا جِدَّ موفق فى سرده المسجوع ،
مملوء الرأس بمشاهد يسدى بها أسلوبه ويلحمه ، مجوداً فى عبارته .

ولكنه لو رُدَّ إلى مقايسة وموازنة بمن سبقوه لم يكن عند شأوهم ،
فهو مقلد قد قارب الإبداع فيما حاول ، وما أولى شيئاً مثل هذا الذى
كتبه « ابن الأبار » أن يسير ، فيقرأ ليدرُس ، فنحن إلى كثرة من
هذه الرسائل وغيرها محتاجون بعد أن تُيسر ضبطاً وشرحاً ، لتجتمع لنا
جملة وفيرة ، وتكون مادة للحكم غير منقوصة .

وما أحب أن أزيد على هذا من نشر « ابن الأبار » شيئاً ، فقد
سقت منه أغربه ، وما بقى له فهو عام حذقته الكثرة الكاتبة من كتاب
الأندلس ، ولكن القليل منهم مال مئيل « ابن الأبار » في « درر السمط »
ثم في « معدن اللجين » إن صدق ظني ، فلم يكن بعيدا عنه في نهجه .
ثم لعل خير ما يذكر لابن الأبار من شعر هو سينيته التي تبلغ
الثمانين بيتا ، والتي استنجد فيها بسلطان تونس أبا زكريا ، وفيها
يقول :

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا إنَّ السبيل إلى منجاتها درسا
وهب لها من عزيز النصر ما التمس فلم يزل منك عز النصر مُلتصبا
بالجزيرة أضحي أهلها جزرا للحادثات وأضحى جدما تحسا
إلى أن يختمها بقوله :

فاملاً - منيئاً لك التأييد - ساحتها

جُرداً سلاهباً أو خطية دُعا

واضرب لها موعداً بالفتح ترقبه

لعل يوم الأعادي قد أتى وعسى

وهو فيها شاعر مملوء النفس بالعاطفة ، مغمور الفؤاد بالأسى ، بين
وطن مغلوب ، ومليك بالرجاء مطلوب ؛ فالعاني متوقرة ، ومجال القول
ذو سعة ؛ من أجل ذلك أطال وأجاد ، ووجد وجوه الكلام مختلفة
فصال وجال .

لكنه كان فيها الواصف الناقل ، يتقل عن هذا كله ، ولم يكن
الخائل الذي يملك تلوين هذه الأوصاف المنقولة وترويقها لتروق حينا ،

أن القاضي أبا البركات لما عزم على الرحلة إلى المشرق كتب إليه ابن خاتمة :

أشمس الغرب حقا ما سمعنا بأنك قد سثمت من الإمامه
وأنك قد عزمت على طلوع إلى شرق سموت به هلامه
لقد زلزلت منا كل قلب بحق الله لا تقم القيامه
فحلف أبو البركات ألا يرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا .
وكان بآبي إسحاق في ركب أخيه أبي البركات يستظل بجماهه ،
وهو لم يبلغ مبلغه ، ولم يدرك شأوه .

ولكنه كان لا شك على موصولة من علم وأدب لم تبلغ به مبلغ القول
ينبع عنه فيقيد له ، ولكنها أمكنته من أن يلم بمثل « تحفة القادم لابن
الأبار » لإمامه يخرج منها بهذا المقتضب ، الذي خلد اسمه مع اسم « ابن
الأبار » ، وما نرى له غيرها .

ولا ندرى شيئا عن مولد أبي إسحاق البلفيقي ولا شيئا عن وفاته ،
ولكننا نجزم أنه من رجال القرن الثامن ، فأخوه أبو البركات توفي في
شوال سنة ٧٧١ هـ . وما نظن أخاه أبا إسحاق أبعد عن ذلك التاريخ
بعدا يخرج عن هذا القرن ، أي الثامن .

وكان « فاس » التي رأت تلك الأسرة منها - أي أسرة البلفيقي -
ما ظفرت بهذا المقتضب حتى حرصت على أن تشرف به خزانة السلطان
أي العباس المنصور الشريف الحسني ، فعكف عليه ناسخ ، لم يذكر لنا

الظن أنه له للبلقيتي صاحب الاقتضاب ، فقد جاءت في (ص : ١١٨)
من هذا الكتاب بعقب الأبيات الثلاثة الميمية :

حان قدوى على القديم ويحسن الظن بالكريم
إن كان ذنبى عظيماً أضحى فأين منه عقد العظيم
حسبي أنى أرجو لديه فضل غنى على عديم

هذه العبارة : « أفسد في صدر البيت الثانى والثالث من حيث
الوزن . وقد وقع فيه جمهور الشعراء » .

وفاته أن الأبيات من مخلق البسيط ، وأن صدر البيت الثانى يستقيم
بتسهيل الهمة من « أضحى » وأنه لا فساد في صدر البيت الثالث .

وهذه العبارة إن صحت عن ابن الأبار كان لها دلالتها ، وإن كانت
للبلقيتي ، فما أقل علمنا به .

البلقيتي

واسم البلقيتي - كما قيّد - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .
وهو أخو أبي البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن
أبي إسحاق بن الحاج الشاعر .

وفد ترجم له ابن الخطيب - أعنى أبي البركات - في الإحاطة ،
وذكر له جملة وفيرة من شعره وأخرى من أخباره ، ونقل عنه «المقرئ»
في «النفع» (١) .

أما أبو إسحاق أخوه فلم نعر له على شيء غير إشارات خاطفة تردده
إلى أخيه أبي البركات .

(١) النفع (٧ : ٢٩١ - ٤٠٨) .

وينتهي نسبهما - أى نسب أبى البركات وأبى إسحاق - إلى العباس
ابن مرداس ، رضى الله عنه (١) . وجدُّهما هو أبو إسحاق بن الحاج
الإمام الولي المعروف . ومنبره بمراكش يُزار (٢) .

وبلفيق (٣) ، التى ينتسبان إليها : حصن بالمرية ، وبها وُلدا ونشأ ،
وكانت مراكش موطنهم الأول ، وعنها كانت الرحلة إلى المرية
(بلفيق) . فالمَقْرَى ينقل عن أبى جعفر بن مكنون قال : « كنت مع
سيدى أبى إسحاق بن الحاج بمراكش ، فقال لى (٤) » .

وإن صح الظن فلعل أبا إسحاق كان ممن خلف مراكش إلى المرية
بأهله . فالمَقْرَى يقول : « ونقل أبو البركات المذكور عن جده - يعنى
أبا إسحاق - أنه كان يستفتح مجلسه بالمرية بهذا الدعاء » . ثم ذكر الدعاء .
ثم يقول : « ومن مآثره - يعنى الشيخ أبا إسحاق - أنه بنى ثمانية
عشر جُبا في مواضع متفرقة ، ونحو عشرين مسجدا ، وبني أكثر سور
حصن بلفيق ؛ كل ذلك من ماله (٥) » .

ثم أقام أبو إسحاق ما أقام بالمرية ، ولكنه - فيما يظهر - كان على
صلة بموطنه الأول مراكش . وكأني به قد عاد إليها في بعض شأنه آخر
حياته فأدركه الأجل فدفن بها . أو لعل نقله إلى مراكش كان عن
وصاة منه . لا ندرى أى ذلك كان .

(١) أزهار الرياض (١ : ٤١) .

(٢) نفع الطيب (٧ : ٣٩٥) .

(٣) تروى بالفتح ، وتروى بتشديد اللام المكسورة ، مع كسر الموحدة (تاج العروس : بلفيق) .

(٤) التلح (٥ : ٣٩٥) .

(٥) التلح (٧ : ٣٩٧ - ٣٩٨) .

ولكن حقه من بعده استتب لهم الأمر بالرية ، وكان لهم فيها القضاء . إلا أن رحلتهم إلى المغرب لم تنقطع .

ينقل المقرئ : « وحكى أن السيد أبا العباس الشريف ساير القاضي أبا البركات في بعض أسفاره زمن الشباب ببر الأندلس » .

وينقل : « وحدث القاضي أبو البركات أنه لما أراد الانصراف عن سبتة قال له السيد الشريف أبو العباس : متى عزمتم على الرحيل ؟ » .

فأنشد أبو البركات :

أما الرحيل فدون بعد غد فمضى تقول الدار تجمعنا
فأنشد الشريف :

لا مرحبا بغد ولا أملا به إن كان تفريق الأحبة في غده (١)

وينقل المقرئ أيضاً : « ونقلت من تراث كلام ابن الصباغ في ترجمة أبي البركات ما نصه : لما ورد مدينة فاس في غرض الهناء والعزاء على أمير المسلمين أبي بكر السعيد ، ابن أمير المؤمنين أبي عنان ، وأبصر الدار خاصة بأرباب الدولة الفاسية ، ولم يعد منها عدا شخصه ، والولد على أريكة أبيه أنشده » . ثم ذكر أبياتاً (٢) .

فهذا وطن أول كانت لهم فيه إقامة وإمامة ، وذلك وطن ثان كانت لهم فيه شبه زعامة ، فكانوا بين ماض يحضون إليه ، وجديد يحرسون عليه ، ينزع بهم إلى الأول هيان ، ويردهم عنه إخوان . يحكى المقرئ

(١) النسخ (٧ : ٢٩٩) .

(٢) النسخ (٧ : ٤٠٧) .

أن القاضي أبا البركات لما عزم على الرحلة إلى المشرق كتب إليه ابن خاتمة :

أشمس الغرب حقاً ما سمعنا بأنك قد سثمت من الإقامه
وأنتك قد عزمت على طلوع إلى شرق سموت به علامه
لقد زلزلت منا كل قلب بحق الله لا تقم القيامه
فحلف أبو البركات ألا يرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا .
وكان باني إسحاق في ركب أخيه أبي البركات يستظل بجماهه ■
وهو لم يبلغ مبلغه ، ولم يدرك شأوه .

ولكنه كان لا شك على موصولة من علم وأدب لم تبلغ به مبلغ القول
يُنْبِيع عنه فيُقَيَّد له ، ولكنها أمكنته من أن يلم بمثل « تحفة القادم لابن
الأبار » لإمامه يخرج منها بهذا المقتضب ، الذي نخلد اسمه مع اسم « ابن
الأبار » ، وما نرى له غيرها .

ولا ندرى شيئاً عن مولد أبي إسحاق البلقيني ولا شيئاً عن وفاته ،
ولكننا نجزم أنه من رجال القرن الثامن ، فأخوه أبو البركات توفي في
شوال سنة ٧٧١ هـ . وما نظن أخاه أبا إسحاق أبعد عن ذلك التاريخ
بعدا يخرج عن هذا القرن ، أي الثامن .

وكان « فاس » التي رأت تلك الأسرة منها - أي أسرة البلقيني -
ماظفرت بهذا المقتضب حتى حرصت على أن تشرف به خزانة السلطان
أبي العباس المنصور الشريف الحسني ، فعكف عليه ناسخ ، لم يذكر لنا

اسمه ، ولكنه دل على نفسه بخطه ، وأنه إلى المغرب ينمى ، ففرغ منه في ثالث عشر جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة .

وهو يفيدنا بقوله « ومن المنقول من خطه نقلته » أى إنه لا عن الأصل نقل ، ولكن عن منقول ، لاندري أين مكانه من سلسلة المنقولات عن الأصل .

فيعد نحو من مائتى عام من وفاة « ابن الأبار » اقتضب أبو إسحاق « التحفة » .

ويعد نحو من مائتى عام أخرى نسخ « المقتضب » ليكون في خزانة سلطان فاس .

ويعد أعوام تعدل هذه وتلك يُطبع هذا المقتضب بعد أن يحو اليأس الرجاء أن لا أمل فى الأصل ، وأن لا يد لنا من أن نغنى بالفرع .

* * *

هذا والمخطوطة من مخطوطات مكتبة الأسكوريال ، ضمن مجلد يضم « المقتضب » ، و « زاد المسافر » لأبي بحر صفوان بن إدريس .

ويقع « المقتضب » فى تسع وسبعين صفحة ، فى كل صفحة منها ثلاثة وعشرون سطرا . خطه بين المغربى والأندلسى ، تكاد بعض كلماته لاتبين . وترى منه هنا أولى صفحاته وأخراها (١) .

* * *

ويعد فهذا عمل أعددت له يوم أن كنت بمدريد منذ أعوام ،

(١) انظرها مع غيرها بكتب هذه المقسة .

ليخرج مع غيره تباعاً من مخطوطات أندلسية ، باسم المعهد المصري في
ملريد ؛ ثم وليته في قسم التراث الثقافي بالإدارة العامة للثقافة ليخرج
بين مطبوعاته . ثم أتمته والجميل موصول بمدرسة الألسن .

وما هوذا « المقتضب » يخرج اليوم للناس كتاباً ، بعد أن نشره
الصديق « الفريد البستاني » في « مجلة المشرق » من سنتها الحادية
والأربعين (يوليو - سبتمبر سنة ١٩٤٧) نشرة أولى توائم المجلة
وتوائمها . وما أنكر أني رجعت إلى عمله وأقدت منه .

* * *

إبراهيم الأبياري

نوفمبر سنة ١٩٥٦

حروا القوا والشز واما عارضه به زلة المسامير مستقيمة غنية العلم
 وحميته افعاع الناعمة اكتفاء بخواص الناحية ناسيا من ذرة حجة
 ابو نعيم احمد بن محمد حجة واثباته وابع البرهم ما يفتقره منصره واما
 معه دتسبية ما من الحجة ما يحار وتثبت ان راى بالترخيص واجمع الغيا
 كما ذل له السبق يوم ابره من ان وانصر الثاني لثمة الصليح وخصبة
 الشان الى قسرة واما فتور من كانه ابدنا حجة للامتنان وراسخ
 من الحكم الغيا به ثم قال وعمره اوان الشر وعمره المراد من المخرج
 انوار ٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠ و١٠١ و١٠٢ و١٠٣ و١٠٤ و١٠٥ و١٠٦ و١٠٧ و١٠٨ و١٠٩ و١١٠ و١١١ و١١٢ و١١٣ و١١٤ و١١٥ و١١٦ و١١٧ و١١٨ و١١٩ و١٢٠ و١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ و١٢٦ و١٢٧ و١٢٨ و١٢٩ و١٣٠ و١٣١ و١٣٢ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٥ و١٣٦ و١٣٧ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٤١ و١٤٢ و١٤٣ و١٤٤ و١٤٥ و١٤٦ و١٤٧ و١٤٨ و١٤٩ و١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٥ و١٥٦ و١٥٧ و١٥٨ و١٥٩ و١٦٠ و١٦١ و١٦٢ و١٦٣ و١٦٤ و١٦٥ و١٦٦ و١٦٧ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٦ و١٧٧ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ و١٨١ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٦ و١٨٧ و١٨٨ و١٨٩ و١٩٠ و١٩١ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٤ و١٩٥ و١٩٦ و١٩٧ و١٩٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١١ و٢١٢ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٥ و٢١٦ و٢١٧ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٥٦ و٢٥٧ و٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦١ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٢ و٢٧٣ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٧٦ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٣ و٢٨٤ و٢٨٥ و٢٨٦ و٢٨٧ و٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٢ و٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٠ و٣١١ و٣١٢ و٣١٣ و٣١٤ و٣١٥ و٣١٦ و٣١٧ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٢ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٥ و٣٢٦ و٣٢٧ و٣٢٨ و٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٣ و٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٣ و٣٥٤ و٣٥٥ و٣٥٦ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٦ و٣٦٧ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٦ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٢ و٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٥ و٣٩٦ و٣٩٧ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٦ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤١٠ و٤١١ و٤١٢ و٤١٣ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٦ و٤١٧ و٤١٨ و٤١٩ و٤٢٠ و٤٢١ و٤٢٢ و٤٢٣ و٤٢٤ و٤٢٥ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٢٨ و٤٢٩ و٤٣٠ و٤٣١ و٤٣٢ و٤٣٣ و٤٣٤ و٤٣٥ و٤٣٦ و٤٣٧ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤١ و٤٤٢ و٤٤٣ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٤٦ و٤٤٧ و٤٤٨ و٤٤٩ و٤٥٠ و٤٥١ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٥٦ و٤٥٧ و٤٥٨ و٤٥٩ و٤٦٠ و٤٦١ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٤ و٤٦٥ و٤٦٦ و٤٦٧ و٤٦٨ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧١ و٤٧٢ و٤٧٣ و٤٧٤ و٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٨٠ و٤٨١ و٤٨٢ و٤٨٣ و٤٨٤ و٤٨٥ و٤٨٦ و٤٨٧ و٤٨٨ و٤٨٩ و٤٩٠ و٤٩١ و٤٩٢ و٤٩٣ و٤٩٤ و٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٧ و٤٩٨ و٤٩٩ و٥٠٠ و٥٠١ و٥٠٢ و٥٠٣ و٥٠٤ و٥٠٥ و٥٠٦ و٥٠٧ و٥٠٨ و٥٠٩ و٥١٠ و٥١١ و٥١٢ و٥١٣ و٥١٤ و٥١٥ و٥١٦ و٥١٧ و٥١٨ و٥١٩ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٢٢ و٥٢٣ و٥٢٤ و٥٢٥ و٥٢٦ و٥٢٧ و٥٢٨ و٥٢٩ و٥٣٠ و٥٣١ و٥٣٢ و٥٣٣ و٥٣٤ و٥٣٥ و٥٣٦ و٥٣٧ و٥٣٨ و٥٣٩ و٥٤٠ و٥٤١ و٥٤٢ و٥٤٣ و٥٤٤ و٥٤٥ و٥٤٦ و٥٤٧ و٥٤٨ و٥٤٩ و٥٥٠ و٥٥١ و٥٥٢ و٥٥٣ و٥٥٤ و٥٥٥ و٥٥٦ و٥٥٧ و٥٥٨ و٥٥٩ و٥٦٠ و٥٦١ و٥٦٢ و٥٦٣ و٥٦٤ و٥٦٥ و٥٦٦ و٥٦٧ و٥٦٨ و٥٦٩ و٥٧٠ و٥٧١ و٥٧٢ و٥٧٣ و٥٧٤ و٥٧٥ و٥٧٦ و٥٧٧ و٥٧٨ و٥٧٩ و٥٨٠ و٥٨١ و٥٨٢ و٥٨٣ و٥٨٤ و٥٨٥ و٥٨٦ و٥٨٧ و٥٨٨ و٥٨٩ و٥٩٠ و٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٣ و٥٩٤ و٥٩٥ و٥٩٦ و٥٩٧ و٥٩٨ و٥٩٩ و٦٠٠ و٦٠١ و٦٠٢ و٦٠٣ و٦٠٤ و٦٠٥ و٦٠٦ و٦٠٧ و٦٠٨ و٦٠٩ و٦١٠ و٦١١ و٦١٢ و٦١٣ و٦١٤ و٦١٥ و٦١٦ و٦١٧ و٦١٨ و٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٢٣ و٦٢٤ و٦٢٥ و٦٢٦ و٦٢٧ و٦٢٨ و٦٢٩ و٦٣٠ و٦٣١ و٦٣٢ و٦٣٣ و٦٣٤ و٦٣٥ و٦٣٦ و٦٣٧ و٦٣٨ و٦٣٩ و٦٤٠ و٦٤١ و٦٤٢ و٦٤٣ و٦٤٤ و٦٤٥ و٦٤٦ و٦٤٧ و٦٤٨ و٦٤٩ و٦٥٠ و٦٥١ و٦٥٢ و٦٥٣ و٦٥٤ و٦٥٥ و٦٥٦ و٦٥٧ و٦٥٨ و٦٥٩ و٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٣ و٦٦٤ و٦٦٥ و٦٦٦ و٦٦٧ و٦٦٨ و٦٦٩ و٦٧٠ و٦٧١ و٦٧٢ و٦٧٣ و٦٧٤ و٦٧٥ و٦٧٦ و٦٧٧ و٦٧٨ و٦٧٩ و٦٨٠ و٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٣ و٦٨٤ و٦٨٥ و٦٨٦ و٦٨٧ و٦٨٨ و٦٨٩ و٦٩٠ و٦٩١ و٦٩٢ و٦٩٣ و٦٩٤ و٦٩٥ و٦٩٦ و٦٩٧ و٦٩٨ و٦٩٩ و٧٠٠ و٧٠١ و٧٠٢ و٧٠٣ و٧٠٤ و٧٠٥ و٧٠٦ و٧٠٧ و٧٠٨ و٧٠٩ و٧١٠ و٧١١ و٧١٢ و٧١٣ و٧١٤ و٧١٥ و٧١٦ و٧١٧ و٧١٨ و٧١٩ و٧٢٠ و٧٢١ و٧٢٢ و٧٢٣ و٧٢٤ و٧٢٥ و٧٢٦ و٧٢٧ و٧٢٨ و٧٢٩ و٧٣٠ و٧٣١ و٧٣٢ و٧٣٣ و٧٣٤ و٧٣٥ و٧٣٦ و٧٣٧ و٧٣٨ و٧٣٩ و٧٤٠ و٧٤١ و٧٤٢ و٧٤٣ و٧٤٤ و٧٤٥ و٧٤٦ و٧٤٧ و٧٤٨ و٧٤٩ و٧٥٠ و٧٥١ و٧٥٢ و٧٥٣ و٧٥٤ و٧٥٥ و٧٥٦ و٧٥٧ و٧٥٨ و٧٥٩ و٧٦٠ و٧٦١ و٧٦٢ و٧٦٣ و٧٦٤ و٧٦٥ و٧٦٦ و٧٦٧ و٧٦٨ و٧٦٩ و٧٧٠ و٧٧١ و٧٧٢ و٧٧٣ و٧٧٤ و٧٧٥ و٧٧٦ و٧٧٧ و٧٧٨ و٧٧٩ و٧٨٠ و٧٨١ و٧٨٢ و٧٨٣ و٧٨٤ و٧٨٥ و٧٨٦ و٧٨٧ و٧٨٨ و٧٨٩ و٧٩٠ و٧٩١ و٧٩٢ و٧٩٣ و٧٩٤ و٧٩٥ و٧٩٦ و٧٩٧ و٧٩٨ و٧٩٩ و٨٠٠ و٨٠١ و٨٠٢ و٨٠٣ و٨٠٤ و٨٠٥ و٨٠٦ و٨٠٧ و٨٠٨ و٨٠٩ و٨١٠ و٨١١ و٨١٢ و٨١٣ و٨١٤ و٨١٥ و٨١٦ و٨١٧ و٨١٨ و٨١٩ و٨٢٠ و٨٢١ و٨٢٢ و٨٢٣ و٨٢٤ و٨٢٥ و٨٢٦ و٨٢٧ و٨٢٨ و٨٢٩ و٨٣٠ و٨٣١ و٨٣٢ و٨٣٣ و٨٣٤ و٨٣٥ و٨٣٦ و٨٣٧ و٨٣٨ و٨٣٩ و٨٤٠ و٨٤١ و٨٤٢ و٨٤٣ و٨٤٤ و٨٤٥ و٨٤٦ و٨٤٧ و٨٤٨ و٨٤٩ و٨٥٠ و٨٥١ و٨٥٢ و٨٥٣ و٨٥٤ و٨٥٥ و٨٥٦ و٨٥٧ و٨٥٨ و٨٥٩ و٨٦٠ و٨٦١ و٨٦٢ و٨٦٣ و٨٦٤ و٨٦٥ و٨٦٦ و٨٦٧ و٨٦٨ و٨٦٩ و٨٧٠ و٨٧١ و٨٧٢ و٨٧٣ و٨٧٤ و٨٧٥ و٨٧٦ و٨٧٧ و٨٧٨ و٨٧٩ و٨٨٠ و٨٨١ و٨٨٢ و٨٨٣ و٨٨٤ و٨٨٥ و٨٨٦ و٨٨٧ و٨٨٨ و٨٨٩ و٨٩٠ و٨٩١ و٨٩٢ و٨٩٣ و٨٩٤ و٨٩٥ و٨٩٦ و٨٩٧ و٨٩٨ و٨٩٩ و٩٠٠ و٩٠١ و٩٠٢ و٩٠٣ و٩٠٤ و٩٠٥ و٩٠٦ و٩٠٧ و٩٠٨ و٩٠٩ و٩١٠ و٩١١ و٩١٢ و٩١٣ و٩١٤ و٩١٥ و٩١٦ و٩١٧ و٩١٨ و٩١٩ و٩٢٠ و٩٢١ و٩٢٢ و٩٢٣ و٩٢٤ و٩٢٥ و٩٢٦ و٩٢٧ و٩٢٨ و٩٢٩ و٩٣٠ و٩٣١ و٩٣٢ و٩٣٣ و٩٣٤ و٩٣٥ و٩٣٦ و٩٣٧ و٩٣٨ و٩٣٩ و٩٤٠ و٩٤١ و٩٤٢ و٩٤٣ و٩٤٤ و٩٤٥ و٩٤٦ و٩٤٧ و٩٤٨ و٩٤٩ و٩٥٠ و٩٥١ و٩٥٢ و٩٥٣ و٩٥٤ و٩٥٥ و٩٥٦ و٩٥٧ و٩٥٨ و٩٥٩ و٩٦٠ و٩٦١ و٩٦٢ و٩٦٣ و٩٦٤ و٩٦٥ و٩٦٦ و٩٦٧ و٩٦٨ و٩٦٩ و٩٧٠ و٩٧١ و٩٧٢ و٩٧٣ و٩٧٤ و٩٧٥ و٩٧٦ و٩٧٧ و٩٧٨ و٩٧٩ و٩٨٠ و٩٨١ و٩٨٢ و٩٨٣ و٩٨٤ و٩٨٥ و٩٨٦ و٩٨٧ و٩٨٨ و٩٨٩ و٩٩٠ و٩٩١ و٩٩٢ و٩٩٣ و٩٩٤ و٩٩٥ و٩٩٦ و٩٩٧ و٩٩٨ و٩٩٩ و١٠٠٠

افرع من الله محله ترعشر لشم من خلاصة
 الفجر من اصل الحسنة وكان بها نذر ريش القمية ودلا - ايا واما واما
 برانية ثم انظر الى الحرة وهناك تدوم سنة تفتح عشمه وشمس مائة
 حكي من لوان الصير من عمارته وقيل سنة عشر من وقيل منقلا من
 وعشرين ومن قوله في ابي الاملاء يزوم من تصدير
 غرعة من امراء العنوم ان ترايق فيبصر عمارته زنا البوارق
 اذ اركبها الشوق لما استلته بحذاء الكوكب لعلها تاركة تاروق
 وحكم زوي شوقا لمعية النمر اليه واخرج من خضرة هالكي
 تملو من الهم عقرها وطارها من الجيد او سنا لعمساتق
 باوهم من احلا ذلك العنوم انرا لما صوحت في ثم لشم وانفرايق
 حنة يخاله به وقد استوعب منه كتابا

ما ورر تبصر اللبلا لانه من ما القباخ
 ومنه الى سكرات والشعر من ما القباخ
 حردت في ما سكرات من ما القباخ

خلقت انا بل هذا منتهى يدى الله وفضل غنى الحبيب له صور -
وان كان له لم من حبيب بل لما يفهم اها الخ من فضل الله بغير
ولما فيه فبهر الصور كما عرف من خطبتنا ⑤

عجز به عن ان يطلع اقلع سببه كما اشارت الى ان الحشر مع
يهمم الوكال بما لو اني يهزم به الضيق لم يتجفع
بما يبر به الى الخية ووجهه بغير الى من فاسح ولما
له من رايها ما اجتمعنا وما اجتمعنا بها ليلة ما احل
لوكنت كما ضمنا بها وقد غفك غير ارقب من نظر الى الحشر
انصرفت منهم الطرح في اتفق فيهم ورمحهم في اسلحهم في الحشر
وقال فيها الحشر من انشاءها ⑥

حل وجه من غير من الحشر بصفة وان كان كذا غير من الحشر كما
تواصر من غير كذا غير ما وكن نصر البصر انقل الحشر وانا
بفلك من عليه منسطة له ⑦

ان كان ذلك حقا من نص عشر من الحشر
فصار له من حشر الحشر الى الحشر الى الحشر

فما هم اية عشر من حشر الحشر الى الحشر الى الحشر
بكر الوان الحبيب ان المزمع ما علم من يتو حشر الينا من حشر الحشر
ليشترعها ⑧

يلحشرها الله في اية من حشر الحشر الى الحشر الى الحشر
سعدوا البلاء ما من حشر الحشر الى الحشر الى الحشر
بكرتبتا اليه في حشر الحشر الى الحشر الى الحشر ⑨

يا سبط الحشر الى الحشر الى الحشر الى الحشر الى الحشر
حشر من حشر الحشر الى الحشر الى الحشر الى الحشر الى الحشر

انها
بكرتبتا

ولما

وَأَلْجَأَ حَفْصَةَ بِقَتْلِ الْحَامِ إِلَى حَوْسٍ مِنْ أَقْصَى نَاهِيَةِ بَلَدِنَا فَبَيْتَ
بِخْرَجَتَيْنِ وَهِيَ الْقَلِيلَةُ أَيْدَانُهَا الْمُشْتَوِيَتَانِ

كَاسِيرِ الظَّامِ بِأَنْ يَوْمَ النَّاسِ رُفْسُوا
لَا تَنْتَفِيزَ لِي بِجِلْدٍ يَكْشُرُ الدُّرَّةَ بِحَيَوِيٍّ

خَطَّتْ بِمِثْلَيْهِ وَالْحَقُّ وَالْقَوِيُّ

لَمْ تَقْصُرْ عَنَّا فَيُرَاكُنَا بِسَجْمٍ مَعْتَرٍ مِنْ أَسْمِ الْأَبْلَغِيَّةِ مِنْ حَلْبِ

نَحْبَةِ الْقَاحِ مَسَايِدُ عَنَبِ رَأْيِهِ بِقَضَائِهِ خُتْمُهَا الْخَارُوفُ وَالْمَنْفُورُ فِي خَلْبِ

فَقَلْبِهِ وَكُلُّ مَعْرُوفَةٍ تَسْلِي وَحَمْدُ عِزِّهِ وَالْخَلَاءُ وَالْإِنْسَاءُ عَلَى

سَيِّئَاتِهِ وَتِلْكَ أَسْمَاءُ رُسُلِ اللَّهِ وَحَقْلِي لَهُ وَأَجْزَلُهُ الْكَلْبَيْنِ

الْأَكْثَامِ بِرُفْسِهِ تَقْلِيلًا وَكَانَ لَمْ يَرَأِ مِنْ نَحْبِهِ لَحْرَانَهُ

الْبَلَاءُ بِمَوَاكِلِ أَسْمِ الْمَوْصِيهِ وَنَاحِيَةِ الدَّوْرِ الْإِبْلَاقِ

الْبَضْعُ غِلْمُ الْمَرْتَضَى كَأَيَّةِ الْإِنْسَاءِ الْإِبْلَاقِ الْإِبْلَاقِ

الْمَنْفُورُ الْفَرْقُ الْمُسْتَدِرُّ إِلَيْهِ اللَّهُ أَرَأَى

وَالْحَلَالَةُ وَالْحَقُّ لِيَا بَسْمًا وَبِشْيَءٍ

عَشْرُ حَمْدٍ مِنْ جَادِلٍ عِلْمُ تَقِيٍّ

تَقَعْلَنَةُ بِلَعْنَةٍ أَقْبَسَ دَابِيسَ

حَرْبُ اللَّهِ وَخَبِيرُهُ

لِلْإِنْسَاءِ نَحْرُ لَحْرَانِهِ

وَالْمَنْفُورُ وَالْمَعْرُوفَةُ

بِجِبِ

الْأَسْمَيْنِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مقتضب من كتاب تحفة القادم ، من تأليف الشيخ الفقيه الجليل ،
المحدث الكاتب الأبرع ؛ الحافل المسند ، الكامل الأوحد ، أبي عبد الله
محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن
أبي بكر بن الأبار القُضاعي - أكرمه الله تعالى بمنه - حسبما اقتضاه
الاستعجال ، وترك إليه شغل البال . والله المستعان لا رب غيره .

* * *

مقدمة

قال في الصلح (١) :

أَسْأَلُ اللَّهَ عَوْنًا عَلَى حَمْدِهِ الْفَرَضِ ، وَصَوْنًا مِنَ الرُّفْضِ ، لِيَمَّا يُثْمَرُ
مُضَاعَفُ الْقَرَضِ (٢) ، وَمُحَمَّدًا أَصْلَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ
أَشْبَهُوا نُجُومَ السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، صَلَاةً تُدْخِلُنِي فِي زُمْرَةِ الْجَنَّةِ إِذَا أُخْرِجَ
يَعْتِ (٣) النَّارَ يَوْمَ الْعَرْضِ .

وبعد . فهذا اقتضاب من بارع الأتعار ، بل يانع الأزهار ؛ قصرته
على أهل الأندلس بلدى ، وحصرته إلى من سبق وفاته منهم مولدى .
ثم ألحقت بهم أفرادًا لحقهم شيوخُ ذلك الأوان ، لأضاهى «أنموذج» (٤)
أبى على بن رَشِيْق (٥) فى شعراء القُيُروان ؛ وأضفت - إلى هؤلاء -

(١) يريد البليق : ما صدر به ابن الأبار كتابه « تحفة القادم » .

(٢) القرض : حسن البلاء ؛ وأسله : ما يطمئنه الرجل أو يفعله ليجازى عليه .

(٣) البعث ، بالتحريك ، وبالفتح : القوم المبعوثون المشخصون . وفى حديث القيامة :
« يا آدم ، البعث بعث النار » ، أى المبعوث إليها من أهلها ، وهو من باب تسمية المفعول
بالمصدر .

(٤) هو « أنموذج الزمان فى شعراء القُيُروان » كما فى كشف الظنون . وإن كان ساجى
خليفة قد أشكل عليه غلن أن « أباه على سبب الأزدى المهدي » غير « ابن رَشِيْق » . . وقد ذكر
أيضاً كتاب الأنموذج فى اللغة ونسبه لابن رَشِيْق . والمعروف أن ابن رَشِيْق له فى اللغة : الشاور ،
وفى الشعراء : الأنموذج . (وفیات الأعيان ١ : ٢٣٥ - ومعجم الأدباء ٨ : ١١٢) .

والأنموذج ، بمعنى مثال الشيء ، لحن . والصواب : الأنموذج . كما ذكر الفيروز آبادى .

(٥) هو أبو على الحسن بن رَشِيْق ، الأزدى ولده ، المهدي مولداً . ولد سنة ٢٩٠ هـ

وتوفى سنة ٤٦٢ هـ .

(انظر الوافى بالوفيات - والذخيرة لابن بسام - وفیات الأعيان ١ : ٢٣٥ - وإرشاد

الأريب ٨ : ١١٠) .

الطارئين على الجزيرة من الغرياء ، وربأت به عما تضمنته تصانيف
السابقين من الأدباء ؛ ليكون برعانه وضيعته (١) ، أبعد من خسراته
وضيعته (٢) ؛ فجشت بجواهر لم يُبتذل مَصُونُهَا ، وبأزاهر لم تهتصر
خصونها ؛ مسارعاً إلى ما لهم من أبيات سائرة ، وآيات سافرة ، وشارعاً
في تكميل علدهم مائة شاعر وشاعرة ؛ وجعلته باكورة ما بين يدي في
هذا الفن ، والله المستعان — ذو الطول والمن .

ولما عارضت به « زاد المسافر » (٣) ، سمّيته « تحفة القادم » ،
وحمينته أسجاع النائر ، اكتفاء بقوافي الناظم ؛ ناسياً من ذكره في
ترجمة أبوبحر بن إدريس جامعه ، وآتياً من روائع البديع ما يهتز له
مُبْصَرُهُ وسامعه ؛ كتشبيه لأبن المعتز (٤) فاضح ، وتشبيب لإزراؤه
بالرّضي (٥) واضح ؛ أعياء الأول وله السبق يوم الرّهان ، وأنسى الثاني
ليلة السفح وظبية البان ؛ إلى فنون ذوات فتون (٦) من الآداب ، ساحرة
للألباب ، وساخر من الكليم اللّباب (٧) .

-
- (١) للرّيمان : الغناء والزيادة . والنسيئة ، هنا : بمعنى الكثرة . يقال : فشت عليه
ضيعة ، أي كثر ماله عليه فلم يطق جبايته . وفي الحديث : « أفشى الله ضيعة » ، أي كثر عليه معاشه .
- (٢) النسيئة ، هنا : من الضجاع ، وهو الإثلاف والإهمال .
- (٣) هو : « زاد المسافر وغرة محيا الأدب للمسافر » لأبن بحر صفوان بن إدريس ، المتوفى
سنة ٨٥٩ هـ لم يترجم له المؤلف في هذا الكتاب — والكتاب مطبوع .
- (٤) هو عبد الله بن محمد المعتز يلقب بن المتوكل بن المتصم بن الرشيد . شاعر مبدع ، له ديوان
شعر ، ولد سنة ٨٢٤ هـ ، وتوفى سنة ٨٢٩ هـ .
- (٥) هو أبو الحسن الشريف الرضي محمد بن موسى ، من الشعراء المجلدين . وله ديوان
مطبوع . ولد سنة ٨٢٥ هـ ، وتوفى سنة ٨٤٠ هـ .
- (٦) الفتون : الافتتان ، وهو كالتفتة أيضاً ، مصدران من فتن يفتن .
- (٧) اللّباب من كل شيء : خالصة وخياره .

ثم قال :

وهذا أو أن الشروع في المراد ، بهذا المجموع أبداً : الأول فالأول
في الزمان ، وربما قدّمت الأكبر بالمكان ، إلا أن يعرض من النسيان ،
ما هو مؤثّل بالإنسان .

ابن خلصة^(*)

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن [أحمد بن] (١) خلصة
الأنخي ، من أهل بلنسية ، وكان يدرس العربية والآداب . وأقرأ وقتاً
بدائية ، ثم انتقل إلى المرية ، وهناك توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة .
حكى ذلك ابن الصيرفي (٢) في تاريخه . وقيل : سنة عشرين .
وقيل : سنة إحدى وعشرين .

ومن قوله في أبي العلاء بن زهر (٣) من قصيدة :

عَدَّتْ عَنْكَ أَمْوَاهُ الْغُيُومِ الدَّوَاقِ تَفِيضُ بِمَا تُورِي زِنَادُ (٤) الْبَوَارِقِ
أَنَارَتْ جِهَاتُ الشَّرْقِ لَمَّا أَحْتَلَّتْهُ فَكَادَ الدُّجَى يَجْلُو لَنَا وَجْهَ شَارِقِ
وَكَمْ زَفَرْتَ شَوْقاً بِلَنْسِيَّةِ الْمَى إِلَيْكَ وَلَكِنْ رُبَّ حَسَنَاءٍ طَالِقِ
تَقَلَّدَ مِنْكَ الدَّهْرُ عِقْدًا وَصَارِمًا بِهَاءٍ لَجِيْدٍ أَوْ سَنَاءٍ لِعَاتِقِ
وَلَوْ قَسِمْتَ أَخْلَاقُكَ الْغُرَّ فِي الدُّنَا لَمَّا صَوَّحَتْ (٥) خُضْرُ الرِّبَا وَالْحَدَائِقِ
وله يخاطبه ، وقد استدعى منه كتاباً :

(*) نفع الطيب (٥ : ٢٣٩ و ٢٨٩) التكلة لابن الأبار (ت : ٥٦٤) .

(١) التكلة من التكلة .

(٢) هو أبو بكر يحيى بن محمد بن يوسف الغرقاطي ، أحد الشعراء المجهدين . وكانت وفاته بأريولة من أعمال مرسية سنة ٨٥٥٧ . وقد قصر تاريخه هذا على الدولة العثمانية . (انظر التكلة ٢٠٤٥ ، وكشف الظنون) .

(٣) هو الوزير أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن زهر ، من أهل إشبيلية ، أخذ الطب عن أبيه . ومن كتبه : كتاب الطور ، وكان شاعراً أديباً . توفي سنة ٨٥٢٥ . (المطرب ص : ٢٠٣ - التكلة ت : ٢٥٥ - طبقات الأطباء ٢ : ٦٦) .

(٤) البوارق : السحب ذات البرق ؛ الواحدة : بارقة . (٥) صوح : يس .

يَاوَزَرًا (١) تُفَصِّحُ اللَّيَالِي بِأَنَّهُ سَرُّهَا اللَّبَابُ
وَمَنْ مَعَالِيهِ سَافِرَاتُ وَالشَّمْسُ مِنْ دُونِهَا نِقَابُ
حَدَّثَتْ (٢) لِي فَأَمْتَمَلْتُ أَمْرًا هَا أَنَا بِالْبَابِ وَالْكِتَابِ

قال : وينسب إلى « خَلَصَة » أيضاً :

الأستاذ النحوي أبو عبد الله الضرير الدُّنَانِيُّ (٣) ، وليس من شرطنا ،
لتقدم وفاته في آخر المائة الخامسة ، ولأنه أيضاً مذكور في كتاب
« الذخيرة » لابن بسام .

وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن خَلَصَة (٤) المُعَاوَرِيُّ الشَّاطِئِيُّ ،
أحد الرواة عن أبي عمر بن عبد البر (٥) . وليس بمعدود في الأدباء .

قال الشيخ (٦) :

وأردت بهذا الإنباء والإنباه ، التفرقة بينهم خيفة الاشتباه .

(١) الوزر : الملجأ .

(٢) حدثت : ميزت وبيئت .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن خلصة الشلوون الكفيف ، كان موجوداً إلى سنة ٤٦٨ هـ ،
وفيها هنا المقتدر أحمد بن سليمان بن هود يدخل دانية ، (التكملة ت ٤٥٦ — جلوة المقتبس
ص ٥١ — نكت المبيان ص ٢٤٨ — بقية الملتبس ت ١١١ — خريدة القصر ١١ : ١٧٤ —
مسالك الأبصار ٩١ : ٤) .

(٤) ترجم له ابن الأبار في التكملة (ت ٤٨٦) وذكر أنه عاش إلى التسعين والأربعين .

(٥) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الفهرى القرطبي المالكي ، صاحب
« الاستيعاب في أسماء الأصحاب » . ولد سنة ٤٣٦ هـ ، وتوفي سنة ٤٦٣ هـ .

(٦) الشيخ ، أي ابن الأبار ، صاحب التلعة .

ابن أبي الصلت^(*)

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت ، من أهل إشبيلية ،
وسكن المهدية (١) ، واتصل بأميرها يحيى (٢) بن تميم بن المعز الصنهاجي ،
ثم بآبته علي بن يحيى (٣) ، وبعده بالحسن (٤) بن علي ، آخر ملوك
الصنهاجيين بها . وتوفي صدر ولايته سنة عشرين (٥) وخمسة ، أو
بعدها ببسبر . وقيل : توفي مع أبي عبد الله المازري (٦) في سنة ست
وثلاثين ، والأول أصح .

ومن خبره أنه خرج من إشبيلية ابن عشرين سنة ، ولزم التعلم
بمصر عشرين سنة ، ثم أوطن المهدية عشرين سنة . حدثت بهذا عن

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان (١ : ١٤٠) خريدة القمر (١١ : ٧٩ - ١١٤)
نفع الطيب (٢ : ٣٠٧) إرشاد الأريب (٧ : ٥٢ - ٧٠) رايات البرقين (ص ١٧) .
(٢) المهدية : مدينتان ، إحداهما احتلها عبد المؤمن بن علي قرب سلا ، وليست المرادة
هنا ، وثانيها مدينة بينها وبين القيروان مرحلتان . (ياقوت) .
(٣) هو أبو طاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الحميري ، ولي أمر المهدية بعد وفاة والده
سنة ٤٩٧ هـ ، وكان عمره إذ ذاك نحواً من ثلاث وأربعين سنة . وتوفي سنة ٥٠٩ هـ (ابن خلكان
٣ : ٢١٩) .

(٤) ولي بعد وفاة أبيه سنة ٥٠٩ هـ ، وأقام بالمهدية ، وعاجله المنية سنة ٥١٥ هـ .

(٥) ولد بالمهدية سنة ٥١٣ هـ ، وتوفي سنة ٥٦٣ هـ .

(٥) وقال ابن خلكان : « وتوفي بها - بالمهدية - يوم الاثنين مستهل سنة تسع وعشرين
 وخمسة - وكذلك قال ياقوت - وقيل : في عشر المحرم سنة ثمان وعشرين - وهي إحدى
 روايات النفع - وقال الهادي في الخريدة : أعطاني القاضي الفاضل كتاب الحديقة - وهو لأمية -
 وفي آخره مكتوب أنه توفي في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ست وأربعين وخمسة ، قال
 ابن خلكان : والصحيح الأول ، فأكثر الناس عليه ، وهو الذي ذكره الرشيد بن الزبير في
 الجنان » .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري المالكي ، والمازري : نسبة إلى : مازر :
 بلدة بجزيرة صقلية . (وفيات الأعيان ٢ : ٢٥٧) .

أبي عبد الله بن عبد الخالق الخطيب بها ، عن بعض من أدركه من شيوخها .

وله تواليف مُفيدة في الطب ، وهو كان الغالب عليه ، وفي الأدب والعروض والتاريخ .

فمن مدائحه في يحيى بن تميم يصف فرساً (١) له ، كان يُسمى هلالاً ، لُفَرَّة في جبهته هلالية الشكل :

شهدتُ لقد فات الجياد (٢) وبَدَّها	جوادك هذا من وِراد ومن شَقَرٍ
جواد تَبَدَّت بين عينيه غُرَّة	تُرِكَ هلالَ الفطر في غُرَّة الشهر
وما أعتن (٣) إلا قلتُ أسأل صاحبي	بَعِثْكَ من أهدى الهلال إلى البدر
كأنَّ الصباح الطلق قبل وجهه	وسالتُ على باقيه صافية الخمر
كأنَّك منه إذ جذبت عِنايته	على منكب الجوزاء أومَقرق النسر
كأنَّك إذ أرسلته فوق لُجَّة	تُدَفِّقها أيدي الرياح إلى (٤) العُبر
تُدَفِّقُما بحرين : جوداً وجودة	ومن أعجب الأشياء بحر على بحر

وله أيضاً فيه ، ويصف بعض مَبانيه :

قم (٥) يا غلام ودَّع مُخالسة الكرى لمُهَجِّر يصف النوى ومُتَغَلِّس (٦)

(١) في الحريضة (ص ٩١) : « فرساً أسمر » .

(٢) يُلها : غلبها وسبقها .

(٣) اُعتن : اُعترض وعرض .

(٤) العُبر ، بالكسر - وقال كراع : بالفتح - : الشاطئ والتاحية .

(٥) الأبيات من قصيدة طويلة مطلعها :

نفسى الفداء لمطع لى مؤنس غريت لواظله يقتل الأنفس

وانظر الحريضة (١١ : ٩٤) .

(٦) المهجر : الذى يسير في الهجرة ، وهى نصف النهار عند اشتداد الحر . والمتغلس :

الذى يسير في النّس ، وهو غلام آخر الليل . وقيل : هو أول الصبح حين ينتشر في الأفق .

أو ما رأيت النور يشرق بالندى والفجر يتصل من خضاب الجنس (١)
 والترب في خلل الحديقة مرتق والغصن من حُلل الشبيبة مكتسى (٢)
 والروض يبرز في قلائد لؤلؤ والأرض ترفل في غلائل سندس (٣)
 لاتعدم الألفاظ كيف تصرفت وجنات وزد أو لواظت ترجس
 قال الشيخ أبو عبد الله (٤) : من كلام في المباني السلطانية ، بعضها .

فمن ذلك قوله :

وضاحة حلّت الأنوار ساحتها فأزمت رحلة عن أفقها السدف
 كأن راد الضحى بما يُغازلها عن الغزالة هيان بها كليف (٥)
 تجمعت وهى أشنات محاسنها هذا التدير وهلى الروضة الأنف
 يضاحك النور فيها النور من كتيب مهما بكى للنوائ أعين ذرف
 خضر خمائلها زرق جدولها فالحسن مؤتلف فيها ومختلف
 دوح وظل يلد العيش بينهما هذا يرف كمتهوى وذاي ريف (٦)
 يجرى النسيم على أرجائها دنفاً وملؤه أريج يُشفي به (٧) الدنف

(١) يشرق : يفسح ، وهو من باب فرح يفرح . ونصل ينصل ، كقعد يقعد : يخرج من لونه . والجنس : الظلمة . وقيل : الظلمة الشديدة .

(٢) مرتق : ملصق لازق . لم تذكر كتب اللغة من هذا الأصل إلا ثلاثه : رتق يرتق ، بمعنى : ضم ولأم . يريد أن الترب ندى ، وأن الأرض مطورة . وتعضد هذا رواية الحريرة ، وهى : « مرتق » .

(٣) الغلائل : جميع غلالة ، وهى القميمس أو الثوب يلبس تحت الثياب .

(٤) هو ابن الأبار .

(٥) الراد : روتق الضحى . وقيل : هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار .

(٦) ورف يرف ، من باب ضرب : يرق وتلألأ . يصف إشراق البت ونضرتة . وورف يرف : طال وامتد ، ومنه : ظل وارف .

(٧) الدنف : العليل الذى قد أشق على الموت . والفعل منه : دنف يدنف دنفاً ، يفتحين . وقد يوصف بالمصدر .

حَاكَ الرِّبِيعُ لَهَا مِنْ صَوْبِهِ جِيباً كَأَنَّهَا الْحُلُلُ الْأَفْوَافُ وَالصُّحُفُ (١)
غَرِيرَةٌ مِنْ بَنَاتِ الرُّوْضِ نَاعِمَةٌ يَثْنِي مَعَاطِفَهَا فِي السُّنْدُسِ التَّرَفُ (٢)
تَنْدَى أَصَائِلُهَا صُفْراً غَلَاثِلُهَا كَأَنَّ مَاءَ نُضَارٍ فَوْقَهَا يَكِفُ (٣)

وله في المصنوع (٤) المعروف بِأَنِّي فِيهِ :

نَمَتِ صُعْدَا فِي جِدَّةٍ غُرْفَاتِهِ عَلَى عَمَدٍ مِمَّا اسْتَجَادَ لَهَا الْجِدُّ
تَحْيِلُنَ قَامَاتٍ وَهُنَّ عَقَايِلُ سِوَى أَنَّهَا لَا نَاطِقَاتٌ وَلَا مُلْدُ (٥)
قُدُودُ كَسَاهَا ضَائِي الْحُسْنِ غُرَّتُهَا وَأَمْنٌ فِي تَنْعِيمِهَا النُّعْتِ وَالْقُدُّ
تُذَكِّرُ جَنَاتِ الْخُلُودِ حِدَائِقُ زَوَاهِرُ لَا الزَّهْرَاءُ مِنْهَا وَلَا الْخُلْدُ (٦)
فَأَسْحَارُهَا تُهْدِي لَهَا الطَّيِّبَ مَنَبِجَ وَأَصَالُهَا تُهْدِي الصَّبَا نَحْوَهَا تَجِدُ (٧)
أَنَافٍ عَلَى شَمِّ الْقُصُورِ فَلَمْ تَزَلْ تَنْهَدُ وَجِداً لِلْقُصُورِ وَتَنْهَدُ (٨)
رَحِيبَ الْمَعَارِي لَا يَضِيقُ بِوَفْدِهِ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ كُلَّهُمْ وَقَدُ
تَلَاقَى لَدَيْهِ النُّورُ وَالنُّورُ فَانْجَلَّتْ تَفَارِيقُ عَنْ مَسَاحَاتِهِ الظُّلُمِ الرَّيْدُ (٩)

- (١) الصوب : المطر . والخبر ، بكسر ففتح ، أو بفتحين : جمع حبرة : ضرب من البرود الجمالية منيرة ، وأفواف : ثياب رفاق من ثياب اليمن موشاة .
(٢) الغريرة : الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور . والترف : النعمة والرفد .
(٣) وكف يكف : سأل .
(٤) المصانع : القصور والأبنية ، وكذلك الأحياس تنفذ الماء : الواحد : مصنعة ومصنع .
(٥) تحيلن : تشبهن وتصورن وتبين . والمعاليل : جمع عقيلة ، وهي الكريمة من كل شيء . وملد : جمع أملد ، وهو الناعم اللين .
(٦) الزهراء : من ضواحي قرطبة ، بناها الناصر عبد الرحمن . والخلد : قصر المنصور ببغداد .
(٧) منبج : مدينة بالشام بينها وبين حلب عشرة فراسخ . (ياقوت) .
(٨) القصور ، هنا : بمعنى المجرى والتخلف .
(٩) تفاريق : قطعاً صغيرة . والرید : المعنة المقبرة .

وسُجِنَ (١) أبو الصلت بمصر ، فقال في ذلك :

عَلَيْرِيْ مِنْ دَهْرٍ كَأَنِّي وَتَرْتُهُ بِيَاهِرِ فَضْلِي فَاسْتَقَادَ بِهِ مِنْي (٢)
تَعَجَّلَنِي بِالشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ فَجَرَّعَنِي الثُّرْدَى مِنْ أَوَّلِ الدُّنْ
وَمَا مَرُّ بِي كَالسَّجْنِ فِيهِ مُلِمَّةٌ وَشَرُّ مِنَ السَّجْنِ الْمُصَاحِبُ فِي السَّجْنِ
أَظُنُّ اللَّيَالِي مُبَقِّيَاتِي لِحَالَةِ (٣) تُبَدِّلُ فِيهَا حَالَتِي هَذِهِ عَنِّي
وَلَا فَمَا كَانَتْ لَتَبَقَى حُشَاشَتِي عَلَى طُولِ مَا أَلْتَمَسْتُ مِنَ الضَّمِّ (٤) وَالغَبْنِ
وَقَالُوا : حَدِيثُ السَّنِّ يَسْمُو إِلَى الْعَلَا كَأَنَّ الْعَلَا وَقَفَتْ عَلَى كِبَرِ السَّنِ
وَمَا ضَرَّتْ سُنُّ الْحَدَاثَةِ وَالصَّبَا إِذَا لَمْ يُضَفَّ خُلُقِي إِلَى النُّقْصِ وَالْأَقْنِ
فَعَلِمْتُ بَلَا دَعْوَى وَرَأَى بَلَا هَوَى وَوَعْدُ بَلَا خُلْفٍ وَمَنْ بَلَا مَنْ (٥)
مَتَى صَفَّتِ الدُّنْيَا لِحُرٍّ فَأَبْتَنِي بِهَا طَيْبَ (٦) عَيْشِي أَوْ خُلُوِيْ مِنَ الْحُزْنِ
وَهَلْ هِيَ إِلَّا دَارُ كُلِّ مُلِمَّةٍ أَمْضَى لِأَحْشَاءِ اللَّابِيبِ (٧) مِنَ الطُّغْنِ

وقال أبو الصلت :

تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى حُكْمِ الْقَضَاءِ وَفِي طَيُّ الْحَوَادِثِ مَحْبُوبٌ وَمَكْرُوهٌ
فَرُبَّمَا سَرَّنِي مَا يَبْتَ أَحْزَنُهُ وَرُبَّمَا سَاءَنِي مَا يَبْتَ أَرْجُوهُ

(١) يشير إلى اعتقال الأفضل شاهنشاه له بمصر .

(٢) عَلَيْرِي ، أي من يملوئي . واستقاد : طلب القود والقصاص مني .

(٣) في الأصل : « بحالة » مكان « لحالة » . وما أثبتنا عن الحريرة .

(٤) في الحريرة : « الذل » .

(٥) ومن بلا من : أي إعطاء من غير تقريع وتوبيخ .

(٦) في الحريرة : « صفو » . (٧) في الحريرة : « الكرام » .

ابن البراء

أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء التُّجِيبِي . من الجزيرة الخضراء ، ومعدود في المُجِيبِينَ من الشعراء ، وله ديوان نظم ونثر كبير ، وفارق وطنه وهو صغير ؛ مُنتزِحاً إلى الصحراء ، وممتدحاً مَنْ كان فيها حينئذ من الأمراء .

قال :

وأراه لم يَعدْ إلى ذِراه (١) ، كما لم يَعدْ الحَتِينِ إليه في تأويبه وسُراه .
فمن قوله :

سَقَى وَاكْفُ الْقَطْرِ الْجَزِيرَةَ إِنِّي إِلَيْهَا وَإِنْ جَدَّ الْفِرَاقُ لَوَامِقُ
دِيَاراً بِهَا فَارَقْتُ عَصَرَ شَبِيبَتِي فَيَا حَبِداً عَصَرَ الشَّبَابِ الْمُفَارِقُ
شَبَابٌ شَفَى نَفْسِي وَوَدَّعَ مُسْرِعاً كَمَا زَارَ طَيْفٌ أَوْ تَعَوَّجَ (٢) بَارِقُ
قَضَيْتُ بِهِ حَقَّ الْهَوَى وَأَطْلَعْتُهُ فَيَأْتِيهِ فِي عَيْنِ فِكْرِي حَدَائِقُ

وقال بالقيروان ، وقد بلغه أن أبا الفضل يوسف (٣) ابن النحوي ذمَّ
نَظْمَ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ ، من قصيدة يقول فيها ، أولها :

تَنَسَّمَ أَرَبْجاً لَمْ يَضَعْ مِنْ لَطَائِمِ وَعَوَّجَ عَلَى رَبْعٍ لَمِيَّةً (٤) طَاسِمِ
تَرَخَّلْتُ عَنْ أَرْضِي فَأَقْضَيْتُ فِي النَّوَى لِأَرْضٍ ذُنَابٍ فِي ثِيَابِ ضَرَاغِمِ

(١) الذرى ، بالفتح : الناحية . يريد : وطنه .

(٢) تعوج : ألم وعطف . والبارق : السحاب ذو البرق .

(٣) هو يوسف بن محمد القيرواني . توفي سنة ٥١٣ هـ وله ثمانون سنة ، (التكلمة ٢٠٩٨)

(٤) ضاع يضوع : انتشر وتحرك . واللطائم : جمع لطيمة ؛ وهي المير تحمل الطيب ؛

ويقال أيضاً لقطعة المسك : لطيمة . وربما قيل لسوق المطارين : لطيمة . وطاسم : مندرس .

فكم فيهم من عائب قمر اللجى ومُستنزِر (١) مُنهَلَّ قَطَرِ الغمامِ
رَمَى مَعشَرِي بِاللِّمِّ مَنطَقِ يُوَسِّفِ وحَسَنَ الثَّريا مُفجِمُ كُلِّ (٢) ذائِمِ
أبا الفضل لا تُرتَبِ بِأَنك من قَمِي سَلِمُ أَفَاعِر لستَ منها بِسالمِ
أراك سِفاهاً عِثتَ خَطَّ مَعاشِرِ بهم تُسْفِر الأَيامُ عن وَجهِ باسمِ
فإنَّ يَك فَضلاً ماتِشِي يَدُ كاتبِ فَكُلُّ العَلا قِبا تَشِي يَدُ راقِمِ

وله من قصيدة يَرُدُّ فيها على أبي الفضل ، وقد بلغه أنه ذمَّ أبا عمر
أبن عبد البر (٣) :

مَعتوهُ قَسْطَلَة (٤) يَنْتَقِي رِياضَتِنا ومن يُرِد قَنْصِ العَنقاء لِم يَصِيدِ
تَفْيِظ دون مُناها نَفْسُ حاسِدِنا وَكَيْفَ لِلغُور يَعلو ذِرْوَة (٥) السَّندِ
تَعساً لِيُوسِفَ إنَّ مَناءَ خَاطِرُهُ لِحاقِنا وَهَلِ العِرْماضِ (٦) كالشَّمدِ
باحَت بِذَمِّ أبْنِ عبدِ البرِّ قَوْلُهُ إنَّ الحَـسودَ على المَحسودِ (٧) ذُوخَرَدِ
كَم يَتُعبِ النَفْسَ فِما لَيسَ يَبْلُغُهُ وَالضَّمعُ يَعمِظُ عَنها كُلُّ (٨) ذِي لَبَدِ
لو حَلَّ سَاحَة قَوى كان مُطَرِحاً كَبْهَرَجِ (٩) لِحَظَّتْهُ عَينُ مُنْتَقِدِ

-
- (١) مستنزِر : مستقل .
(٢) الدائم : العائب الدام . ذاهب يذمه ذمماً ودأماً : عابه .
(٣) سبق التعريف به (ص : ٥٥) من هذا الكتاب .
(٤) قسطلَة (Cacella) : من قرى الجزيرة الخضراء . والذي في الأصل : « قسطلية »
وما أثبتنا من المغرب .
(٥) تفيظ : تقيض . والسند : ما ارتفع من الأرض .
(٦) العرماض : الطميط والخضرة على الماء . والثمد : الماء .
(٧) الحرد . بالتحريك : التقيظ والتضيب : كالخرد ، بالفتح .
(٨) الضمغ : ضرب من السباع : معروف . وذو لبد : أى أسد . والبد : جمع لبد ،
وهى الشعر المجتمع على كتفيه .
(٩) البهرج : الرديء الزائف من الدرام .

دَعَوَى الْعُلُومَ تَحْلَاها فَاشْبَهُهُمْ كَمَا تَشَابَهَ لَفْظُ السُّعْدِ (١) وَالسُّعْدُ
وَتَوَفَى أَبُوهُ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ مِنَ الْاِغْتِرَابِ وَالْاضْطِرَابِ ، فَكُتِبَ إِلَى
أَخِيهِ مَعَ نَشْرِ :

تَبَيَّنَ يَدَ الْبَيْنِ كَمْ مِنْ مُهْجَةٍ عَيْشَتْ بِهَا وَكَمْ مِنْ فَوَادٍ وَهُوَ مُنْصَدِرٌ
دُنُو رَبِّكَ أَقْصَى مَا أَوْمَلَهُ لَكِنْ مَنَالُ الَّذِي لَمْ يُقْضَ مُتَمَنِّعٌ
وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو بَكْرٍ أَحَدَ شُيُوخِ أَبِي الْفَضْلِ عِيَّاضٍ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ ،
وَمَنْ سَمِعَهُ .

قال : أنشدني أبو جعفر بن الدلال بيلنسية ، عن أبي الحجاج ،
ابن الشيخ ، سمعه منه بمالقة ، عن أبي طاهر السلفي (٣) ، سمعه منه
بالإسكندرية . قال : أنشدني الإمام أبو المظفر الأبيوردي (٤) لنفسه
بهمذان :

وَقَصَائِدُ تَحْكِي الرِّيَاضَ أَضْمَتْهَا فِي بَاخِلٍ ضَاعَتْ بِهِ الْأَحْسَابُ
فَإِذَا تَنَاشَدَهَا الرُّوَاةَ وَأَبْصَرُوا أَلَّ حَمْدُوحٍ قَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابُ

(١) السعد ، بالضم : تبت . والسعد ، بضمين : من النجوم .

(٢) هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمر اليحصبي السبي . ومن كتبه : الشفاء ،
ومشارك الأنوار . ولد سنة ٤٧٦ هـ . وتوفي سنة ٥٤٤ هـ .

(٣) هو الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد . ينسب إلى جده الأعلى إبراهيم بن سلفه — سلفه ،
بكسر ففتح : لفظ عجمي . ومعناه : ثلاث شفاء ؛ لأن شفته كانت مشقوقة . ولد سنة ٤٧٢ هـ
وتوفي سنة ٥٧٦ هـ (وفيات الأعيان ١ : ٥٢) .

(٤) هو الشاعر أبو المظفر محمد بن أحمد . ينسب إلى أبيورد : بلدة بخراسان ، وكانت
وفاته سنة ٥٥٧ هـ . (وفيات الأعيان ٤ : ٤٤٤ — ٤٤٩) .

ابن الطراوة^(*)

أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي ، المعروف بابن الطراوة .
من أهل مالقة ، إمام العربية في عصره ، وصاحب التواليف (١)
المشهورة فيها . فمن قوله في فقهاء مالقة :

إذا رأوا جَمَلًا يَأْتِي على بُعْدٍ مَدُّوا إليه جميعاً كف مُقْتَنِيصِ
إن جشتهم فارغاً لَزُوكَ (٢) في قَرَنٍ وإن رأوا رشوةً أفتَّوكَ بالرُّخَصِ

وفاته في رمضان - وقيل : في شوال - سنة ثمان وعشرين
 وخمسمائة .

(*) التكلة لابن الأبار في (ت ١٩٧٩) - بنية الرعاة (ص ٢٦٣) - نفح الطيب
(٦ : ٦٥) . المغرب (٢ : ٢٠) خريدة القصر (١٢ : ٢٠١) .
(١) منها : كتاب المقدمات على كتاب سيبويه . والترشيح في النحو ، وهو مختصر .
ومقالة في الاسم والمسمى .
(٢) الفر : الشد والربط . والقرن : الحبل يقرن به البعيران ونحوهما .

الأندى

أبو عمرو أحمد بن خليل الأندى (١) ، من أهل بلنسية . كان
طبيباً أديباً شاعراً ، صاحب آفتنان ومقطعات حسان ، وهو القاتل :
ومذعورة من حليها قد ذعرتُها بِسَلَّةٍ مَطْرُورِ الْفِرَارِ مُهَنْدٍ (٢)
فما وجدتُ للحزم إلا التفاتةً تُرْقِرِقُهَا (٣) ما بين دَمْعٍ وإغْد
حكمتُ على الحاظها بعضَ حُكْمِها فحسبُك مني مُعْتَدٍ غيرُ مُعْتَدٍ

(١) الأندى : نسبة إلى أندة (Onda) من كورتلير .

(٢) السلة : واحدة السل ، وهي إخراج السيف من الغمد . ومطرور : محدد . والفرار :
شجرة السيف وحده .

(٣) تُرْقِرِقُهَا : ترسلها ولها بصيص وتلألؤ .

ابن قرتوف (*)

أبو القاسم خلف بن يوسف بن فرتون الأبرش النحوي ، من أهل
شَترين (١) ، تجول في بلاد الأندلس وغيرها معلماً بالعربية . وتوفي
بقرطبة في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . فمن قوله :

قال الشيخ : أنشدنا أبو الربيع بن سالم (٢) . قال : أنشدنا
أبو القاسم بن سمجون ، قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن أبي
القاسم بن الأبرش ، لأبيه :

لقد كنتُ أخشى أن تكون مَلالةً فقد وقع الأمرُ الذي كنتُ أحذرُ
فلقنَ لساني إنْ لقيتكَ حُجةً فعند ارتحالي إنْ نسيتُ سأذكرُ
وله بالإنشاد المذكور :

لو لم يكنْ لي آباءُ أسودُ بهِم ولم تُثبِتْ كبارُ العُربِ (٣) لي شرفاً
ولم أنلْ عند مَلِكِ العصرِ منزلةً لكان في سيبويه الفخرُ لي وكفى

وزاد أبو الربيع بيتاً ثالثاً عن ابن حمير بالإنشاد ، عن ابن الأبرش
كذلك . وأنشدني الفقيه أبو عبد الله : أنشدني أبو الربيع :

(١) الصلاة (ت ٢٩٩) - بنية الوعاة ٢٤٣ - (نفع الطيب ٥ : ٢٤٩) - بنية
الملبس (ت ٧٢٢) .

(١) شترين (Santaren) : من أعمال باجة غرب الأندلس على نهر التاجة .
(٢) هو أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي البلنسي . كان إماماً في الحديث .
ولد سنة ٨٥٦٥ هـ واستشهد بأنيشة سنة ٩٣٤ هـ . وأنيشة تبعد ثلاثة فراسخ عن بلنسية . (التكملة
ت ١٩٩١) .

(٣) في بنية الوعاة : « ولم يثبت رجال العرب » . وفي التلخيص : « ولم يؤسس رجال العرب » .

فكيف علمٌ ومجدٌ قد جمعتُهُما وكُلُّ مُخْتَلَقٍ (١) في مثل ذا وقفا
وبالإنشاد الأول له :

رَأَيْتُ ثَلَاثَةً تَحْكِي ثَلَاثًا إِذَا مَا كُنْتُ فِي التَّشْبِيهِ تُنْصِفُ
فَتَايُؤُ (٢) النَّيْلُ مَنَفْعَةً وَحُسْنًا وَمَصْرُ شَنْتَرِينَ (٣) وَأَنْتَ يَوْسُفُ
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَرِيقٍ (٤) فِي هَذَا الْمَعْنَى ،
وَأَنْشَدْنِيهِ :

أَصْبَحْتَ تُدْمِرُ مِصْرًا شَبَهَا وَأَبُو يَوْسُفَ (٥) فِيهَا يَوْسُفًا

(١) في بنية الوعاة : « مختلف » .

(٢) يريد نهر تاجه . ويسمى أيضاً : تاجور ، وتاخو .

(٣) انظر الحاشية (رقم : ١ : ص : ٦٦) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حريق المخزومي البيلسي الشاعر . ولد سنة ٥٥١ هـ .

وتوفي سنة ٦٢٢ هـ التكلية (ت ١٨٩٣) — الفوات (١ : ٨٨) .

(٥) هو أبو يوسف يعقوب بن أبي يعقوب يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن ، الملقب

بالمنصور ، من ملوك الموحدين . ولد سنة ٥٥٤ هـ . وبويع بعد وفاة أبيه سنة ٥٨٠ هـ . وفيات

الأعيان (٣ : ٣٧٥) . وفي الأصل : « أبو موسى » . وما أثبتنا عن نفع الطيب .

العامري^(*)

أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي العامري الخطيب النحوي ،
من أهل شلب (١) ، وأصله من مدينة باجة . له ، ورسم أن يكتب على
قبره :

لئن نفذ القلتر السابق بموتى كما حكم الخالق
فقد مات والدنا آدم ومات محمد الصادق
ومات الملوك وأشياهم ولم يبق من جمعهم ناطق
فقل للذي سره مهلكي تأهب فإنك بي لاحق

وللتناس فيما يكتبون على القبور كثير مستجاد ، من ذلك قول
أبي إسحاق بن خفاجة (٢) :

خليلي (٣) هل من وقفة لتألم على جدتي أو نظرة بترحم
خليلي هل بعد الردى من مآبة وهل بعد بطن الأرض دار مخيم
ولنا حيننا أوردينا لأخوة فعم مر بي من مسلم فليسلم
وماذا عليه أن يقول محيياً : ألا عم صباحاً أو يقول : ألا اسلم (٤)

(٥) بنية الرعاة (ص ٧) .

(١) شلب (Selver) : قبل مدينة باجة ، وهي قاعدة كورة أكشوية .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة الشاعر . ولد بجزيرة شقر من أعمال
بلنسية سنة ٨٤٥٠ . وتوفي سنة ٨٥٣٨ . وله ديوان مطبوع مرتب على حروف الهجاء .

(٣) لم ترد هذه الأبيات في ديوان ابن خفاجة المطبوع .

(٤) يشير إل بيت زهير في معلقته :

فلسا عرفت الدار قلت لربها ألا عم صباحاً أيها الربيع واسلم

وفاء لأشلاء كُرِّمْنَ على البلى يُعَاج عليها من رَفَات وأعظم
يُرَدُّ طوراً آهة الحُزْن عندها وَيَلْدِف طوراً دَمعة (١) المترحم

وقول أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن مُغاوير الكاتب (٢) :

أيها الواقفُ اعتباراً بقبوري أستمع فيه قولَ عَظَم (٣) رميم
أودعوني بطنَ الضريح وخافوا مِنْ دُنُوبٍ كُلُّومُها بأديمي
قلت لا تَجْزَعُوا عَلَيَّ فإِنِّي حَسَنُ الظَّنِّ بِالرَّعُوفِ الرَّحِيمِ
وأتركوني (٤) بما اكتسبتُ رَهيناً غَلِقَ الرُّهْنُ (٥) عند مولِّ كريم

قال المؤلف :

أنشدنيها أبو الربيع بن سالم (٦) ، قال : أنشدنا أولاهما أبورجال
ابن غلبون بمرسية ، قال : أنشدنا أبو إسحاق - يعنى ابن خضاجة -
لنفسه ، وذكرها .

قال أبو الربيع : وأنشدنا الثانية قائلها على باب داره بشاطبة (٧) .

(١) في هامش الأصل : « عبرة » .

(٢) من أهل شاطبة . وكانت وفاته سنة ٥٨٧ هـ . المعجم للصدقي (ت ٢٢١) - وذكره
المقرئ في النفع (٦ : ٧٤) وأورد له هذه الأبيات .

(٣) في النفع : « عظمى الرميم » .

(٤) في النفع : « ودعوني » .

(٥) غلق الرهن : إذا لم يقدر راهته على تخليصه .

(٦) انظر الحاشية (رقم ١ من ٥٤) من هذا الكتاب .

(٧) شاطبة (Jativa) : شرق قرطبة .

الصنهاجي (*)

أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجي بن العريف الزاهد ، من أهل المريّة . ولى الجسبة ببلنسية ، وقد أقرأ بسرّسطة (١) ، وبعد ذلك بعد صيته في العبادة . توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة . ودفن بمرّاكش . وقيل : إنه سُم . وله أخبار أنظرها في غير هذا الموضع . وله نشر ونظم ، فمما ذكر قوله :

قفًا وقفةً بين المَحْصَبِ والجَمَى تُصْلَحُ بِأَجْفَانِ الْعُيُونِ الْمَغَايِبَا
ولا تَنْسِيَا أَنْ تَسْأَلَا سَمَرَ (٢) اللّوى مَنِي بَاتٍ مِنْ سَمَرِ الْأَسْنَةِ عَارِيَا
فَعَهْدِي بِهِ وَالْمَاءُ يَنْسَابُ فَوْقَهُ سِهَاءٌ وَمَاءُ الْوَرْدِ يَنْسَابُ وَادِيَا
كَأَنَّ فَوَادِي فِي فَمِ اللَّيْثِ كُלْمَا رَأَيْتُ سَنَا بَرَقَ الْجَمَى أَوْ رَأْنِيَا
أَقَامَ عَلَى أَطْلَاهُمْ ضَوْءٌ بَارِقٌ مِنَ الْحُسْنِ لَا يُبْقَى عَلَى الْأَرْضِ بَالِيَا
سَلَامٌ عَلَى الْأَحْيَابِ تَحْدُوهُ لَوْعَةٌ مِنَ الشُّوقِ لَمْ يَفْقَدْ مِنَ الْبَيْنِ حَادِيَا
وقال :

تَمْشَى وَالْعُيُونُ لَهُ سَوَامٍ وَفِي كُلِّ النَّفْسِ إِلَيْهِ حَاجَةٌ
وَقَدْ مُلِثَتْ غَلَاتُهُ شُسْعَاعًا كَمَا مُلِثَتْ مِنَ الْخَمْرِ الزُّجَاجَةُ
وقال :

إِذَا نَزَلْتُ بِسَاحَتِكَ الرَّزَايَا فَلَا تَجْزَعْ لَهَا جَزَعَ الصَّيْبِ
فَإِنَّ لِكُلِّ نَازِلَةٍ عَسَاءً بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ قَعْدِ النَّبِيِّ (٣)

(*) بنية المخلص (ت ٣٦٠) -- المعجم الصلبي (ت ١٤) -- الصلة (ت ١٧٥) .

(١) سرقسة (Zarragora) : بلد بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطليّة .

(٢) السمر : ضرب من الشجر صغار الورق قصار الشوك ، وليس في الغشاء أجود خشباً من خشبه .

(٣) البيهتان في النسخ (٦ : ٦٤) .

ابن غتال^(*)

أبو الحكم جعفر بن يحيى ، المعروف بآبن غتال ، من أهل دانية ،
ولسلفه بها نباهة . وهو القاتل :

قال الشيخ أنشدنا أبو الربيع بن سالم : قال : أنشدنا أبو بكر
عبد الرحمن بن محمد بن مُغاور : قال أنشدنا أبو الحكم بن غتال
أرتجلاً في غلام وسم لسعته نحلة في شفته :

إن لَسَعْتَ لَعْساً لَه نَحْلَةٌ وَلَمْ تَسْعَهَا رُخْصَةً فِي اللَّعْمِ (١)
عَذْرَتُهَا إِذْ أَخَذْتَ شُهِدَهَا مِنْ شَفَةِ تَشْهَدُ فِيهَا لِفَمِ
لَاغَرَوْ فِي النَحْلِ وَيُوحَى لَهَا أَنْ تَلْثُمَ الزَّهْرَ إِذَا مَا أَبْتَسَمَ (٢)

ودخل هو وأبو بكر بن مُغاور ، وصاحب لهما من الأدباء ، حمام
« بيار » من جهات شاطبة ، فصادقوا هواء بارداً ، فقال آبن مُغاور :

شَرَفْتُ بِحَمَامِ الْبَوَارِ بِيَارُ فِدُخَانِهِ تَعْشَى بِهِ الْأَبْصَارُ

وقال الآخر :

بَيْنَا تَرُومُ تَنْعَمًا فِي دَفْتِهِ يَغْشَاكَ قَرٌّ مَا عَلَيْهِ قَرَارُ

(*) المعجم الصديق (ت ٦٠) .

(١) اللعس ، بالتحريك : السواد في الشفة ، وسكنه الشاعر ضرورة الوزن . والعم ،
صغار الذنوب .

(٢) يشير إلى قوله تعالى : « وأوحى إليك إلى النحل . . . » الآية ٦٨ من سورة النحل .

وقال أبو الحكم :

لو أنَّ لي فيه عصا مُوسى على آياتها ما فرَّ عني الفسارُ
فقال ابنُ مُغاور ، هذا على أنك ابنُ غتال - وهو اسمُ الحرِّ ، مصغراً ،
باللسانِ العجمي (١) .

(١) يريد اللسان الأسباني . واسمُ « الحر » في الأسبانية : (جاتو Gato) وتفسيره
(Gatillo) وهو من هذا مع شيء من الإمالة .

الصدف^(*)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف الصّدفى ، من أهل بلنسية ،
ويُعرف بابن علقمة . وأبوه الكاتب أبو عبد الله ، هو صاحب تاريخها .
وكتب أبو محمد هذا للقاضى أبى الحسن بن عبد العزيز ، وفيه يقول
أبو العباس بن العريف الزاهد :

مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ وَآيَاتِهِ سُكْرَةٌ تُعْزَى إِلَى عَلْقَمَةٍ
خِيفَ عَلَيْهَا الْعَيْنُ مِنْ طَيْبِهَا فَهِيَ بِأَضْدَادِ الْكُنَى مُعَلِّمَةٌ
بَيِّنَةُ الْمَعْنَى لِلَّذِي فَطَنَهُ لِأَنَّهَا فِي اللَّفْظِ عُلُقٌ وَوَمَةٌ

ومن شعره يخاطب الأستاذ أبا عبد الله بن خلصة (١) عقب إبلاله
من مرض أرجف فيه بموته :

نَعْوَاكَ - وَقَاكَ اللَّهُ كُلُّ مُلَمَّةٍ - وَمَا هُوَ نَعَى بَلْ مُصَحِّفُهُ يَغْفَى
وَيَنْتَعِ لَزْهَرِ الْجَسْمِ بَعْدَ ذُبُولِهِ وَبِالضَّدِّ مِنْ مَعْنَاهُ يَبْدُو لَنَا الشَّيْ
فَهَذَا صَحِيحُ الزُّجَرِ بَادٍ دَلِيلُهُ وَلِلَّهِ فِينَا الْحُكْمُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ

فجاوبه ابن خلصة بأبيات ، منها :

لَعَنَ كُنْتُ مَنْعِيًا فَمَا الْمَوْتُ وَصْنَةً لَقَدْ نَعَيْتُ قَبْلِي الرِّسَالَةَ وَالْوَحْيُ
لِيُقْصِرَ عَدُوٌّ أَوْ لِيُظْهَرَ شِمَانَةٌ فَعَمَّا قَرِيبٍ يَتَّبِعُ الْمَيْتَ الْحَيُّ

(*) التكلة لابن الأبار (ت ١٣٥٤) وكانت وفاته في حدود الأربعين وخمسة . كما ذكر
ابن الأبار .

(١) انظر ترجمته (ص : ٥٤) من هذا الكتاب .

ابن ورد (*)

أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمي ، من أهل الترية .
قال الشيخ : سمعتُ أبا الربيع الكلّاعي : سمعت أبا الخطاب
ابن الجميل : سمعت أبا موسى عيسى بن عمران (١) . - يعني قاضي
الجماعة - يقول :

لم يكن بالأندلس مثلهُ أبي القاسم بن ورد .

* ولا أحتسب من الأقوام من أحد * (٢)

توفي سنة أربعين وخمسة مائة .

قال الشيخ : حدثني أبو الربيع بن سالم بلفظه ، ثم بقراعتي
عليه ، قال : حدثني أبو عبد الله بن أبي عمر - هو ابن عباد - عن
أبيه ، قال : حدثني أبو بكر بن قجاج الواعظ ، قال :

دخلنا على أبي القاسم بن ورد عاتدين له في مرضه الذي توفى فيه ،
فسألناه عن حاله ، فاستند ثم أنشدنا لنفسه :

عَشْر (٣) الثمانين وعُمُرُ طويل لم يَبْقَ للشُّجْبَةِ إِلَّا قَلِيلُ
لَا تَحْسِبُونِي ثَاوِيًا بَيْنَكُمْ فَقَدْ دَنَا الْمَوْتُ وَحَانَ الرَّحِيلُ

(٥) الصلة (١٧٧) - بغية المتتبع (ت ٣٦٢) - المعجم للصدق (ت ١٧) .

(١) هو أبو موسى عيسى بن عمران بن داغال الكتاسي ، ولي قضاء مراكش . ولد سنة ٥١٢ هـ .

وتوفي سنة ٥٧٨ هـ (ابن الأبار : ت ١٩٣١) .

(٢) عجز بيت لتأنيده ، صدره :

* ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه *

(٣) يريد أنه في الشرة الثامنة . والمعروف أن مولده كان في سنة ٤٦٥ هـ (المعجم) .

ابن ألب ركب (*)

أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود الخشني ، بن أبي ركب ، من أهل
جَيَّان (١) . هو عم أبي خَزَّ (٢) . من قوله :

يقول الناس في مثل تذكُّر غائباً ترهُ
فمالي لا أرى سَكَنِي ولا أنسى تذكُّره

قال المؤلف : قال : أنشدنا أبو الربيع ، عن ابن حُميد (٣) :
أنشدنا أبو بكر (٤) بن مسعود لأخيه إسماعيل .

وحدثني قال : حدثني أبو الربيع بلفظه ، قال : حدثني أبو الحسين
أبن زرقون (٥) أن أباه (٦) شيخنا رحمه الله حدثه ، قال :

كُنَّا (٧) يوماً بسَبْتَة في جُمْلَة من الطلبة ، ومعنا أبو الطاهر إسماعيل

(*) نفع الطيب (٥ : ٢٩٥ ، ٦ : ٥٦) . وهو بفتح الراء وسكون الكاف ،
كما ضبطه المقرئ .

(١) جيان (Jain) : بينها وبين يباسه ستون ميلاً .

(٢) هو مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الجبالي الخشني ، المعروف أيضاً
بأبن أبي الركب . يقال إنه ولد سنة ٥٢٣ هـ . وتوفي سنة ٦٠٤ هـ . ابن الأبار (ت ١٠٩٨)
وشذرات الذهب . وبقية الوعاة (ص ٣٩٢) .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد ، من أهل بلنسية . وكان
مولده في سنة ٥١٣ هـ . وتوفي سنة ٥٨٦ هـ (التكملة ت ٨٢٣) .

(٤) هو أبو بكر محمد بن مسعود . وانظر ترجمته في المعجم للصدوق (ت ١٩٨) .

(٥) هو أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر ، يعرف بأبن
زرقون . وجده سعيد بن عبد البر هو الملقب بزرقون ؛ لحمره وجهه . ولد سنة ٥٣٩ هـ ،
وتوفي سنة ٦٢١ هـ (التكملة ت ٩٦٧) .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن سعيد . وسيرد ذكره هنا مع الترجمة له . وتوفي سنة ٥٨٦ هـ .
وسولده بشر بن سنة ٥٠١ هـ . (التكملة ت ٨٢٤) .

(٧) القصة يتألفها في نفع الطيب (٦ : ٥٦) .

ابن مسعود ، وكان أبو الطاهر هذا أديبا شاعرا فاضلا ، فمرُّ بنا رجل
صَنَعَ ، وفي يده مِجبرة آبنوس ، وقد احتفل في عملها وثائق في جليتها ،
فأراناها وقال : إن هذه المِجبرة أريد أن أقصد بها بعض الكُبراء
وأرغب أن تُتِمُّوا لي احتفالي فيها ، بأن تصنعوا لي بينكم أبيات شعر
أدفعها معها ، رجاء أن يكون ذلك أنجح لغرضي منها .

قال أبي : فأطرقنا نُفَكِّر في مطلبه ، وبَدَرنا أبو الطاهر فقال :

وافتك من عُدِّ العُلا زنجيةً في حُلَّة من حِلْيَةٍ تَتَبَخَّرُ
سوداء صفراء الحُلَّى كأنها ليلٌ تُطرِّزه نُجُومُ تَزْهَرُ
فَسُرَّ الرجل بها وسأل كَتَبها ، فكَتَبْتُ له . وانفصل عَنَّا شاكراً
ما كان من إسعافه . فلم يَغِبْ عَنَّا إلا يَسيراً ، وإذا به قد عاد إلينا وفي
يده قلم نحاس مُذهب ، فقال لنا : وهذا مما أعددتَه للدفع مع هذه
المِجبرة ، وأنسيت قبلُ ذِكره لكم ، فتفضَّلوا بإكمال الصنيعة .
فبَدَرَ أيضاً أبو الطاهر وقال :

حَمَلْتُ بِأَصْفَرٍ مِنْ نِجَارٍ (١) حُلِيِّهَا تَخْفِيهِ أحياناً وحيناً يَظْهَرُ
خَرَّصَانٌ إلا حين يَرْضَع قَدِيهَا فقرأه يَنْطِقُ ما يشاء وَيَذْكَرُ
وَحَكَّى لي أن (٢) أبا الطاهر هذا حَضَرَ مع جماعة من أصحابه ،
فيهم أبو عبد الله بن زرقون ، متنزَّها في بعض الأعوام ، وفي عَقْبِ

(١) النجار : الأصل .

(٢) القصة في النسخ أيضاً (٦ : ٥٦) . والمقرئ هناك يصرح بنقله عن « تحفة القادم »

وما في « المقتضب » هنا يطول عما رواه المقرئ هناك .

شعبان منه . فلما تَمَلَّشُوا (١) بالطعام ، قال أبو الطاهر لأبن زرقون :
أَجِزْ يا أبا عبد الله . فقال :

حَمِدْتُ لشعبان المَبَارَكُ شَبْعَةً تُسَهِّلُ عِنْدِي الجُوعَ فِي رمضان
كما حَمِدَ الصَّبُّ المَتِيْمُ زُورَةً تَحْمِلُ فِيهَا الفَجَرَ طُولَ زمان
فقال أبو الطاهر :

دَعَوُهَا بِشَعْبَانِيَّةٍ وَلَوْ أَنَّهُمْ دَعَوُهَا بِشَيْعَانِيَّةٍ لَشَفَانِي (٢)
قال : وحدثني هذه الحكاية شيخنا أبو الربيع ، وأنشدني الأبيات
لأبن زرقون ، وقال : « أَكَلَةٌ » مكان « شَبْعَةٌ » .

(١) تَمَلَّشُوا : اِسْتَطْعَمُوا .

(٢) فِي النِّصْحِ : « لِكُنَانِي » مكان « لَشَفَانِي » .

ابن ولاد

أبو بكر محمد بن ولاد . من أهل شَلْطَيْش (١) بغرب الأندلس .

له :

نَطَوَى سُبُونًا وَآحَادًا وَنَشَرَهَا وَنَحَنَ فِي الطِّيِّ بَيْنَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ
فُعِدَّ مَا شِئْتَ مِنْ سَبْتٍ وَمِنْ أَحَدٍ حَتَّى تَصِيرَ مَعَ الْمَدَنُورِ فِي الْعَدَدِ

وهذا كما قال أبو بكر بن دُرَيْد (٢) في رثاء أبي جعفر الطُّبْرِي (٣) :

مَازَلْتَ تَكْتُبُ فِي التَّارِيخِ مُجْتَهِدًا حَتَّى رَأَيْتَكَ فِي التَّارِيخِ مَكْتُوبًا
وَكَانَ لِأَبْنِ وَلَادٍ هَذَا حَفِيدٌ صَغِيرٌ ، يَتَعَلَّمُ فِي الْكُتَّابِ ، فَتَغْدِي
مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَقَدْ خَبِرَ مِنْهُ نُبَلَاءُ وَفِطْنَةٌ ، فَسَأَلَهُ إِجَازَةَ قَوْلِهِ :

• أَكَلْنَا الْخُبْزَ مَصْبُوعًا بِزَيْتٍ •

فقال الصبي :

• غِذَاءٌ نَافِعًا فِي وَسْطِ بَيْتٍ •

ثم قال ابن ولاد :

• فَلَوْ شِئْتُ يَرُدُّ الْمَيِّتَ حَيًّا •

(١) شَلْطَيْش (Saltes) : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر العلاء : بلدة صغيرة قرب
لبلة في غربي إشبيلية على البحر .

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي . من أئمة اللغة والأدب . من كتبه :
الجهرة ، والاشتقاق . توفي سنة ٨٣٢١ هـ . وكان مولده سنة ٨٢٢٣ هـ .

(٣) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطُّبْرِي . مؤرخ مفسر إمام . له : تاريخ
الطُّبْرِي ، وتفسير القرآن . ولد سنة ٨٢٢٤ هـ وتوفي سنة ٨٣١٠ هـ .

فقال الصبي :

* لكان الخُبز يُحيي كُلَّ مَيِّتٍ *

وله في علّة طاولته :

مَلَّنِي العسائِداتِ والمُؤادُ	وجَفَّاني الكَرى قَلِيلِي سُهَادُ
قد أَلِفْتُ الفِراشَ حَولاً عَلِيلاً	وبِكَيْدِي مِنَ السَّقامِ كُبادُ
لَمَسا الداءُ والدواءُ مِنَ اللِّدِّ	٤ وإن كان للطَّبيبِ أَجتهادُ

وله مما وُجِدَ بخطه بعد موته :

أرجوك يا ربَّ في سرٍّ وفي عَليٍّ	إنَّ الرجاءَ إِلَيْكَ اليومَ يَحملُنِي
مَنْ ذا يُؤانِسُنِي في القَبْرِ مُنفرداً	إن لم تكن أنت يا مولاي تُؤنِسُنِي
وسوف يَضْحَكُ خِلْ قَلْبِي جَزَعاً	بَعْدِي وَيَسْأَلُو الذي قد كان يَنْدُبُنِي
ذَنْبِي عَظيمٌ ومنك العَفْوَ ذو عِظَمٍ	فكيف يا ربَّ عن عَفْوَ تُجَنِّبُنِي
سَمِيتَ نَفْسَكَ رَحِماناً فقد وَثِقْتَ	نَفْسِي بِأَنَّكَ يا رَحِمانُ تَرْحَمُنِي

التطيلي^(*)

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التطيلي الضرير . نشأ بقرطبة ،
وسكن إشبيلية ، وكان يعرف بالتطيلي الأصغر ، واشتهر بالشعر بعد أبي
العباس التطيلي (١) الأعمى بزمان يسير . وهو القاتل من قصيدة يذكر
فيها عمه :

يَهْوِي إِلَى وَطء ما يَنْتَالُهُ قَدْماً يَهْوِي إِلَى لَمَس ما يَعدو عليه يَدَا
يَمْشِي فَتَحْسِبُهُ يَقْضِي الصَّلَاةَ خُطَاً إِذَا أَسْتَوَى رَاقِعاً مِنْ رَكْعَةٍ مَسْجِداً
تَهْوِي بِهِ قَدَمَاهُ صَوْلَجِي لَعِيبٍ تَنْزُو السَّلَامَ (٢) كُرَاتٍ عَنْهُمَا يَدَا
مُخَالَطَ لَبْنِي الدُّنْيَا مُفَارِقَهُمْ قَدْ غَابَ عَنْهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا شَهِداً
شَمْسُ الْبَصِيرَةِ أَعْيَتْ (٣) كَوَكَيْيَ بَصْرِي

كَذَا سَنَا النُّجْمُ فِي شَمْسٍ (٤) الضُّحَى نَحْمداً
إِنْ نَازَعَ الدَّهْرُ فِي ثِنْتَيْنِ مِنْ عَدْدِي فَوَاحِدٌ فِي ضُلُوعِي يَبْهَرُ الْعَدَا
يُغْنِي عَنِ الشُّهْبِ فِي أَجْفَانِهِ مُقَلّاً مَنْ كَانَتْ الشَّمْسُ فِي أَضْلَاعِهِ خَلْداً
مَنْ طَالَ خُطْفَا نَفَى عَنْ خَلْقِهِ قَصِراً لَا تَقْدِيرَ الْجِلْدِ مِنْهُ وَأَقْدَرُ الْجِلْدَا
ومنها :

إِنْ تَجَفَّ جَنْصٌ فَتَجْفُو غَيْرَ ذِي رَحِمٍ تَعْصِباً لَبْنِيهَا فِيهِ إِذْ مَجْدَا
وَعَاظَهَا أَنْ رَأَتْ إِنْجَابَ ضَرْتِهَا وَمَنْ رَأَى كَرَمًا فِي نِدَاهِ حَقْسداً

(*) نكت المبيان (ص ٩٠) والصغدي ينقل فيه عن ابن الأبار .

(١) ويكنى أيضاً : أبا بكر ، وأبا جعفر . وله ديوان مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٢) السلام ، بالكسر : جماعة الحجارة ، الصغير منها والكبير ، لا يوصلونها .

(٣) في نكت المبيان : « شمس الظهيرة أعمت » .

(٤) في نكت المبيان : « ضوء الضحى » .

فإن نَمَتْنِي وليدًا دارُ قرطبة وأنكرتني وسيني قد وفي رَشدا
فَعَلَرها أن أمَّ اللَّيْث ترضعه شَيْسَلًا وتمنع منه درها أسدا
وله :

اتاك العِذارُ على غِرَّة وأنت على غَفلة (١) فأننيه
وقد كنت تأبى زكاة الجَمال فصار شُجاعاً تطوقت به (٢)
وله :

ومُعَلِّرٍ رَقَّتْ له خمر الصُّبا حيث العِذارُ حَبَابُها المَترقِر
ديباجُ حَسَنِ كان (٣) غَفلاً ناقِصاً فَنَاطَمَهِ عَلِمُ الشَّبابِ المُوَرِّق
وشكا الجمالُ مَقِيلَه (٤) في ورْدَه فأظَلَّه آسُ العِذارِ المُشرِق
عامت بِماءِ (٥) الصَّقَلِ شامَةٌ خَدَه فغدا العِذارُ زُويرقاً لا يَنسِرِق
إن كان يَمحو نَقْشَه من وَجْهه فطَلَى (٦) الغزال بِمِسْكِها تَنفَلِق
وله من قصيدة يصف رُمحاً :

وأسمر يضحى في شعاع سِنانه وإن كان من خَفَقِ اللِّواءِ لَنى ظِلُّ
حوى جُرأة الأعراب من سُمرة القَنَا وحاز دَهاءِ الرُّومِ من زُرقة النُّصل

(١) في النكت : « وقد كنت في غفلة » .

(٢) الشجاع : الحية . وفي النكت : « وطوقت » .

(٣) في الأصل : « تاه » . وما أثبتنا من النكت .

(٤) في الأصل : « في روضه » مكان « في ورده » . وما أثبتنا من النكت .

(٥) في النكت : « عامت بماء الفضل » . (٦) الطل : جبع طلاء ، وهي المتق .

علا نصله للشهب فانحط لَدَنه إلى القَضْب عن فرعٍ يَحَن إلى الأصل
يُقَدِّمه بأَس الحديد إلى الوَغى فيعطفه لِينُ القَضيب إلى الدَل
ومنها يصف سيفاً :

وأبيض يحكي الموت فعلاً ودقةً فلولاً شعاع الصقل لم يُبَد عن نَصَل
يُذِيب بنارِ الصقل كُلَّ مُفاضة فما تقع الغربان إلا على (١) مهل
وقد عجمت دُود النوائب نصله فعضت وما أبدت سوى أثر النمل
وله يصف قلماً :

وأعجم الصوت قد ألفت به العربُ أقلُّ شيءٍ لديه الشعر والخطبُ
يُزِمى بياناً إذا ما شُقَّ مَقولُه وإذا يُقَطُّ فني إفصاحه العَجَبُ

(١) المُفاضَة : الدرع . والمهل : ما ذاب من صفر أو حديد .

ابن عطية^(*)

أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية الكاتب ، رحمه الله . من أهل بلنسية . ويُعرف بابن الشواش^(١) . كان أبرع أهل عصره خطأ ، والتنافسُ فيها يوجد من وراقتِه مُتصل إلى اليوم .

له يخاطب أبا الحسن بن الزقاق مُعترضاً ومختبراً ، من قصيدة طويلة :

يا مُهليداً قطعاً زانتَ معانيها	ألفاظها زينة الأسلاك للعُنق
عند امتحان الفنى تبدو حقيقته	أصْدَقْ دعوى أئى أم قول مُختلق
والطُّرفُ ليست تُرى فى القيد خبيرته	حتى يَمُرَّ مع الفرسان فى طَلَق
وقد بعثتُ بها غراءَ حالية	تَبْغى جواب معانيها على نسق
فلئن تُجواب على ماقلتُه فأنا	أقِرَّ أنك معصوم من السرِّق

وأولها :

يا زائراً صدّه عن مضجعى أرى والصُّبحُ يفتُرُ ثغراً فى لِمى الغسق^(٢)

(*) التكلة لابن الأبار (ت ٦٢٩) . وذكر أنه لم يقف على أسماء شيوخه ولا تاريخ وفاته . ويصحبها فى نحو الأربعين ونسبائة .

(١) فى التكلة : « ويعرف بالشواش » .

(٢) لِمى الغسق : أى غيبته وسهرته . واللى : فى الأصل : السرة فى الشفة .

الإقليمى

أبو عبد الله محمد بن شبيب الإقليمى ، من إقليم غرناطة . ويلقب بالعُقرب . وهو القائل يخاطب القاضى أبا محمد بن سمالك ، وقد حمل عليه فى قضية فملح ماشاء . أفادنى ذلك المحافظ أبو الربيع بن سالم ، وأنشدنيه عن أبى جعفر لابن حَكَم عنه :

لله حى يا أميمَ حَواكِ	وحمائِمُ فوق الغُصون حواكى (١)
غَنِين حَتَّى خِلْتَهُنَّ عَيْنَيْنِ	يَغْنائُهُنَّ فَتُحَتَّ فى مَعْنَاكِ
أُذَكِّرُنِي مَا كُنْتُ قَدْ أَنْسَيْتُهُ	لَقَدِيمَ هَذَا الدَّهْرِ مِنْ شَكَاكِ
أَشْكُو الزَّمَانَ إِلَى الزَّمَانِ وَمِنْ شَكَاكِ	نَكُودَ الزَّمَانِ إِلَى الزَّمَانِ فَشَاكِ
شَكَايَ بِالْقَاضِي إِلَيْهِ وَمَا أَرَى	فِي الْجَوِّ يَشْكُو عَقْرِبَ بِيَمَاكِ (٢)
يَابْنَ السَّمَاءِ الْمُسْتَقِيلَ بِرُمَحِهِ	وَالْعَزْلُ تَرَهَّبَ ذَا السَّلَاحِ الشَّاكِ
رَاعَ الْجَوَارَ فَبَيْنَنَا فِي جَوْنَا	حَقُّ السَّرَى وَالسَّيْرِ فِي الْأَفْلَاكِ
وَابْسُطْ لِي الْخُلُقَ الْمَشُوبَ بِبَسْطَةِ	ظَرَفَتِ الْكِرَامَ بِعَفْةِ النَّسَاكِ
وَأَنَا أَذْكُرُ: لَمْ يَفُتْ مِنْ لَمْ يَمُتْ	فَدَرَاكِ ثُمَّ دَرَاكِ ثُمَّ ذَرَاكِ

وضبط أسم أبيه : بالشين المعجمة المفتوحة ، والياء المكسورة بواحدة من أسفل ، بعدها ياء يائنتين .

(١) حواك الأول ، من « حوى » بمعنى : ضم وشمل . وحواك ، الثانية : جمع : حاكية ، أى مرئمة شادية .

(٢) العقرب : برج من بروج السماء . والسالك : أحد سماكين : وهما نجمان فى السماء ، أحدهما : الأعزل ، والآخر : الرابع .

ابن محارب^(*)

أبو محمد مُحارب بن محمد بن مُحارب ، من أهل وادي آش (١)
له يمدح القاضي أبا الفضل عياض أثناء مقامه ، من إنشائه :

غدا سَلَسَ القياد فما يُراضُ	وَعَمَّ جَمِيعَ لَمَنَه البِياضُ
وأضحى القلبُ لأتصِيبه هِنْدُ	ولا سَلَمَى ولا الحَلَقُ الرِياضُ
ولا يشجيه طيبٌ نَسِمْ نَجْدُ	ولا تُسْلِيه بالزَّهر الرِياضُ
وإنْ غَنَى الحَمَامُ بَعْضُ أَثَبِكَ	فَمِنْ عَضِّ الزَّمانِ بهِ عِصَاضُ (٢)
ومائلة أتكرع في (٣) ثِمَادُ	وقد لاحَتْ لرائدها الحِياضُ
إلى كم ذا أقول لكل خطب	مقالة من أَلَمَ بها المَخاضُ
وتنقبض أنقباض العَى حتى	أضرَّ بك السُّكون والآنقباضُ
ووجدُ بنى عياضٍ بالمعسالى	مدى الدُّنيا حديثٌ يُستفاضُ
إذا قَصِدُوا آثاروا الجُود بحراً	وسألوا بالكَارم ثم فاضوا
فقلت لهم : ومن منهم عِياذِي؟	فقلت : ذاك سيَدم عِياضُ
إمام زانه عِلْمٌ وجِسم	له بالخُطّة العُلَيا أنتهاضُ
يُقَارِضُ (٤) من أساء بهُسن صَبِر	وأمرُ الدِّين والدُّنيا قِراضُ

(*) التكلة (ت ١١٧٢) . وذكر فيها أنه كان حياً إلى سنة ٥٥٢ هـ .

(١) وادي آش (Guadex) : قرب غرناطة .

(٢) المفاض : معشو « عَضَّ » . وقيل : هو اسم .

(٣) الثماد : الماء القليل الذى لا مادة له .

(٤) يقارض ، أى يبادل . ويقال : إن المقارضة فى الشر ؛ والمقارضة فى الخير .

ففي الآداب جَنُود ماء مُزَن وفي الآراء بحر لا يُخاض
ويُبرم ما يَروم فليس يُخشى على أمر ، وأبرمه ، أنتقاض
يُهم بكل مَعْلُوة وَقْضَلٍ كما قد صام بالعَلْيَا مُضاض (١)
ومَن تَعَلَّقَ حِيالَ بنى عِياض يداه فلا يُضام ولا يُهاض

وذكر من مناقب عياض ما أذكر منه مُتصلاً بالإنشاد . فأنشدنا
الشيخ أبو عبد الله ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمد بن
عبد العزيز الشاطبي صاحبنا بحضرة تونس ، قال : أنشدنا الإمام تقي
الدين أبو عمرو بن الصلاح لنفسه في « مشارق الأنوار » (٢) وكان
لا يُغيب مطالعته والاستفادة منه بعد قعوده لإجماع الحليث بالدار
الأشرفية بدمشق :

مشارق أنوار تَبَدَّتْ بِسَبْتَةٍ وذا عجبٌ كون المَشارِقِ بالغَرَبِ
وذكر الأبيات التي أولها : « ظلموا عياضا . . . » ونسبها إلى
عامر المالتى .

(١) هو منيهاض بن عمرو الجرهمي . وكان إليه قديماً ملك مكة .

(٢) هو كتاب « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » تفسير غريب حديث الموطأ والبخاري

ومسلم ، تأليف القاضي عياض . وقد طبع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٢٢٢ هـ .

الهوارى (*)

ميمون الهوارى ، من أهل قُرطبة ، وأحد القادمين من قُفَّهائِها
ونُبُهائِها ، غَزَاةً مع الأمير تميم بن يوسف بن تاشفين (١) ، والقاضي
أبو الوليد بن رُشد (٢) فيهم ، ومُصرف حكمهم إليه . فنزلوا بظاهرها ،
فلقيهم أبو محمد بن أبي جعفر هناك ، ودار بينهم في مُجتمعهم ذلك
ما أفضى إلى التفضيل بين (لا إله إلا الله) وبين (الحمد لله) . فغلب
أبو الوليد « أهيلة » وأبى أبو محمد « إلا » الحمد له . فقال ميمون
هذا يُخاطبه زارياً عليه ، وكتب بها إليه :

أَعِدْ نَظْرًا فِيمَا كَتَبْتَ وَلَا تَكُنْ بِغَيْرِ سِهَامٍ لِلنُّضَالِ مُسَارِعًا
فَدُونَكَ تَسْلِمُ الْعُلُومَ لِأَهْلِهَا وَحُسْبُكَ مِنْهَا أَنْ تَكُونَ مُتَابِعًا
أَخِلَّتْ أَبْنُ رُشْدَ كَالَّذِينَ عَهَدَتْهُمْ وَمِنْ دُونِهِ تَلَقَى الْهَزِيرَ الْمَوَاقِعَا

فقال أبو جعفر بن وضاح (٣) يُراجعه عن ابن أبي جعفر :

لَعَمْرُكَ مَا تَبَّهْتَ مِنِّي نَائِمًا وَدُونَكَ فَاسْمِعْهَا إِذَا كُنْتَ سَامِعًا
فَلَوْ سَلِمْتَ تِلْكَ الْعُلُومَ لِأَهْلِهَا مَا كُنْتَ فِيهَا تَدْعِيهِ مُنَازِعًا
وَلَوْ ضَمَّنَا عِنْدَ التَّنَاضُرِ مَجْلَسَ سَقِينَاكَ فِيهِ السُّمُّ لَاشْكُ نَاقِمَا

(*) التكلة لابن الأبار (ت ١١٣٦) .

(١) هو أبو الطاهر تميم بن يوسف ، وقد اشتهر بحروبه ضد النصارى في الأندلس .

(٢) هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الأندلسي الفيلسوف . ولد سنة ٥٢٠ هـ .

وفتوى سنة ٥٩٥ هـ .

(٣) وقد أورد له المقرئ شعراً في النسخ (٥ : ١٣٧ - ١٣٨) .

ابن الجائزة

أبوزكريا يحيى بن الجائزة . من أهل شريش (١) . له وقد استأذن
على قاضي بلده فتحجب ، وقيل : هو جالس مع أبي الأصمغ بن غراب
الفقيه . فكتب إليه :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا هَذَا صَوَابُ يَكُونُ وَزِيرَكَ الْأَعْلَى الْغَرَابُ
إِذَا نَعَبَ الْغَرَابُ بِلَدَارِ قَوْمٍ فَيُوشِكُ أَنْ يُصَاحِبَهَا الْخَرَابُ

(١) شريش (Jeres) : من كور شلونة ، على مقربة من البحر .

ابن أصبغ

أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن الأصبغ القرشي الزوائي ، من أهل قرطبة ، وسكن شاطبة .

قال : أخبرنا به القاضي أبو سليمان بن حوط الله (١) إذناً ، قال :
أنشدني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عياد ، قال : أنشدني أبي ، قال :
أنشدني أبو عبد الله الشاطبي لنفسه .

كذا قال ابن حوط الله في نسبه (٢) . والصواب ما كتب قبل في
نسبه وكتبته ، ومن خط ابن عياد نقلت ذلك :

تَشْنُثْ فَاسْتِرَابَ الْخَيْرُزَانَ	وفاهت فاستدل الأَقْحَوَانَ (٣)
وأبدت من تَشْنِيْهَا فُنُسُونَا	قلوبُ العاشقين لها مكان
وقالت لا يُبَاءُ بِنَا (٤) قَتِيل	وليس لخائفٍ عندي أمان
أرى رضوان (٥) مُلْتَمَسًا بَحْلِي	كأنَّ الأرضَ عاد بها الجنان
وقالت للفرالة : حُسْنُ وَجْهِ	وثغر يُجْتَنِي منه الجُمان
وقالت : عَبْشِي من قَرِيْش	ولا مالٌ يُعِين ولا زمان

(١) هو أبو سليمان داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري الحارثي . من أهل أُلدة - من عمل بِلنسية - وسكن مالقة ، وولى القضاء في الجزيرة الخضراء وبلنسية ومالقة . وتوفي سنة ٦٢١ هـ . وكان مولده سنة ٥٥٢ هـ (التكملة ت ٢٠٥) .

(٢) يريد تكتيته بإبن عبيد الله بدلا من أبي الحسن .

(٣) يشير إلى قوام لدن يزرى بالخيزران ، وأسنان دونهما الأَقْحَوَان بياضاً وتفلجاً .

(٤) بياء به : يقتل به . (٥) رضوان : هو غازي الجنة .

ابن صبرة

أبو مروان وليد بن إسماعيل بن صبرة الغافقي ، من أهل رُوقة -
من عمل سرقسطة - بالشعر الشرق . وكان فارساً أديباً ، ذا نظم ونثر .
له يفخر ، وكان القاضي أبو جعفر بن عمر مُعجباً بشعره :

لَعُمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ إِنِّي لَكَاتِبٌ وَلَكِنْ صُدُورُ الدَّارِعِينَ الْقَرَّاطُسُ
أَخْطُ بِخَطِّي (١) وَأَشْكُلُ بِالظُّبَا فَيَقْرَؤُهُ الْأُمِّيُّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
لَمَنْ قَالَتْ الْكُتَّابُ إِنِّي كَاتِبٌ لَقَدْ قَالَتْ الْفُرْسَانُ إِنِّي فَارِسُ

قال الشيخ الفقيه أبو عبد الله : وسمعت أبا القاسم بن حسان
الكلبي يداره بإشبيلية يحكي : أن ابن صبرة هذا ، قصد أبا القاسم بن
قسي ، عند ثورته يغرب الأندلس ، ومَرَّ في طريقه بقوم أنكروه ،
وسمع بعضهم يقول : من هذا ؟ فقال يجاوبه بديها :

إِنِّي أَمْرٌ غَافِقِي لَيْسَ لِي حَسَبٌ إِلَّا الْأَقْبُ وَعَسَالٌ وَنَصَالٌ (٢)
مِنْ آلِ صَبْرَةٍ قَدَمًا قَدْ سَمِعْتَ بِهِمْ سُحِبٌ إِذَا سُئِلُوا أَسَدٌ إِذَا صَالُوا

قال . وأنشدنا الحافظ أبو الربيع بن سالم ، وكتبته من خطه ،
قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن قاتل ، قال : أنشدنا وليد
ابن صبرة لنفسه ، مما يُكتب في قوس :

(١) اتلطي : الرمح ، نسبة إلى الخط : مرفأً بالبحرين .

(٢) الأقب : الفرس ، والعسال : الرمح . والنصال : السيف .

تَأَلَّفَتْ مِنْ عَظَمٍ وَعُودٍ كَأَنِّي هَلَالٌ وَعِنْدَ النَّزْعِ بَلَدٌ تَمَامُ
فَبِي تُدْرِكُ الْأَرْوَاحَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ إِذَا بَعُدَتْ عَنْ ذَابِلٍ وَحُسَامِ
وَأِنْ رَدَّ عَنْ رُوحٍ حُسَاماً وَذَابِلاً دِلَاصٌ (١) فَمَا تَسْطِيعُ رَدَّ سِهَامِي
كَأَنَّ سِهَامِي لَخِطُّ عَفْرَاءٍ فِي الْوَغَى وَكُلُّ كَيْيٍّ عُرْوَةٌ بِنِ حِزَامِ (٢)

وذكره « ابن سيرة » بالسين بخط أبي الربيع ، ونقله عن ابن
حيان بالصاد ، قال : وهكذا يوجد بخطه .

قال : وله رَدُّ عَلَى أَبِي نَغْرَسِيَّةِ .

قال : ولم أقف على تاريخ وفاته ، ولا على وفاة المذكورين قبله إلى
« أبي القاسم بن ورد (٣) » ، فَإِنْ قَدِّمْتُ وَأَخَّرْتُ فَعَنْ غَيْرِ قَصْدٍ .

(١) الدلاص : الدروع البينة .

(٢) عروة بن حزام : شاعر عذري . وعفراء ، هي التي شبيب بها .

(٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب .

خزرون

أبو المجد خزرون البربري ، من أهل إشبيلية .

له من قصيدة في يحيى بن الحاج ، من أمراء المُلثمين :

هذا النسيم يَهْزُ مِنْ زَهْرِ الرَّبَا فَمِرِ الحِمَامَةَ يَا غَضَا (١) أَنْ تَنْدَبَا
أَبْكَى أَوَارُ الْبَرْقِ مُقْلَةً دِيمَةً فَاسْتَضْحَكْتَ تَغَرَّ الْأَقَاخَةِ (٢) أَشْنِبَا
وكتب في يوم طُلُّ إلى أحد المُلثمين ، وقد مَطَّلَهُ بما وصله به
وكَيْلَ لَهُ ، يعرف بفَلُّوس :

يَأْمُسِيهِ الْبُومُ إِلَّا فِي تَجْهِمِهِ أَنْتِ الْمَلَىءُ - وَجَدْتِي - فِي الْمَقَالِيسِ
أَنَا الْعُقَابُ تَدَلَّتْ مِنْ شَوَاهِقِهَا فَكَيْفَ تُمَسِّكُ رِزْقِي كَفْهَ قَلُّوسٍ

(١) الغضا : الشجر .

(٢) الأشنب من الشفور : الذي يجري عليه ماء ورقة .

ابن سلام

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام المَعافري ، من أهل شاطبة ،
خال الحافظ أبي عمر بن عات . تُوفى في حدود الخمسين وخمسمائة .

له في الثلج :

ولم أرَ مثل الثلج في حُسْنِ مَنْظَرٍ تَقَرُّ بِهِ عَيْنٌ وَتَشْنَوُهُ نَفْسٌ
فَنَارٌ بَلَا ثَوْرٍ يُضِيءُ لَهُ سَنَاءٌ وَقَطَرٌ بَلَا مَاءٍ يُقْلِبُهُ اللَّمَسُ
وَأَصْبَحَ ثَغْرُ الْأَرْضِ يَفْتَرُّ ضَاحِكاً فَقَدْ ذَابَ خَوْفاً أَنْ تَقْبِلَهُ الشَّمْسُ

وله أرتجالاً في وَسِيمٍ مَرَّ بِهِ :

بِنَفْسِي وَإِنْ ضَنَّ الْحَبِيبُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يُبْقِ بَعْضِي لِلْفِرَاقِ عَلَى بَعْضِي
رَمَى مُقْتَلِي وَأَعْتَلَّ لِي بِجُفُونِهِ وَقَدْ رَنَّقْتُ (١) فِي عَيْنِهِ سِنَّةُ الْغَمَضِ
وَأَبْدَى لَهُ الْإِعْرَاضُ لَيْتاً (٢) مُورِداً

فَأَبْصَرْتُ غُصْنَ الْوَرْدِ فِي السُّوسَنِ الْغَضِّ

(١) رَنَّقْتُ : خَالَطْتُ . وما أشبه هذا بقول علي بن الرقاع :

وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ النَّعَاسُ فَرَنَّقْتُ فِي عَيْنِهِ سِنَّةً وَلَيْسَ بِنَانِهِ

(٢) الْبَيْت : صفحة العنق .

ابن حَجَّاف

أبو محمد عبد الله بن عبيد الرحمن بن حجاج المَعافري . من أهل بلنسية ، وفي بيوتاتها القدمة . وأبوه مُسمًى على التصغير . قال : وهو الذى قبله مذكوران في « التكملة » (١) .

وكانت وفاة أبي محمد في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . ومن شعره ، ورواه أبو عمر بن عياد عنه

هَنْ البُدُورِ عَلَى النُّصُونِ المَيِّسِ طَلَعَتْ فَكَانَ مَغِيبُهَا فِي الْأَنْفُسِ
يَرْفُلْنَ فِي حُلُلِ الْحَرِيرِ تَأَوُّدًا وَقَدْ أَنْتَقَبْنَ بِرَاقِعًا مِنْ مُنْدَسِ
وَإِذَا مَرَرْنَ أَثَرْنَ مَا بِي مِنْ هَوًى يَا حُسْنَهُنَّ وَحُسْنَ ذَاكَ الْمَلْبَسِ

(١) الذى ذكره ابن الأبار في التكملة (ت ١٣٦٦) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حجاج المَعافري الفقيه الشاعر . وكناه أبا عبد الرحمن وذكر له شعراً غير المذكور هنا . إلا أنه جميل وفاته - كما هي هنا - في سنة إحدى وخمسمائة . أما ابن سلام - المذكور قبل - فهو من سقط التكملة .

ابن قُزَمان^(*)

أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، من أهل قرطبة ، وهو المُنْفَرِدُ بالإبداع في طريقة الأَرجال ، وتوفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومحمد بن سعد إذ ذاك مُحاصر قرطبة .

فمن قوله :

يَارُبُّ يَوْمِ زَارِي فِيهِ مَنْ	أَطْلَعَ مِنْ غُرْتِهِ كَوَكْبًا
ذُو شَفَةِ لَمَيَاءٍ مَعْسُولَةٍ	يَنْشَعُ مِنْ خُدْيِهِ مَاءُ الصُّبَا
قُلْتُ لَهُ هَبْ لِي بِهَا قُبْلَةً	فَقَالَ لِي مُبْتَسِمًا : مَرْحَبًا
فَذُقْتُ شَيْئًا لَمْ أَذُقْ مِثْلَهُ	لِلَّهِ مَا أَحَلَّى وَمَا أَعَذَّبَا
أَسْعَدَنِي اللَّهُ بِإِسْعَادِهِ	يَاشِقُوقِي يَاشِقُوقِي لَوْ آبَى

وله :

كَثِيرُ الْمَالِ تَبَدَّلُهُ فَيَبْقَى	وَقَدْ يَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ الْقَلِيلُ
وَمَنْ غَرَسَتْ يَدَاهُ ثِمَارَ جُودٍ	فَنِي ظِلُّ الشَّيْءِ لَهُ مَقِيلُ

وله :

وَعَهْدِي بِالشَّبَابِ وَحُسْنِ قَدِّي حَكَى أَلِفَ ابْنِ مُقْلَةٍ (١) فِي الْكِتَابِ

(٥) المغرب (١ : ١٠٠) مسالك الأَبصار (٨ : ٢٥٥) الرافئ (المجلد الأول ص ٥٤)
نفع الطيب (٥ : ١٦٨) وَايَاتُ الْمُبْرَزِينَ (ص ٤٣) .
(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، أبو علي . وزير شاعر أديب . يضرب المثل بحسن خطه . كان مولده سنة ٢٧٣ هـ (٨٦٦ م) وتوفي سنة ٣٢٨ هـ (٩٤٠ م) وفيات الأعيان (٢ : ٤٧٠) .

فصرت اليوم مُتحنياً كَأَنِّي أَفْتَنُ في الترابِ على شأبي

وله :

يُمسِكُ الفارسُ رمحاً بيدِ وأنا أُمسِكُ فيها قصبه

فكَلَّنا بَطْلُ في حَرِّهِ إِنَّ الأَقلامَ رماحُ الكَتِّبه

وذكر له :

• تخيلني مالى بالتجُلْدِ حيلة •

الأبيات المشهورة (١) .

(١) ديوان ابن قزمان .

ابن سيد الجراوى^(*)

أبو العباس أحمد بن حسن بن سيد الجراوى ، الأستاذ . من
أهل مالقة ، وليس باللص ، وكلاهما أقرأ الأدب والعربية ، وتقدمت
وفاة الماتى منهما ، وقد ذكرتهما فى التكملة .

ومن قوله :

وبين ضاوعى للصبا لوعةً بحكم الهوى تقضى على ولا أفضى
جنى ناظرى منها على القلب ماجنى فيامن رأى بعضاً يُعين على بعض

(*) نفع الطب (٥ : ٢٨٨) المغرب (٢ : ٢٦٩) وهو ما تنقصه التكملة .

ابن سَكَن

أبو بكر بن سَكَن ، من أهل شُلُب . لم أقف على اسمه .
له من قصيدة بمدح :

وَسَّتْ قَدَمَاكَ عَلَى زَحَلٍ	أَخْجَلْتَ الشَّمْسَ لَدَى الْحَمَلِ
مِنْ شُهَبٍ ظُبًّا بَلَدْرَى الْأَسَلِ	وَكَسَفْتَ الشُّهَبَ بِنَسِيرَةٍ
مِنْ لَمَعٍ شِفَارِكَ بِالشُّعَلِ	أَحْرَقْتَ عِدَاتِكَ إِذْ مَرَدُوا
بِظُبَا الْأَسْيَافِ عَلَى عَجَلٍ	سَجَدْتُ فِي الْأَرْضِ رُءُوسَهُمْ
أَنْطَوُا يُمْنَاكَ مِنَ الْقَبْلِ	لَزَمُوا تَقْبِيلَ الْأَثْلَبِ (١) إِذْ
حَلَقُ الْمَاضِيَةِ (٢) كَالْمُقَلِّ	كَحَلَّتْ يَمْرَاوِدُ سُمْرَكُمُ
لَحْفِظَتَكُمْ ثَمَرُ الْقُلُلِ (٣)	وَجَنَتْ رَاحَاتِ بَنُودِكُمُ
وَسَطَتْ بِشَبَا ظَفُرِ عَصَلٍ (٤)	قِيضَتْ بَأَنَامِلٍ مِنْ عَذَبِ

قال : ولا أحسن إشارة ، ولا أبين عبارة ، لمن أراد الكلام على
هذه العروض من قول شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن حريق (٥) في
قصيدة فريدة أنشدنيها وقرأتها عليه ، وكان بمدوحه بها قد قال له :
لما علم أنه ما أستعمل في ذلك مقوله :

-
- (١) الأثلب : التراب والحجارة . (٢) الماضية : الدرع السهلة اللينة .
(٣) القُلل : الرؤوس ؛ جمع قلة .
(٤) العَصَل : جمع عذبة ، وهي النصف . وعَصَل : موج .
(٥) المغرب (٢ : ٢٦٨) التكملة (ت ١٨٩٥) رايات المبرزين (ص ٨٦) فوات
الوقيات (٢ : ٧٠) .

خذ في الأشعار على الخَبَبِ فقصورك عنه من العجب
هذا وينو الاداب قَضَوْا لك بالعلياء من الرتب
فقال :

أبعد الشيب هوى وصبَا كَلَّا لا هَوَ ولا لَعَبَا
ومنها :

فَرَّتِ السُّتُونُ بُرَادَتِهَا في مِسْكٍ عِذاركَ فَاشْتَهَبَا
فخذى في شُكْرِ الكَبَرَةِ ما جاء الإصباحُ وما ذَهَبَا
فيها أحرزت معارف ما أبليتَ لجلتته الحِقَبَا
والخمرُ إذا عَتِقتُ وُصِفَتْ أغلى ثمناً منها عَنَبَا
وبقيّة عُمر المرء له إن كان بها طَبّاً دَرَبَا
يَبْنَى فيها بإتَابَتِيسِه ما هدمه أيامُ صَبَا
ويُنَبِّه عَيْنُ تُقَى مَجْعَت ويُعَمِّرُ بيتَ حِجَى خَرَبَا
ويُجَبِّرُ فيها الشَّعْرُ على وَزَنَ هَزَجٍ يُدْعَى الخَبَا
وَحُشٌّ في العُربِ منازلُه مَجْهُولُ الأَصْلِ إذا نُسَبَا
سَهْلُ التَّقْطِيعِ وَلَكِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِأَرِيكَ بِهِ العَرَبَا
نَكِرَتِه فَلَمْ يَضْرِبْ وَتَدَا في الحَيِّ وَلَمْ يَمُدِّ سَبَا

وقال المؤلف من قصيدة مدح فيها الأمير أبا زكريا :

قامت بالحقِّ خلافتُه يتقلَّده ويُقلِّده

وَأَيُّ وَالِدَيْنِ إِلَى تَلَفٍ فَتَسْلَفِي الدِّينَ يُجْسِدُهُ
مَا أَوْقَدَهُ الْعَدُوَانُ غَدَاً يُطْفِئُهُ الْعَدْلُ وَيُخَمِّدُهُ
وَكَاَنَّ عِدَاهُ وَصَارَمَهُ لَيْسَلٌ وَالصَّبِيحُ يُبْسِدُهُ
فُبِضَتْ أَيْدَى الْكُفَّارِ بِهِ لَمَّا بُسِطَتْ فِيهِمْ يَدُهُ
وَلَا بِنَ سَكَنٍ فِي « حَبِّ الْمُلُوكِ » وَأَحْسَنَ مَا شَاءَ :

وَدَوَّحَ نَهْدُلُ أَغْصَانُهُ رَعَى الطَّرْفُ مِنْ حُسْنِهِ مَا أَشْتَهَى
فَمَا أَحْمَرَّ مِنْهُ قُصُوصُ الْمَقْبِ
سَقَ وَمَا أَسْوَدَ مِنْهُ عُيُونُ الْمَهَا

وكان مجلس أنس على نهر شَلْبٍ بالجسر ، وتعرضت إحدى
الجوارى لجواز الجسر ، فلما بَصَرَتْ بِهِ رَجَعَتْ عَنْ وَجْهِهَا (١) ،
وسترت مظهر من محاسن وجهها ، فقال :

وَعَقِيلَةٌ لَاحَتْ بِشَاطِئِ نَهْرِهَا كَالشَّمْسِ طَالِعَةٌ لَدَى آفَاقِهَا
وَكَاَنَّهَا بَلْقِيسُ وَافَتْ صَرْحَهَا لَوْ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَنَا عَنْ سَاقِهَا
ثُمَّ لَقِيَ أَبَا بَكْرُ بْنُ الْمُنْخَلِ فَأَنَشَدَهُ الْبَيْتَيْنِ ، فَقَالَ :

مَاضِرَّهَا وَهِيَ الْجَمَالُ بِأَسْرِهِ لَوْ أَنَّهَا زُفَّتْ إِلَى عَشَّاقِهَا

(١) الوجه : القصد .

ابن الشواش إسماعيل

أبو الوليد إسماعيل بن عمر الأستاذ ، المعروف بآبن الشواش .
من أهل شلب (١) ، وفي طبقة أبي بكر بن المتخل ، وأبي عمر بن
حَرْبُون .

له في بيعة الأمير محمد (٢) بمراكش سنة سبع وأربعين وخمسمائة :

أهابَ به داعي الحياة مُثَوِّباً (٣) فبادره وأستنجد الرِّيح مَرَكِباً
وأزمع يقتاد الهوى في مُرادِه وينحوسحاب الخير حيث تَسَحَّباً
بحيث غمامُ السَّعد ينشأ حافلاً فيَهملُ دَفَاقاً وَيَنهَلُ صَيِّباً
وتنبعث الأنوارُ من مَطلع الرِّضَا فتوضح للجيران نَهْجاً ومَدَهياً

وكان أبو الوليد هذا في القادمين عن أهل بلده على « سلا » (٤)
مهنئين بالبيعة المنعقدة ليلة العاشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين
 وخمسمائة (٥) .

(١) شلب (Silves) : مدينة بفرب الأندلس .

(٢) هو محمد بن عبد المؤمن بن علي ؛ بويع له بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٨ هـ ، إلا أنه ما لبث
أن خلع . ولم يصنع بالخلعة أكثر من خمسة وأربعين يوماً . ولعل المؤلف يريد بالبيعة هنا عهد
أبيه له ، فالمعروف أنه عهد إليه في حياته . (المعجب من ٢٣٥ - ٢٣٦) .

(٣) مثوباً : داعياً .

(٤) سلا : مدينة بأقصى المغرب .

(٥) الذي في المعجب : أن وفاة عبد المؤمن كانت في السابع والعشرين من جمادى الآخرة ،
وكان خلع محمد ابنه كان في شعبان من تلك السنة .

ابن الصقر^(*)

أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الأنصاري . أصله
من سرقسطه ، وخرج منها أبوه عبد الرحمن فسكن بلنسية ، ثم انتقل
إلى المرية . وبها ولد ابنه أبو العباس .

وكان من أكابر الطلبة ، وولى القضاء بإشبيلية ، وتوفي بمراكش
في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة ، وهو القائل :

لله إخوانٌ تنساءت دارهم	حفظوا الودادَ على النوى أوحاثوا
يُهدى لنا طيبَ الثناء ودأهم	كأنَّه يُهدى الطيبَ وهو دُخان

وله :

أرضِ العلوِّ بظاهرٍ مُتصنِّعٍ	إن كنتَ مضطراً إلى استرضائه
كَمْ من فتى ألقى بوجهه باسمٍ	وجوانحي تنقذُ من بغضائه

(*) نفح الطيب (٩ : ٥٣) .

ابن أبج رُوح^(*)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي رُوح . من أهل الجزيرة
الخضراء ، ورحل عنها إلى المشرق في سنة سبعين وخمسمائة أو نحوها ،
ولم يعد إليها .

فقال يتشوقها - أنشدني ذلك له الأستاذ أبو عبد الله بن هشام
وغيره :

أَعْلَلُ يَا خَضْرَاءَ نَفْسِي بِالْمُنَى	وَأَقْنَعُ لِي إِنْ هَبَّتْ رِياحُكِ بِالْثَمَى
إِذَا غَبَّتْ عَنْ عَيْنِي يَغِيبُ مَنَامُهَا	وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ ذُو الْوَجْدِ وَالْهَمِ
تَذَكَّرْتُ مَنْ فِيهَا فَفَاضَتْ مَدَامِي	قَلْبُهُ مَنْ فِيهَا مِنْ الْخَالِ وَالْعَمِ
أَجِنُّ إِلَى الْخَضْرَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ	حَنِينَ مَشُوقٍ لِلْعِنَاقِ وَلِلْضَمِّ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ جَسْمِي رَضِيْعُهَا	وَلَا بُدَّ مِنْ شَوْقِ الرُّضِيعِ إِلَى الْأُمِّ

وله :

إِذَا بَلَغْتَ الْجَمَى أَوْ وَادِيَ الْعَسَلِ	فَقِفْ قَلِيلاً بِهِ يَا حَادِيَ الْإِبِلِ
وَقُلْ لِقَاتِلِي ظُلماً بِلَا قَوْدٍ	هَلَّا رَحِمْتَ قَتِيلَ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

وفي هذا الوادي يقول الرُّصَافُ (١) :

كَمْ بَيْنَ شَطِّيكَ مِنْ رِيٍّ لِحَاجَتِهِ	ذَابَتْ عَلَيْكَ صَدَى يَا وَادِيَ الْعَسَلِ
وَمَا دَعَاها إِلَى وَادٍ سِوَاكَ ظُلماً	إِلَّا تَبَيَّنَ فِيهَا فَتْرَةُ الْكَسَلِ

(*) رايات البرزين (ص ٢٥) .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن غالب . وستأتي ترجمته .

ابن سعد الخير^(*)

أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن سعد الخير الأنصاري ،
الأستاذ ، من أهل بلنسية . وكان على تفرّده في العربية وتفنّنه في
الآداب منسوباً إلى غفلة تغلب عليه .

وله رسائل بديعة وتوالييف ؛ منها : « كتاب الحل في شرح
الجميل » (١) ، ابتدأه من حيث انتهى البطليوسي ، وكتاب « جذوة البيان
وفريدة العقيان » ، وكتاب « القرط » (٢) ، وغير ذلك .

وتوفى بإشبيلية في أوائل ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسةائة .
قال : ومن شعره ، ونقّلته من خطه :

ألا سائل الركبان هل طُلّ لعلّ

كما كان مَطْلُولَ الأصائل مَسْجُوجاً (٣)
وهل وَردوا ماء العُذَيْب (٤) مَنَاهِلًا إذا صافحت كَفُّ النَّسيم تَأَرْجَا
وعن حَرَجات (٥) الحَيِّ مَالِي ومَالَهَا تُجَدُّدُ لي شوقاً إذا الرُّكْب عَرَجَا

(*) نفع الطيب (٤ : ٥ ، ٣٠٥ : ١٣٧ ، ١٢٩) النكلة لابن الآبار (ت ١٨٦٧)
صلة الصلة (ت ١٨١) رايات المبرزين (ص ٨٧) .

(١) هو كتاب الجمل في النحو للزجاجي أبي إسحاق المتوفى سنة ٣٣٩ هـ .
(٢) هو كتاب : القرط المذيل على كتاب الكامل للمبرد . كما ذكره ابن الزبير في صلة
الصلة .

(٣) طُلّ ، أي أصابه الطل . ولعلّ : موضع . والسجج : الذي لا حرفيه مؤذ ،
ولا قرصار .

(٤) العذيب : موضع ، بينه وبين لعلّ أميال .

(٥) الحرجات : جمع حرجة ، وهي النفقة .

وعن أثلاث (١) الجزع هل حال ظلّها

وهل تَخَذَتْ رِيحَ الصُّبَا فِيهِ مَدْرَجَا
لئن ظَلِمَتْ نَفْسِي إِلَيْهَا فَطَالَمَا
بَحِثْتُ بِشِفِّ السُّتْرِ عَنْ مَاءِ مَبْسِمِ
وَرَدْتُ بِمَعْنَاهُنَّ أَشْنَبَ (٢) أَفْلَجَا
أَرَى بَابَ صَبْرِي عَنْهُ أَهْمُ مُرْتَجَا
رَكِبْتُ الْمَوَى عُرَى السَّرَاةِ (٣) وَرَبَّمَا
فِيَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ صُلِيْتُ بِحَرِّهِ
رَكِبْتُ إِلَى الْهَيْجَاءِ أَدْهَمُ مُسْرَجَا
غَدَوْتُ وَجَفَنُ الشَّمْسِ بِالنُّورِ أَزْرَقُ
فغَادَرْتُهُ بِالنَّقْعِ أَرْمَدَ أَدْعَجَا
سَقِيتُ الْعَوَالِي بِالنَّجِيعِ فَنَوَّرْتُ
بَهَاراً يُرَى عِنْدَ الطَّعَانِ بِنَفْسَجَا
وله :

بَأْنِي مِنْ بَنَى الْمَاوِكَ غَرِيرٌ
قَدْ تَرَدَّيْتُ (٤) فِيهِ بُرْدَ التَّصَابِي
ضَاعَفْتُ حُسْنَهُ ضَفِيرَةً شَعْرٌ
هِيَ مِنْهُ طِرْزُ بُرْدِ الشَّبَابِ
تَسْلُوِي عَلَى الرَّدَاءِ مِرَاحاً
كَحَسَابٍ يَنْسَابُ فَوْقَ حَبَابِ
وله في هذا ، وقد لبس ثياباً حمراء وبعينيه رَمَدَ :

وَمُهَفِّهٌ يَجْرِي بِصَفْحَةٍ خَدُّهُ
وَلَمَّاهُ (٥) مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ عُجَابُهُ
مَا زَالَ يَهْتِكُ بِاللَّحَاطِ قُلُوبَنَا
حَتَّى تَضْرُجَ طَرْفُهُ وَثِيَابُهُ
فَبَدَا بِحُمْرَةٍ ذَا وَحْمَرَةٍ هَذِهِ
كَالسَّيْفِ يَدْنِي حَسَدُهُ وَقِرَابُهُ

(١) الأثلاث : جميع أثلة ؛ وهي من الشجر الطويل ؛ منه تصنع القصاع والجفان .

(٢) الأشنب : ذو الشنب ؛ وهو رقة تجرى على الشجر . والأفلاج : المتباعد ما بين الشايبا والرباعيات ، خلقة .

(٣) السراة : الظهر . (٤) ترديت : لبست . (٥) اللس : السواد في الشفتين .

وله في سحابة :

وسارية سحبت ذيلها وهزّت على الأفق أعطافها
تسلّ البروق بأرجائها كما سكّت الزّنجُ أسياها

وله في رمانة مفتحة - وأنشدني له صاحب الأحكام ، أبو الحسن

ابن أبي الفتح :

وساكنة من (١) ظلال القُصون بخدير (٢) تروك أفنانه
تضاحك أترابها فيه لما (٣) غدا الجوّ تدمع أجفانه
كما فتح الليث فاه وقد تضرّج بالدم أسنانه

وله في حفلة كِنَاز (٤) أصطفّت بها جملة غربان :

ومُخضرة الأرجاء قد طلّها الندى وقابلها أنف الصّبا بتنقيس
تبدّت بها الغربان سطرّاً كما بدت ضفيرة شعر فوق بُردة سُندس

قال : وأنشدنا له القاضي أبو الخطّاب ، والأستاذ في الحساب

والفرائض أبو عبد الله بن نعمان البكري عنه ، يصف دولاباً :

الله دولابٌ يفيض بسلسلٍ في روضة قد أينعت أفناناً
قد طارحته بها الحمام شجوها فيُجيبها ويرجع الألحاناً
فكأنه دَنِفٌ يدور بمعهد يبكي ويسأل فيه عمّن باناً
ضماقت مجارى طرفه عن دَمِعه فتفتحت أضسلاعه أجفاناً

(١) في النسخ (٥ : ١٢٩) : « في » .

(٢) في النسخ : « بروفس » .

(٣) في النسخ : « إذ » .

(٤) الكِنَاز ، بالنسخ والكسر : حين كنز القمرو وضعه في الجلال ؛ وربما استعمل في البر .

ابن هرودس^(١)

أبو الحكم إبراهيم بن علي بن هرودس الأثصاري الكاتب . من أهل
حصن مرشانة (١) [من] عمل المريّة ، وسكن مالقة ، وتوفي بمراكش
في الطاعون الواقع بها سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

وأخبرنا أبو القاسم بن بقي ، قال : أنشدنا الكاتب أبو الحكم بن
هرودس لنفسه :

إبراهيم إنَّ الموتَ آتٍ وأنت من الغواية في سُبَاتِ
رجاؤك مثل ظلِّ الرُّمَحِ طَوَّلاً وعُمرك مثلُ إِبْهَامِ القَطَاةِ

(١) بقية التكملة بطبعة الجزائر (ص ١٨٧) والمغرب (٢ : ٢١٠) وفيهما جاء باسم
« أحمد » .

(١) مرشانة (Marshene) : من أعمال قرمونة ، كما قال ياقوت .

النجار الكاتب

أبو الحسن عليّ بن زيد النجار الكاتب . من أهل إشبيلية ، كتب
للسلطان بعد وفاة أبي الحسن عبد الملك بن عباس سنة ثمان وستين
وخمسمائة ، وعاجلته مميته فتوفى بمراكش في الطاعون ، وفي صغر
من سنة اثنين وسبعين المذكورة قبل (١) .

ومن قوله يرى :

أما تشتتني صُروفُ زماني	وهلّا كفى الأيامُ أنّي فاني
وحسب المنايا أن خلعتُ شبيبتي	ولولا جذاريها خلعتُ عنائي
مغيضتُ أمواهَ الدموع بمُقلتي	وأخمدتُ نيرانَ الجوى بجَنائي
ونزّهتُ عن سَمع الكران (٢) مَساهمي	وقدّستُ عن بنت الدنان بنائي
فأشرق عُلى للنهي فَعَلَرَنِي	وأظلم في عَيْن الصبا فَلَعَطَنِي
ولم تَقنع الأيامُ حتى دَمِينِي	بِعُرض شَمَام أو بُرُكن (٣) أَبَان
فطار فؤاد البرق يحكي جَوانحي	وأرسل عينيه الحيسا فَبَكَانِي

ومنها :

بدائي أن الدهر ليس مُصَرِّداً	كُثُوس الردى أو يَشْرَب (٤) المَلَوَان
وأبصرت ما بين المصارع مَضْرَعِي	مريعاً رماني الدهرُ أو مُتَوَانِي

(١) انظر الترجمة السابقة .

(٢) الكران : المود ؛ وقيل : الصنج .

(٣) شام وأبان : جيلان .

(٤) التصريح : السق دون الرى . والمَلَوَان : الليل والنهار .

الرفاء الرصافي^(*)

أبو عبد الله محمد بن غالب الرفاء الرصافي ، من رصافة بلنسية ،
وسكن مالقة . وكان شاعرَ عصره ، مع الانتجاع (١) بشعره .

واقترصر على التعيش من صناعته . وأمدأه قليلة . وكان في
قصائده كثيراً ما كان يذكر شوقه إلى معاهده ، فيأتى بما يُعجب
ويُعجز . وعُرف بعُزوف النفس ، فصار الأكابر يجزلون مِنحه ،
ويخطبون مِنحه ، وهو بصناعته مشغل . إلى أن توفي مالقة في رمضان
سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

فمن قوله في قصيدة يراجع أبا الحسن بن لبّال الشريشي بها :

على أنني لا أرتضى الشعرَ خُطّةً	ولو صيرتُ خُضرًا مسارحي الغُبرًا
كفى ضعةً بالشعر أن لستُ جالبًا	إلى به نفعا ولا دافعا ضرا
يقول أناس لو رفعتَ قصيدةً	لأدركتَ حتماً في الزمان بها أمرا
ومن دون هذا غيرةً جاهليةً	ولأنّ هي لم تلزم فقد تلزم الحرا
ألم يأتهم أنني وأذت بحكمها	بُنَيَاتِ صدرى قبل أن تبرح الصُdra

وله :

لا تسل بعد قتل يوسف عني	ففسؤادى مُسلمٌ كسلاجه
لو تأملت مُقتلى يوم أودى	خِلننى باكيساً ببعض جراحه

(*) المغرب (٢ : ٣٤٢) (المصيب ٢١٧) التكلة (ت ٧٧٢) الرايات (ص ٨٤)
شذرات الذهب (٤ : ٢٤١) مسالك الألبصار (١١ : ٢٧٦) اللواتي (٢ أ ج ٥ ص ٥)
لغج الطيب (٥ : ١١ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٥٨ ، ١٥٦) .
(١) الانتجاع ، أى طلب المعروف والرزق .

ومن قوله في نائم تحبب العرق على وجهه :

ومُهْفَهَف كالفصن إلا أنه سلب التثني النوم عن أثنائه
أضحى ينام وقد تحبب خله عرقاً قفلت الورد رُش بمائه
وقال ، وهي فيه .

وعشية لبست رداء شحوبها والجو بالغيم الرقيق مُقَنَّع
بلغت بنا أمد السرور تالفاً والليل نحو فراقنا ينتطلع
قَابِلُهَا رَمَوْ الغَبُوق فقد أتى من دُون قُرص الشمس ما يُتَوَقَّع
سَقَطَتْ ولم يملك نديمك ردها فوددتُ ياموسى لو أنك يُوشَع
وله من قصيدة يصف نهراً نضب ماؤه :

فتوالت الأمحال تنقصه حتى غدا كلؤابة النجم

وله يصف نهراً (١) ألقت عليه ظلها دوحة ، وهي فيه :

ومُهْدَل الشَّطَّيْن تحسب أنه مُتَسِيل (٢) من حُرَّة لصفائه
فَأَتَتْ عليه مع العشيَّة (٣) سَرَحَةٌ صَدَلَتْ لَفَيْتُهَا صَفِيحَةً مائه
فتراه أَرَق في غُلالة سُمرة كالذارع استلقى بظل ليواته

قال المؤلف رحمه الله :

كثير التولع بهذه الأبيات عام أحد وأربعين وسبعمائة ، فأنشدني في

(١) هو نهر إشبيلية ، كما في « المصيب » .

(٢) في المصيب : « متسائل » .

(٣) في المصيب : « المجيرة » .

ذاك لنفسه الخطيبُ أبو القاسم بن معاوية اليحصني صاحبنا ، وأسمه
كنيته ، ويكنى : أبا الفضل :

ويومٍ عكفنا طولَه تَجْتَنِي المَنَى بأعذب نهرٍ في أَلذَّ نهار
لدى رَبْوَةٍ غَنَاءٍ طَيِّبَةِ الثَّرَى وذاتٍ مَعِينٍ (١) سائحٍ وَقَرَارٍ
على رَفْرِفٍ خُضِرٍ (٢) بِسِطْنٍ لَدَوْحَةٍ ورُدَيْنٍ من أمثالها بِإِزارٍ
فجدولُهُ في سَرَحَةِ الماءِ مُنْصِلٌ ولكنَّهُ في الجَدْعِ عَطْفٌ سِوَارٍ
وأماجُهُ أَرْدافٌ غَيْسِدٍ نَواعِمٍ تَلْقَعُنَ بِالْأَصَالِ رَيْطُ نَضَارٍ
إِذَا قَابَلَتْهُ الشَّمْسُ أَذْكَاهُ نُورِهَا قَبْدَلٌ مِنْهُ الماءُ جَذْوَةٌ نارٍ
تُفِيءُ عَلَيْهِ اللُّوْحُ ظِلًّا مُضَاعَفًا فَيَرْجِعُ مِنْهُ بَلَدُهُ (٣) لِسَرَارٍ
كَأَنَّ مَكَانَ الظِّلِّ صَفْحَةٌ وَجَنَّةٌ أَحْلَتْ عَلَيْهِ خُضْرَةٌ لِعِذارٍ
أَوَّالِ الْبِكْرِ جَادَتْ بِالسَّجْنِ جِل (٤) خَدَّهَا وَقَدْ سَتَرَتْ مِنْ بَعْضِهِ بِخِمارٍ

وقال المؤلف ، وأنشدناه :

ونهرٍ كما ذابت سبائكُ فِضَّةٍ حَكَى بِمَحَانِيهِ أَنْعَاطَ الْأَرَاقِمِ
إِذَا الشَّقَى اسْتَوَى عَلَيْهِ أَحْمَرَاهُ تَبَدَّى خَضِيْبًا مِثْلَ دَائِي الصُّوَارِمِ
وَتَحْسِبُهُ سُنَّتَ عَلَيْهِ (٥) مُقَاَصَّةٌ لِأَنَّ هَابَ هَبَاتِ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ

(١) المَعِينُ : الماء الظاهر الجارى . والقَرَارُ : الأرض المنبسطة . يقتبس من قوله تعالى :
(وَأَوْرَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) المؤمنون : ٥١ .
(٢) الرَّفْرِفُ : البسط . وهو يلغى هنا إلى قوله تعالى : (متكئين على رفرف خضر) .
الرحمن : ٧٦ .
(٣) السَرَادُ : آخر ليلة من الشهر .
(٤) السَّجْنُ : هنا : الزمفران .
(٥) المُقَاَصَّةُ : اللزج . وسفت : صبت .

وتطلعه في دُكنة بعد زرقعة ظلال لأدواح عليه نواجم
كما انفجر الفجر المَطِيلُ على الدجى وبين دونه في الأفق سُحُمُ الغمام
وقال أيضاً ، وأنشدناه :

سَقِيًّا لِرَوْضٍ رُدَّتْهُ رَأْدُ الضُّحَى وحمائم طرباً يُناغى البلبلا
شَتَّى مُحاسِنُهُ فَمِنْ زَهْرٍ عَلَى نَهَرٍ تَسْلُلُ كَالْحُبَابِ (١) تَسْلَا
وَكَأَنَّما حَيَى الرَّبِيعُ لَقَطْفَهُ فَاسْتَلَّ مِنْهُ يَذُودُ عَنْهُ مُنْصَلَا
غَرُبَتْ بِهِ شَمْسُ الظُّهَيْرَةِ لَاتَتْ إِحْرَاقَ صَفْحَتِهِ لَمِيباً مُشْعَلَا
حَتَّى كَسَاهُ النَّوْحُ مِنْ أَفْيَاةِ بُرْدًا تَعْرِقُ (٢) بِالْأَصَائِلِ هُلْهَلَا
فَكَأَنَّما لَمَعَ الظَّلَالُ بِمَتْنِهِ قَطَعَ الدَّمَاءَ جُمُودَنَ حِينَ تَحَلَّلَا

(١) الحباب : الحية .

(٢) في الأصل : « يهرك » . وظاهر أنها محرفة عما أثبتنا .

السالى

أبو زيد عبد الرحمن السالى ، من أهل إستجة (١) .

ذكر له :

تسلّيت عن عيسى بحُبِّ مُحَمَّدٍ ولولا هُدَى الرحمن ما كنت أهتدى
وما عن قَلَى منى سلوتُ وإنما شريعةُ عيسى عُظمت بِمُحمّد

وهي عندي مُتصلة بالإنشاد إلى القائل من طريق الطّليسان .

(١) إستجة : بين القبة والمغرب من قرطبة .

ابن جُزج

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن جُزج الكاتب . من أهل قرطبة ومن بُيوتاتها النُبَيْهَة . أصلهم من البيرة (١) . وكانت وفاة أبي جعفر هذا سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

ذكر له :

•• أَمَا ذُكَاة (٢) فلم تصفرَّ إذ جَنَحَتْ •

وهي عندنا مُنشدة عن الطيلسان ، الأبيات الثلاثة .

قال : وقد نُسبت إلى أبي القاسم أخيل بن إدريس الرُنْدِي ، كاتب ابن حَمْدِينَ ، ولم يصحَّ .

قال : وأهتدم البيت الأول منها أبو عبد الله بن مَرَج الكُحَل الجَزْرِي (٣) ، من جزيرة شَقْر (٤) ، فجاء به في آخر قطعة من حُر كلامه أنشدناها مراراً ، وهي :

عَرَجَ بِمُنْعَرَجِ الكَثِيبِ الأعْفَرِ بين الفُرات وبين شَطِّ الكَوْثَرِ
ولتَغْتَبِقْهَا قَهْوَةٌ ذَهَبِيَّةٌ من راحتي أَحْوَى المدامع أحور

(١) البيرة (Elbira) : كورة بالأندلس ، بينها وبين غرناطة ستة أميال .

(٢) ذُكَاة : الشمس .

(٣) هو محمد بن إدريس بن حل بن إبراهيم ، يكنى أبا عبد الله . كان شاعراً بليغ التوليد والتجويد . وقد حمل عنه ديوان شعره . وتوفي سنة ٢٣٤ هـ (التكلة ت ١٠٠٥) .

(٤) شَقْر : جزيرة بالأندلس قريبة من شاطئة .

وعشية كم بيت أرقب وقتها نلنا بها آمالنا في روضة
تهدي لنا شقها نسيم العتير والدمر من ندم يسفه رأيه
فيا صفا منه بغير تكثر والورق تشلو والأراكة تنثني
والشمس ترفل في قميص أصفر والروض بين مذهب ومفضض
والزهر بين ملزهم وملئر والنهر مرقوم الأباطح والربي
بمصنل من زهره ومصفر فكأنه ، وجهاته محضوفة
بالآس والنعمان (١) ، تحل ملئر وكأنه وكان خضرة شطه
سيف يسل على بساط أخضر وكأنما ذاك الحجاب فرنده
مهما طفا في صفحه كالجهر نهر يهيم بحسنه من لم يهيم
ويجيد فيه الشعر من لم يشعر ما أصفر وجه الشمس عند غروبها
إلا لفرقة حسن ذاك المنظر

(١) يريد : شقائق النعمان ، وهي نبات أحمر يشبه الدم .

العَبْدَرِيّ

أبو الأصْبَغ عيسى بن محمد العَبْدَرِيّ ، المعروف بِأَبْنِ الواعظ ،
من أهل المِرية ، سكن أَلَش (١) . من أعمال مُرسية ، قال : وأنشدني
أبو الربيع بن سالم (٢) . قال : أنشدني أبو القاسم بن الحذاء المَرْسِيّ .
قاله : أنشدنا أبو الأصْبَغ عيسى بن محمد بن عبد الله بن الواعظ
العَبْدَرِيّ لنفسه ، في سُكناه بِأَلَش ، وكان أصله من المِرية :

عدمتُ بِإِخْمالي وجوهاً من الإنس	فها أنا في الأيام مُستوحش النفس
برئتُ زماناً من حوادثٍ أمرضت	وألش لعمري أسلمتني إلى النكس
أقمتُ بها كالسيف لازم جفنه	وإن كنت حياً مثل مَنْ دُش في رَمَس
فإنني بادأي أتيتُ جَريرةً	فُعوقبت منها بالإقامة في حَبَس
وهل وحشة الإنسان إلا بِثلها	فَصِيح لسان بين السنة شُرَس
شروني رَخيصاً ليس يَدرون قيمتي	وقد تُشتري الأَعلاق بالثمن البَخَس

ومن شعره ، مما ذكره عنه أبو عبد الله بن عِيَاد ، في مشيخة أبيه
أبي عُمر :

إن قِبل في الصَّيف رِيحانٌ وفاكهةٌ فالأَرْضُ مُغبرةٌ والجوُّ مَخْرور
وإن يَكُن في الحَرِيف النخلُ (٣) مُخْتَرفاً
فالأَرْضُ مُربدةٌ والجوُّ (٤) ماثور
وإن يَكُن في الشَّتاء الغيثُ مُنسكباً فالأَرْضُ مُبتلَّةٌ والجوُّ مَقْرور
ما الدَّهرُ إلا الرَّبيعُ المُستنير إذا أقي الرَّبيعُ أُنَّاك النُّور والنُّور

(١) أَلَش (Elohe) . وانظر الروض المطار (ص ٢١) .

(٢) انظر الخالية (رقم ٢ ص ٦٦) من هذا الكتاب . (٣) مختَرفاً : يعني .

(٤) ماثور ، أي فيه أثر ، أي وميض ويصيص : تشبيهاً له بفرد السيف وروقه .

الأرض سُنْدَسَةٌ والجو لُؤْلُؤَةٌ والتُّورُ قَيْرُوزُجُ والماءُ بِلُورُ
من شَمِّ رِيحِ تَحِيَّاتِ الرِّيَاضِ يَقْلُ لا المِسْكَ مِسْكُ ولا الكَافُورُ كَافُورُ
وكتب أبو بكر مالك بن جَمِير (١) ، من أهل أَرَبُؤَلَةَ (٢) ، إلى أبي
الأصْبَحِ هذا :

رحلتُ ولأنتي من غيرِ زادٍ وما قَدَّمْتُ شيئاً للمَعَادِ
ولكني وثقتُ بِجُودِ رَبِّي وهل يَشْقَى المَقِيلُ مع الجَوَادِ
فقال في معناه :

رحلتُ بغيرِ زادٍ للمَعَادِ ولكني نزلتُ على جَوَادِ
وَمَنْ يَرَحُلْ إلى مَوَلَى كَرِيمٍ فما يَحْتَاجُ في سَفَرِ لَزَادِ
قال : ولأبن شرف (٣) في هذا المعنى ، وأنشدناه أبو الرِّبِيعِ عن
أبن عبد الله :

رحلتُ وكنتُ ما أعددتُ زاداً ولا قَصَّرتُ في قُوتِ المُقِيمِ
فها أنا ذا رحلتُ بغيرِ زادٍ ولكني نزلتُ على كَرِيمِ
وذكر أبياتَ المُنْصَفِ (٤) في هذا المعنى :

قالت لي النفسُ أذاك الرَّدَى وأنتَ في بَحْرِ الخَطَايا مُقِيمِ
وما أدخرتُ الزادَ قلتُ أقصرى هل يُحْمَلُ الزَادُ لِدَارِ الكَرِيمِ

(١) توفي سنة ٨٥٦ هـ . والبيتان في التكملة لابن الأبار (ت ١١١٥) .

(٢) أوريولة (Orihuela) : حسن بالأندلس من كورة تسمى .

(٣) ابن شرف القيرواني محمد بن أبي سعيد . وكانت وفاته سنة ٤٧٠ هـ (١٠٦٨ م) -

خوات الوفيات (٢ : ٢٠٤) .

(٤) هو أبو عبيد الله المنصفي الفقيه الزاهد ، والمنصف (Almusafes) التي ينسب إليها :

من أعمال بلنسية . والبيتان في النفع (١ : ١٧) .

واخجلنا منه إذ جثته والعبد مطلوبٌ بدينٍ قديم
وما أرى يطلبني قد دوى أنني محتاجٌ إليه عديم
ولست محتاجاً إلى شاهد لأن مولاي بحالي عليم
وحكمه القسط ولا يقتضي هلاك مديان (١) بمال الغريم

هي من آخر كلامه ، متصلة بمشهد حمامه .

وقد نظم الرئيس رحمه الله صاحب منورقة (٢) ، أبو عثمان سعيد بن
حكم القرشي ، في هذا المعنى :

يأرب إني راحلٌ والزاد ما عندي منه للرّحيل عتادُ
والوقتُ عنه ضيقٌ ولديك ما يسع الورى لهم وأنت جواه
وله أيضاً :

حان قُدمي على القديم ويحسن الظنُّ بالكريم
إن كان ذنبي عظيماً أضحي فأين منه عفو العظيم
حسبي أنني أرجو لديه فضل غيٍّ على عديم

أفسد في صدر البيت الثاني والثالث من حيث الوزن (٣) ، وقد وقع
فيه جمهور من الشعراء .

قال ابن عياد : ومن شعره ما كتبه لأبي بخطه ، ونقلته منه :

لأنّصحب السلطان في حالة صاحبه ليث الشرى يركبُ
بهايه الناس لمركوبه وهو لما يركبه أهيب

(١) المديان : الذي من عادته أن يأخذ بالدين ويستقرض .

(٢) منورقة : جزيرة تقابل برشلونة . ويقال فيها : منورقة .

(٣) أما في صدر البيت الثاني فع تمهيد الميزة من « أضحي » يستقيم الوزن ، وليس في
صدر البيت الثالث إفساد .

ابن المنخل

أبو محمد عبد الله بن أبي بكر محمد (١) بن إبراهيم بن المنخل
المهري ، من أهل شلب .

فمن قوله يمدح :

وغلوت من عقيب الإمام إمامها	شرف الخلافة أن ملكت زمامها
ولشد ما امتنعت على من رامها	واقفتك تبطل الرضا إذ رمتها
يحمي جوانبها فكنت حسامها	طبع الإله لها حساماً صارما
من قيس عيلان فكنت حمامها	ورأت عداة الله أن حمامها
وعلى سيوفك أن تفلق هامها	فقل رماحك أن تشق جنسوها

وله مسلياً عن هزيمة :

قدّر أنيح فما يردّ متاحه	لا تكثرت يا بن الخليفة لأنه
ويعود صفواً بعد ذلك قراحه	قد يكدر المساء القراح لعلّه

(١) ترمي ابن الأبار في التكملة (ت ٧٣٠) لأبي بكر ، والد أبي محمد هذا ، وذكر
أن وفاته كانت في حدود الستين وخمسة .

ابنِ نِنة

أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج بن سليمان . من أهل جَيَّان .
ويعرف بابنِ نِنة ، بنونين ، الأولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة .

له في أسود بقلنسوة حمراء :

وأسودَ غريب على أنَّ رأسه به كُمةٌ (١) كالبارق المتألق
نظرت إليها من بعيد كأنها بقية نار فوق جذع مُحرق

(١) الكفة : القلنسوة .

ابن صاحب الصلاة^(*)

أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي (١) الأستاذ ، أبين صاحب الصلاة ، ويعرف بعبادون . من أهل دانية ، وسكن شاطبة ، وتوفي ببلنسية مستهل رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

فمن قوله في بغلة كُتبت بأبن سعد (٣) المذكور :

إِنْ كُتِبَ فِي التَّيْهِنَتِ الْغَيْرِ بِالْمَلِكِ فَلَيْسَ يُدْرِكُهَا فِي ذَاكَ مِنْ (٣) دَرَكِ
عُذْرُ الْمَلُومَةِ فِيهِ أَنَّهَا حَمَلَتْ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ غَيْرُ الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ
الدَّهْرُ وَالْبَحْرُ وَالطُّرْدُ الْأَشْمُ ذُرّاً وَالْبَدْرِ يَدْرُ الدُّجَى وَالشَّمْسُ فِي الْحَلَكِ

قال : هذا مأخوذ من قول أبين المعتز في رئيس سقط عن بغل :

لَا ذَنْبَ عِنْدِي لِأَبْنِ الْغَيْرِيَوْمِ وَهَتْ قُورَاهُ مِنْ خَوَرٍ فِيهَا وَمِنْ لَيْنِ
حَمَلْتُمُوهُ مَسْوًى مَا كَانَ يَحْمِلُهُ فُرْهُ الْبَغَالِ وَأَصْنَافُ الْبَرَاذِينِ
الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالطُّودُ الْمُتَنِيفُ وَدَ يَثُ الْغَابِ وَالْبَحْرِ وَاللُّنْيَامُ وَاللِّدِينِ

وللشعراء في هذا أبيات نادرة ، وهو من تحسين القبيح ، منها قول أبي بكر بن مجبر (٤) :

لَا ذَنْبَ لِلطَّرْفِ إِنْ زَلَّتْ قَوَائِمُهُ وَهَضْبَةُ الْحِلْمِ إِبْرَاهِيمُ يُجْرِيهَا
وَكَيْفَ يَحْمِلُهُ طَرَفٌ وَخَرْدَلَةٌ مِنْ حِلْمِهِ تَزِنُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(٥) التكلة (ت ١٤٠٢) نفع الطيب (٦ : ٧٧) .

(١) وكان مولده - كما في التكلة - سنة ٥١٧ هـ .

(٢) سيأتي ذكره بعد قليل . (٣) الدرر : العاق .

(٤) هو أبو بكر يحيى بن عبد الجليل (النفع : ٢٢٨ ، ٢٩٤ و ٦ : ٦٨ ، ١١٤) .

ولعبدون في رحلته عن شاطبة إلى بلنسية ، وكان الرئيس أبو الحجاج
يوسف بن سعد هو الذي نقله منها ، وأستأدبه لبنيه لما كان عليه من
التصاون والعدالة ، وأباح له الإقراء ، فكان يعلمهم العربية بالقصر ،
فلإذا انفصل عنهم علم الناس أيضاً بمسجد رجة القاضى من بلنسية ،
إلى أن توفى في التاريخ المتقدم ذكره :

سأرحل عن دارٍ تبت بي ولم يقيم	بها أحد بي حين أفلتني الدهر
ففي الناس صخبٌ إن جفائي صاحبٌ	وفي الأرض قطر حافلٌ إن نبا قطر
ألم تر أن الماء بالجرى أزرق	وبالمكث في مستنقع الماء مُصفر
ورحلة أهل الفضل عن أهل بلدة	شهِدٌ بنقص فيهم ولها خسر
وشر بلاد الله ما لم يكن بها	مُعِينٌ على أن يستقر بها الحر

وقال (١) :

وعجل شيبى أن ذا الفضل مُبتلى	بدهر غدا ذو النقص فيه مؤملا
ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى	بها الحر يشقى واللثيم ممولا
متى ينتم المعثر عينا (٢) إذا اعتنى	جواداً مقسلا أو غنيا مبخلا

(١) الأبيات في التكلفة والنفق .

(٢) المعثر : الفقير والمتعرض للمعروف من غير أن يسأل . واعتنى : أتى طالباً المعروف .

ابن الجنان

أبو بكر محمد بن عبد الغنى الفهرى ، المعروف بأبن الجنان ،
من أهل جيان ، وسكن مدينة فاس .

له :

قالوا المَشْيِبُ نجومٌ والشبابُ دُجَى لو بحسنُ القُبْحِ أو لو يقبُحُ الحَسَنُ
ما كان أغناكَ يا ليلُ اللُّوالبِ (١) عن نُجومِ ذى شِيبَةٍ لو أنصفَ الزَّمنُ

(١) اللوالب : جمع خُزابة ، وهى مثبت الناصية من الرأس . جعل سواد الليل من سواد
الشعر .

ابن غلند

أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلند الكاتب ، من أهل سرقسطة ،
وسكن إشبيلية ، وتوفي بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وقد
أسن . وكان يشارك في فنون من الطب والأدب ، والإتقان (١) لكل
ما يُحاول .

وهو القائل :

يا خَيْرَ مَنْ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِحَبِيبِهِ وَأَجَلَ مَنْ يَسْمُو إِلَيْهِ النَّاضِرُ
عَجَباً لَأَنَّكَ مِلَّءَ عَيْنِكَ نَائِماً وَأَنَا كَمَا يَخْتَارُ صَدُّكَ سَاهِرُ

وقال ، وهو من لزومياته :

تَكْثُرُ مِنَ الْإِخْوَانِ لِلدَّهْرِ عُدَّةٌ فَكَثْرَةُ دُرِّ الْعِقْدِ مِنْ شَرَفِ الْعِقْدِ
وَعَظَمُ صَغِيرِ الْقَوْمِ وَأَبْدَأُ بِحَقِّهِ فَمَنْ خِنْصَرَى كَفَيْكَ تَبْدَأُ (٢) بِالْعَقْدِ

(١) كذا في الأصل . والعطف غير مستقيم ، وإن صح فهو من فساد الاقتضاب .

(٢) بالعقد ، أى بالعد بعقد الأصابع .

ابن طفيل

أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي، من أهل برشانة (١)،
[من] عمل المريّة . وكان طبيباً أديباً ، وكتب لوالى غرناطة وقتاً .
وقوفى بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وحضر السلطان جنازته .
ومن كلامه :

أتذكر إذ مسحت بفيك تمني وقد حلّ البكا فيها عقوقه
ذكرت بأنّ ريقك ماء ورد فقابلت الحرارة بالبرودة
وقال :

يقولون لي ظمياء أضحت عليه فقلت فما بالي بقيت إذن حياً
أصبح شمس الأرض كاسفة السنا ولا يعترى جسمي لعلتها فياً (٢)
إذا ما طوى عني السقام وصالحها طوى الموت روعي في ملامته طياً
وقال :

ألمت وقد نام الرقيب وهو ما وأسرت إلى وادي العقيق من الجمي
وراحت إلى نجد فراح منجداً ومررت بنعمان فأضحى (٣) منعماً
وجرت على تراب المصعب (٤) ذيلها فما زال ذلك التراب نهياً مقمياً

(١) برشانة ، أو برشانة (Marchena) . وانظر الروض الطار (ص ١٥) .

(٢) يريد « فينا » فسل ثم أدغم .

(٣) المسوع : أنجد بنجد ، فهو منجد ، أي أتى نجداً . وأنم ينم ، فهو منم ، أي أتى نماناً

(٤) المصعب : فيا بين مكة ومي .

تناقله أيدي الرجال لطيفة ويَحمله الداري (١) أَيْانَ يَمَّا
ولما رأت أَنَّ لا ظلام يَجْثها وَأَنَّ سُرَّها فيه لن يَنْكثها
سَرَتْ عَذِبات الرُّبْط (٢) عن حُرٍّ وجهها
فأَبَدَتْ شُعاعا يَرْجع الصَّبَحَ مُعلِّمًا
فكان تجليها حجابَ جمالها
كشمس الضُّحى يعشى بها الطرفُ كُلَّما

(١) الطية : النية . والداري : الملاح الذي يمل الشراع .

(٢) سرت : كشفت . والربط : الملاحة إذا كانت قطعة واحدة . وعذابتها : أطرافها .

ابن لبّال^(*)

أبو الحسن عليّ بن أحمد بن لبّال الأُمَينِيّ ، القاضِي ، من أهل
شَريش . توفى بها سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، ضُحى يوم الثلاثاء
الثاني لذي الحجة ، ودفن في اليوم المذكور .

ومن قوله :

لَمَّا نَقَّوْسٌ مِّنَ الْجِسْمِ عَنْ كَبِيرٍ فَأَبْيَضَ مَا كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الشَّعْرِ
جَعَلْتُ أَمْشِي كَأَنِّي نَصْفُ دَائِرَةٍ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ أَوْ قَوْسٌ بِلاَوْتَرٍ

وقال :

قَوْسٌ ظَهَرَى الْمَشِيبُ وَالْكَبِيرُ وَالذَّهْرُ يَا عَمْرُو كُتْلُهُ عِيبُ
كَأَنِّي وَالْعَصَا تَدْبُ مَعِي قَوْسٌ لَهَا وَهْيُ فِي يَدِي وَتَرٍ

وقال :

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ رُؤْيَا وَجْهِهِ أَنَّ الْبُلُورَ تَدُورُ فِي الْأَغْصَانِ
غَازِلَتُهُ حَتَّى بَدَأَ لِي نَغْسَرُهُ فَحَسِبْتُهُ دُرًّا عَلَى مَرْجَانِ
كَمْ لَيْسَلَةٌ عَانَقَتْهُ فَكَأَنَّمَا عَانَقَتْهُ مِنْ عِطْفَيْهِ غُضُنُ الْبَانِ
يَطْفِي وَيَلْعَبُ تَحْتَ عَقْدِ سَوَاعِدِي كَالْمِسْرُ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ (١) عِنَانِ

(*) تفتح الطيب (٤٠٦ : ٤٠٥ : ٢٠٥) التكلة (ت ١٨٧٤) رايات المبرزين (س ٢٣)

(١) في النسخ : تضاعفه .

ابن مسلمة

أبو الحسين محمد بن محمد بن مسلمة ، من أهل إشبيلية ، ودارُ
سَلَفه قرطبة . وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

له من قصيدة يمدح :

ما دارهم بمُجِبة أطلألسا	فأستَجِرِ دمعك لن يُفيد سؤالها
أعيتُك حراسةً سطا بجديدها	كُرُّ الجديد فأشكلت (١) أشكالها
والدار تلك وإنما بك لوعة	ألقاك في ليل الشُّكوك ظلالها
يا دارَ أعلى الشطِّ من وادي القرى	هطلت عليك من الغمام ثقلها
وجرى عليك من الرياح نسيمة	والألطفان : جنوبها وشمالها
عهدي ببنوتك وهو يخطر من قنا	والسَّرب وهو من العياد رجالها (٢)

وله في كير حداد :

ومُنْضِد فيه الرياحُ سواكنُ	فإذا تحرك آذنت بهبوب
يطوى على زَفراته كَشْحاً له	عند التحرك هيئته المَكروب
والآبتوس الفَحْم إن عَرَضته	أهدى له ما شئت من تذهيب
صدر المُحب تخال منه مُعملا	ومنى تعطله فَنخضر حبيب

(١) الجديد : الليل أو النهار . وأشكلت : انخلطت وتشابكت .

(٢) رجال : جمع رعدة ، وهي القطعة من الخليل .

ابن ذمام

أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذمام الكاتب ، من أهل لُقْنَت (١) ،
[من] عمل مُرسية ، وسكن مالقة ، وكان في أول أمره توجه إلى
مراكش وتعلّق بخدمة أبي الغمر هلال بن محمد بن مرّذنيش (٢) .

ومن قوله في « هلال » المذكور :

ملكك الفضل ياتجّل ابن سعد فما لك في الأكارم من نظير
حُسامك حاسمٌ عدوّ الأعادي وما لك مُذهبٌ عُدُم الفقير
ورجّحك إن تسبّد في ظلام تجلّ عن سنا قمر مُنير
لذا سَمّاك من سَمَى هلالاً لإشراقِ حُبّيت به ونُور

وكان هلال قد سأله أن يعارض أربعة من أشعار الغناء - هذه

القطعة أحدها - تركتها أنحصارا .

(١) لُقْنَت : بينا وبين دائية سيمون ميلا .

(٢) انظر المسجب (من ٢٥٠ - ٢٥٥) .

اليعمري

أبو بكر محمد بن محمد بن حارث اليعمرى ، من أهل أبلدة (١) .

قال : أنشأني أبو عبد الله بن الصمقار الضريير ، قال : أنشأنا
لنفسه يهجو ابن هُمُشْك :

هَمُّشْكٌ ضُمٌّ من حَرْفَيْنِ من هَمٍّْ ومن شَسْكَ
فَعَيْنِ الدِّينِ والدُّنْيَا لِإِمْرَتِهِ أَسَى تَبْكِي

قال : وكان ابن هُمُشْك - وأسمه : إبراهيم بن أحمد (٢) - عاتياً
قاسياً ، وهو رُوِيَ الأصل ، ملك في الفتنة جَيَّان وشقورة ، وكثيراً من
أعمال غرب الأندلس . وصاهر ابن سعد (٣) وحالفه ، ثم إنه صار
إلى الدعوة المهدية ، على يد الشيخ أبي حفص (٤) رحمه الله .

(١) أبلدة : بينها وبين ييامة سبعة أميال .

(٢) الإحاطة (١ : ٣٠٥) : « إبراهيم بن محمد » .

(٣) هو أبو يوسف بن سعد أبو الحجاج . وقد مر . (انظر الفهرست) .

(٤) هو أبو حفص عمر بن أبي يعقوب . (انظر المعجب ص ٢٤٥ و ٢٦٧ و ٢٧٧) .

ابن أيوب

أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن أيوب الفهرى ، من أهل
دانية ، وسكن بكنسية ، وولى بها الأحكام ، وكان له بعقد الشروط
استقلال . وتوفى فى شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

قال : وأنشدنى أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشدنى لنفسه :

أبى الله إلا أن أفارق منزلاً يطالعنى وجه المنى فيه سافراً
كان على الأقدار ألا أحله يمينا فما أغشاه إلا مسافراً

ابن رضا

أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب ، من أهل مالقة .

فمن قوله :

ولمّا التقينا نسيْتُ النسيب فقالت نسيبٌ نسيَ بي نسيباً
وحقّقْتُ أنّي مُغرَى بها فقالت غريبٌ غرَى بي غريباً
كُنْتُ عن مُحبٍّ يغيرُ اسمه فقالت مُنيبٌ مُنيَ بي مُنيباً

قال : وحدثني أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصلي بشعر
بَطْلَيْوس ، أن أبا عمرو هذا استشهد برأية من نواحيها ، وهو إذ ذاك
يتولى الكتابة لواليتها ، بعد التسعين وخمسمائة .

البراق^(*)

أبو القاسم محمد بن عليّ الحمداني ، المعروف بالبراق ، من أهل وادي آش ، وخرج منها في الفتنة فسكن بكنسية ومُرسية ، وسمع الحديث بها ثم عاد إلى بلده قبل التسعين وخمسمائة ، وبعد موت أبن سعد (١) ، وتوفي هنالك سنة ست وتسعين .

ومن قوله في وسيم يلبس أطمارا ، وقال أرتجالا :

عَايَنْتُهُ بَيْنَ أَطْمَارٍ يُزَانُ بِهَا مَا بَيْنَ مُسْتَقَرٍّ مِنْهَا وَمُنْكَشَفٍ
كَأَنَّهُ قَمَرٌ دَارَتْ بِهِ سُحُبٌ فَالْبَعْضُ مُنْكَشَفٌ وَالْبَعْضُ فِي سُدْفٍ
وقال :

قَالُوا أَلْتَحَى وَسَتَسْلُو عَنْهُ قَلْتُ لِمَ لَا يَحْسُنُ الرَوْضُ مَا لَمْ يَنْبِتِ الزَّمْرُ
هَلْ أَلْتَحَى طَرْفَهُ السَّاجِي فَأَهْجَرَهُ أَوْ هَلْ تَزَحْزَحُ عَنْ أَجْفَانِهِ الْحَوْرُ

(٥) رايات المبرزين (ص ٦٢) .

(١) انظر الحاشية (رقم ٣ ص ١٣٠) .

ابن الفرس^(*)

أبو محمد عبد المنعم بن محمد المخزجي ، القاضي ، المعروف
بابن الفرس . من أهل غرناطة ، وبيوتاتها الأصيلة . وذكر ما قاله
الصيرفي في جده عبد الرحيم ، قال : وغاب عن الصيرفي مَنْ كان منهم
بشارقة الأشراف ، من عمل بلنسية .

وتوفي عبد المنعم رابع جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

ومن قوله :

أأدعو فلا تلوى وأنت قريبُ وأشكو فلا تُشكى وأنت طبيبُ
فهل شيب من تلك المصافاة مُشرعُ

وهيسل على ذاك الإخاء ككبيب

وذكر بيتي أبي محمد في خامات الزرع ، ثم قال : أنشدنا
أبو الربيع بن سالم : أنشدنا أبو عبد الله بن زرقون ، أنشدنا أبو الفضل
عياض لنفسه ارتجالاً ، وقد نظر إلى زرع تتخلل الشقر (١) خضرته :

أنظر إلى الزرع (٢) وخاماته تحكى وقد ولت أمام الرياح
كبيبته خضره مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

(*) رايات المبرزين (ص ٥٤) وبنية الملتصق (ت ١٠٥٠) .

(١) الشقر : شقائق النعمان . وسيصرح بها في شعره .

(٢) خامات : جمع خامة ، وهي الغضة الرطبة من الثبات .

ابن إدريس^(*)

أبو بحر صفوان بن إدريس التَّجِيبِي (١) الكاتب ، من أهل مرسية .
وقى نبيهات البيوتات بها . وهو ممن جمع تجويد الشعر إلى تحبير
النثر ، مع سداد المقصد وسلامة المعتقد . ومن تصانيفه كتاب « بداهة
المُتَحَفِّز » (٢) وعجالة المستوفز » ، يشتمل على رسائله وأشعاره ، ومانحوطب
به وراجع عنه ؛ و « زاد المسافر » (٣) ، وهو الذي عارضه الفقيه
أبو عبد الله هذا المجموع ، وتأليف في أدباء الأندلس لم يُكمله .

قال : ومن أصحابنا من عشر على بعضه فحدث بكثرة ما حُشر
فيه من الفوائد .

وتوفى مُتَعَبِّطاً (٤) لم يبلغ الأربعين سنة ، وثكله أبوه الخطيب
أبو يحيى ، وهو تولى الصلاة عليه عند وفاته في شوال سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة (٥) .

قال الفقيه أبو عبد الله : أنشئني الأديب أبو محمد عبد الله بن
علي الغافقي المرسى ، قال : أنشئني شتفسه :

(*) التكلة (ت ١٢٣١) رايات المبرزين (ص ٧٩) فتح الطيب (١: ٩٧ و ١٥٩ - ١٦٤)
٤ : ٢٥٢ : ٥٤١٢ : ١٣٦ و ١٣٧ و ٢٢٧ و ٧٤٣٧٦ : ٨٤١١٧ : ٢٦ (معجم الأدياء
(١٢ : ١) شرح مقصورة حازم (١ : ٥٧) .
(١) تجيب ، بالفهم والفتح : يطن من كلفة .
(٢) ذكر في التكلة باسم « عجلة المتحفز وبداهة المستوفز » .
(٣) طبع في بيروت سنة ١٩٣٩ م .
(٤) الاعتباط : الموت بغير علة .
(٥) كانت وفاته - كما في التكلة - سنة ٥٦١ هـ وقبل : سنة ٥٦٠ هـ .

أحى الهوى قلبه وأوقد
وباللى شادن عليه
عقله (١) ريقه بخمر
لا تعجوا لانهزام صبرى
أنا له كالأذى تمنى
له على امتثال أمر
إن بسملت عينه لقتلى
فهو على أن يموت أو قد
جيد غزال ووجه فرقد
حتى أنتشى طرفه فعربد
فجيش أفضانه مؤيد
عبد - نعم - عبده وأزيد
ولى عليه الجفا والصد
صلى فؤادى على محمد

قال : وأنشدنا الحافظ أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشدنا
صاحبنا الأديب الكاتب أبو بحر لنفسه ، يتغزل ويصف ليلة أنس :

يا حسنه والحسن بعض صفاته
بدوا لو أن البدر قيل له اقترح
يُعطي أرتياح الغصن غصنا أملدا
والخال ينقط في صفيحة خده
وإذا هلال الأفق قابل وجهه
عبث بقلب عميده لحظاته
ركب المائم في أنتهاب نفوسنا
مازلت أخطب للزمان (٤) وصاله
والسحر مقصور على حركاته
أملأ لقال أكون من هالاته
حمل الصباح فكان من زهراته
ما خط جبر (٢) الصدغ من نوناته
أبصرته كالشخص في مرآته
يارب لا تغتب (٣) على لحظاته
قاله يجعلهن من حسناته
حتى دنا والبعد من عاداته

(١) في التكلة : « أسكره » .

(٢) في الرايات : « فيها » مكان « جبر » .

(٣) أى لا تغتب .

(٤) أى على الزمان .

فغفرت ذنبَ الدهر فيه لليلة مشرت على ما كان من زلاته
غفل الزمان فنلت منه ندرة يالينسه لو دام في غفلاته
ضاجعته والليل يُدكي تحته نارين من نفسى ومن وجناته
يتنا نُشعشع والغاف نديمنا خمريّن من غزلى ومن كلماته
فضمته ضمّ البخيل لاله أحنو عليه من جميع جهاته
أوثقته في ساعديّ لأنه ظيّ خثيث عليه من فلتاته
والقلب يدعو أن يُصير ساعداً ليفوز بالآمال في ضمّاته
حتى إذا هام الكرى بجفونه وأمدّ في عضديّ طوّع سناته
عزم الغرام على في تقبيله فنقضت أيدى الطّوع من عزماته
وأن عفاى أن أقبل ثغره والقلب مطوى على جمّراته
فأعجب لملتهب الجوانح غلّة يشكو الظما والماء في لمواته

وذكر أن أبا بكر يحيى بن أحمد بن بّقى الإشبيلي (١) ، في كلمته
سبقة بهذا في القصيدة المشهورة :

بأيّ غزال غازلته مقلتي بين العليب وبين شطّي (٢) بارق
وله :

أعداره رفقا عليه فقد صدر الصبا غضباناً عنك أسيف

(١) توفي سنة ٥٤٠ هـ - أو سنة ٥٤٥ هـ - وانظر ترجمته في بحرلة القمر (ص ٥٨)
والثكلة لابن الأبار (ت ٢٠٤٢) والثلاثة (ص ٢٧٩) المطرب من أشعار أهل المغرب
(ص ١٩٨) .

(٢) المذيب : ماء بينه وبين القادسية أربعة أميال . وبارق : ماء بالمراق ، وهو الحد بين
القادسية والبصرة .

كيف أنبريت لنون وجنته فسحوتها وكبت لأم ألف
فكلتها نهى لما شقه : لا تلتفت ! بدر جنى فكيف

وله في وسم أثرت الشمس في وجنته :

ومعتلم الوجنات تحسب أنه صبغت برود الورد في وجناته
مثل الجمال بخسده متنبها فشهدت أن الخال من آياته
نظرت إليه أتته شمس الضحى وإياتها في النور دون (١) إياته
فتوقدت أحشاؤها من زفرة فبدا شعاع النار في مِرآته

وله في وسم يلعب بسيف ويخوف به :

قلنا وقد شام الحسام مخوفاً رشاً بصادية الضراغم عابث
هل سيفه من طرفه أم طرفه من سيفه أم ذلك طرف ثالث

وله في آخر يرى نارنجاً في ماء :

وشادن ذو غنجر دله يروقنا طوراً وطوراً يروغ
يقذف بالنارنج في بركة كلاطخ باللم سود اللروع
كانها أكباد عشاقه يتبعها في لُج بحر السموع

وله في نارنجة :

رُب نارنجة تأملت منها منظرأ رائعاً ونشأ غريباً
نشأت في القضييب وهي رماد فغذاها الحيا فعادت لحيها

(١) إياة الشمس : نورها وضوؤها وحسها .

وله في باكورة :

حيثك ضاحكة بُنَيَّة أَيْكَة تهفو تحيتها بعطف النّادى
لما دَرَتْ أن سوف تُثْكَل أمها لبست بحكم الفقد ثوبَ حداد
تنشق عن لَمَع البياض كأنها قلبي تبسم عن نُغور ودادى

وله في أكل :

وصاحب لي لا كانت طبائعه كأنها سَحَبٌ بالسُّرْط (١) منهمرة
إذا أحسن بماكول تُقْلِمْه يكاد يسبق فيه حلقه بصره
كأن فاه عصا موسى إذا أنقلبت وما تُقْلِمْه إلفك من السّحره

وله من مفردات الأبيات :

ببنى وبين أبى جَمْرَة عداوة الماء مع النارِ

وله :

لو أنه كان جُزء فِقْسه لما عدا جامع (٢) العيوب

(١) السرط ، بفتح السين ، وسكن الشمر : ازدهاد الطعام وابتلاعه ؛ وهو يريد هنا الطعام بعمومه .

(٢) في الفقه غير كتاب باسم « الجامع » .

ابن مسعدة^(*)

أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن مسعدة العامري الكاتب . من أهل
غرناطة ، وولى الخطبة بجامع قصبته . وكان من مشاهير الكتاب ،
وتوفى عن سن عالية . ودُفن مستهل جمادى الآخرة سنة ستائة (١) .

فمن قوله لما كتب به إلى يزيد بن صقلاب (٢) :

أبا بكرٍ وداذك من ضعيرى كرقمٍ يُحابر (٣) أعيأ الصناعاتِ
وأنسى ابنَ الرقاع وأمّ سلمى فمالى لا أضمنه (٤) الرقاعا
وأكتم لو عني حفظاً لشيب لحا فى الحبّ من كشف القناعا
ونظّة واصلي بالذات تبغى وبالإعراض لا تألو أثقظاً
ولأن بك طيفك السارى سهيلاً قنعت به على البعد أطلاعا
وحسبي نفثة فى عقد سيعر لخمسك تلامّ النفس (٥) الشعاعا
بقيت ثناكف (٦) القمرين حسناً وتعتقل اللّوابل واليراعا

ولأبن صقلاب مراجعة له على هذا .

(*) التكلة لابن الأبار (ت ١٦٢٥) .

(١) ذكر ابن الأبار مولده فى التكلة قال : « وكان مولده فى شوال عام ٨٥٢٢ هـ » .

ثم قال : « وتوفى فى الرابع والعشرين من صفر سنة ٨٦٠١ هـ » .

(٢) هو أبو بكر يزيد بن صقلاب . وستأق ترجمته (ص ١٧٩) من هذا الكتاب .

(٣) الرقم : المخطوط من الوشى . ويحابر ، هو ابن مالك بن أدد ، أبو مراد ، القبيلة المشهورة . وورقه يضرب المثل .

(٤) ابن الرقاع ، هو على بن زيد بن الرقاع ، شاعر أموى ، مات سنة ٨٥٥ هـ .

(٥) النفس الشعاع : المنفردة . (٦) ثناكف : أى تنازع .

ابن الشواش محمد

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجُمَيْمِي . من أهل بلنسية ، ويعرف
بأبن الشواش . لم أقف على تاريخ وفاته . قيل : إنها قبل هذه المائة السابعة
قال : أنشدني أبو بكر محمد بن الحاج ، عن أبي عامر محمد بن حسن
الفهرى ، قال : أنشدني خالي لنفسه - وكان يقول : إنه شهر بالنسبة
إلى خاله أبن الشواش ، المشهور ببراعة الخط - :

وَرَدُّ خَطِيئِكَ قَدْ ذَبَلَ بِمَدَارٍ بِهِ أَشْتَمَلُ
خَالَهَ الْحُسْنُ أَرْقَمًا جَاءَ يَنْوِيهِ فَأَحْتَمَلُ (١)
بَلَّغَ الْحَاسِدَ الْمُنَى وَأَرَى الشَّامِتَ الْأَمَلُ

وله بديهة في بأكورة ورد ، بالإنشاد أيضاً :

تَمَّ السُّرُورُ بِوَرْدِ زَانٍ مَجْلِسَنَا فَنَابَ عَنْ خَدٍّ مِنْ أَهْوَى وَنَفَحْتِهِ
فَأَشْرَبَ شَبِيهَتَهُ وَأَنَعَمَ بِمُشَبِّهِهِ لَعَلَّ زَوْرَةَ ذَا بُشْرَى بِزَوْرَتِهِ

(١) الأرقم : الذى فيه سواد وياض من الحيات . وينويه : يقصده . واحتمل : ارتحل .

ابت نصير

أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير ، من أهل شُوذَر (١) ،
[من] عمل جَيَّان . وسكن قُرطبة ، وتوفي بمالقة رابع المحرم سنة
أثنتين وستمائة ، وكان من رجالات الأندلس .

له :

أيا هضبتى مجد ويا كوكبي سجد	ويا رافدنى رِفد ويا صارمى سَد
غياثاً فقد أودى الحَظِيمُ ومُكْنِت	من الدهر في حَوِ بائه (٢) يَدْذِي حِقْد
وكيف وأنى وهو يُسند منكما	إلى مُنْعَةٍ تُزَيِّى على الأَبْلَقِ (٣) القَرْد
فلان يَدْعُ : يا عثان ! أفرخ رَوْعَه	وإن يدع عبدَ الحق أيقن بالعَصْد
ينام رضى البال ملء جُفُونَه	ولو بات ما بين الأسود والأَسْد

(١) شوذَر (Jôdar) : وتعرف بغير الزيت ، لكثرة زيتها .

(٢) لحليم : ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام . والحوياء : النفس .

(٣) الأَبْلَقُ القَرْد : قصر السمويل بن عادياء ، بأرض تيهام .

الجلياني^(١)

أبو الفضل عبد المُنعم بن عمر الفسائي ، يُعرف بالجلياني (١) .
وجليانة (٢) : من عمل وادى آش . رحل من الأندلس إلى المشرق ،
ومدح الملك صلاح الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب .

ومن قوله :

فأَبْخَسُ شَيْءٍ حِكْمَةً عند جاهل وأَهْوَنُ شَخْصٍ فَاصِلٌ عند ظالم
فلو زُفَّتِ الحَسَناءُ للذِّب لم يكن يَرى قُرْبَهَا إِلَّا لِأَكْلِ المَعاصِمِ

وله :

عَجَباً مِنْ أَحِبَابِنَا وَأَنْفِيَادِي طَوَعَهُمْ إِنْ شَقَوْا وَإِنْ أَمْرُضُونِي
مَا رِضَاهُمْ إِلَّا لِسُخْطِ سَوَامٍ فِي هَوَاهُمْ وَحَبْلَا إِنْ رَضُونِي

وله :

أَوْمِلْ لَفْيَاكُم وَإِنْ شَطَطَتِ التَّوَي وَإِنْ جَرَّ قُرْبَاً فِي مُرُورِ السَّوَانِحِ
وَيَذْكِي أَشْتِيَايَ زَنْدَ تَذْكَارِ عَهْدِكُمْ وَمَا الشَّوْقُ إِلَّا بَعْضُ نَارِ الْجَوَانِحِ

(١) النكلة لابن الأبار (ت ١٨١٠) .

(٢) قال ابن الأبار في النكلة : « يُلغى أنه توفي سنة ٦٠٣ أو نحوها » .

(٣) جليانه (Guillén) . ويقال فيها : « غليانه » .

ابن كسرى

أبو علي حسن بن علي الأنصاري ، من أهل مالقة ، ويعرف بابن كسرى . وتوفي سنة ثلاث ، أو أربع ، وستائة .

ومن قوله :

إلهي أنت الله ركني وملجئي ومالي إلى خلق سواك ركون
رأيت بني الأيتام حقي سكونهم حراك ومن بعد الحراك سكون
رضي بالذي قدرت تسليم عالمي فإن الذي لا بد منه يكون

قال : وأنشدنا أبو الحسين بن السراج : أنشدنا أبو علي بن كسرى
مالقة لنفسه أرتجالاً ، في راقصة تسمى « نزهة » وتعرف بـ : تخط الشرق :

« تخط » يخط الشوق في القلب شخصها

ففي كل ما تأتبه حسن وتحسين

وليت تطيق « الشين » في حال نطقها

فمن أجل بُعد الشين باعدها الشين

إذا رقصت أبصرت كل بديعة ترى ألفاً حيناً وحيناً هي النون

فيا نزهة الأبصار سميت نزهة لكي يوضح المعنى بيان وتبيين

الميرتلى^(*)

أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد ، يعرف بالميرتلى .
وأصله من ثغر ميرتله (١) ، وسكن لإشبيلية ، وتوفى سنة أربع وستمائة (٢).
قال : أنشدنى أبو سليمان بن حوط الله ، قال : أنشدنى لنفسه
من أبيات :

إلى كم أقول ولا أفعلُ وكم ذا أحوم ولا أنزل
وأزجر نفسى فلا ترعوى وأنصح نفسى فلا تقبل
وكم ذا أومل طولَ البقاء وأغفل الموت لا يفضل

(*) التكلة لابن الأبار (ت ٢١٤٧) . النصوص الياضة (ص ١٣٥ - ١٣٧) المغرب
(١ : ٤٠٦) نفع العلي (٤ : ٢١٠ ، ٢٧٥) .
(١) انظر النصوص (ص ١٣٥) .
(٢) من اثنتين وثمانين سنة . (التكلة) .

ابن محفوظ^(*)

أبو المعالي ماجد بن محفوظ بن مَرعى ، الشريف ، من أهل
بلنسية ، ومن ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق (١) .

ومن قوله :

رِدِّ الْمَجْرَةَ نَهراً إِن ظَمِئَتْ وَلَا	تَقْنَعُ بَبْرُضٍ مِنَ الْآمَالِ (٢) أَوْ تَمَدِّ
وَلَا تَقُلْ لَيْسَ لِي ذَاتُ أَسْوَدٍ بِهَا	فَإِنَّ هَذَا قِيَاسٌ غَيْرُ مُطَرَّدٍ
هَذَا الْفُلَانُ مُسْتَقْضَى بِشَاطِبَةِ	وَلَيْسَ مِنْ خُطَّةِ الْأَحْكَامِ فِي صَدَدٍ
لَا غَرَوْ أَنْ يَسْمُوَ الرَّذْلُ الْخِيَارَ كَمَا	يَسْمُو عَلَى الْمَاءِ مَا يَطْفُو مِنَ الزَّيْدِ
لَا يَرْضَى خُطَّةً نَيْطَتْ بِهِ أَحَدٌ	وَالصَّقْرُ لَيْسَ بِصَيَّادٍ مَعَ (٣) الصُّرْدِ
مَاضِرُهُ وَهُوَ قَاضٍ أَنْ يُلَامَ وَأَنْ	لَيْسَ الْقَضَاءُ بِمَحْبُوبٍ إِلَى أَحَدٍ
حُطُّوه عَنْ رُتْبَةٍ فَلَمْتَمَوْهُ لَهَا	مِنْ الْحَضْبِضِ وَرُدُّوا الْعَيْرَ لِلْوَتْدِ

(*) التكملة لابن الأبار (ت ١١٧٦) .

(١) قال ابن الأبار : « وتوفى بمراكش متبطاً سنة ثلاث - أو أربع - وسبائة » .

(٢) البرش : القليل من الماء ؛ وكذلك الممد .

(٣) الصرد : طائر فوق المصغور .

ابن عبد ربه^(*)

أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب ، سكن مالقة ، وكتب لوالدها
حينئذ المعروف بالمنتظر ، ثم ولي عمالة جيان^(١) سنة أربع ومائة ،
وكناه أبو بكر بن صقلاب^(٢) في بعض ما خاطبه به : أبا عبد الله .

وهو القائل :

تَقْضَى زَمَانِي بَيْنَ عَتَبٍ وَإِعْتَابِ	وَجُفَّتْ دُمُوعِي بَيْنَ سَحٍّ وَتَسْكَابِ
وَطَالَ يَمِينِي أَنْ تَرَى غَيْرَ غَادِرِ	فَأُولَى بَعِينِي أَنْ تَكُفَّ وَأُولَى بِي
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى مِثْلَ فِتْنَةٍ	فَوَى هِمَمٍ فِي الْمَعْلُوباتِ وَأَحْسَابِ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فِتًى لَيْسَ دُونَهُم	فَيَسَّمُ أبا بكر يَزِيدَ بْنَ صِقْلَابِ

وله ، ويروى لبعض الأمراء :

بَيْنَ الرِّيَاضِ وَبَيْنَ الْجَوْ مُعْتَرِكُ	بَيْضٌ مِنَ الْبَرْقِ أَوْسُرُ مِنَ السَّمْرِ
إِنْ أَوْتَرْتَ قَوْسَهَا كَفَّ السَّمَاءُ رَمَتْ	نَبْلًا مِنَ الْمَزْنِ فِي صَافٍ مِنَ الْغَدْرِ
فَأَعْجَبَ لِحَرْبٍ مِجَالٍ لَمْ تُثِرْ خُصْرًا	نَفَعَ الْمُحَارِبِ مِنْهَا غَايَةُ الظَّفَرِ
فُتِنَ (٣) الشَّقَائِقُ جَرَحَاهَا وَمَغْنَمُهَا	وَشَى الرِّبِيعَ وَقَتَلَاهَا مِنَ الثَّمَرِ
لَأَجَلَ هَذَا إِذَا هَبَّتْ طَلَاقُهَا	تَلَرَّعَ النُّهْرُ وَأَهْتَزَّتْ قَنَا الشَّجَرِ

(*) النسخ (٢ : ٣١٩) المغرب (١ : ٤٢٧) .

(١) جيان (Jain) : مدينة بالاندلس ، بينها وبين بياضة ستون ميلا . (الروض المطار

ص ٧٠ - ٧٢) .

(٢) مثاق ترجمته (ص ١٧٩) من هذا الكتاب .

(٣) الفتن : الية المسترخية .

ابن شظرية^(١)

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ، المعروف بابن شظرية ، من أهل قرطبة ، وأحد تلاميذ الأستاذ أبي جعفر بن يحيى . وتوفي في صباه (١) مُحْتَضِراً بِعُرْمَى قرطبة ، عند وصوله إليها من مراكش (٢) . قال لي أبو العباس أحمد بن علي القرطبي القاضي صاحبنا ، وأنشدني له :

لقد ظلمت يوم الوداع ظلومُ أما علمت أن الفراق ألم
وغادرت المشتاق لفنان ، شجوه صحيح ولكن العزاء سقيم
هلال سماء أو غزال سماء إلى خلدي يسمو وفيه (٣) يُسيم

(*) المغرب (١ : ١٣٩) .

(١) في الأصل : « في حياته » .

(٢) قال ابن سعيد في المغرب : « سابق في حلبة شمراء المسائة السابقة ، اعتبط — أى مات من

غير علة — شابا » .

(٣) يسيم : يرمى .

ابن طالب^(*)

أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب ، من أهل مالقة ، وكتب
لواليتها أبي عامر بن حسن ، صادف جمعا من العرب في بعض مُتوجّهاته
فقتلوه . رحمه الله .

له من قصيدة يرثي أبا القاسم بن نصير (١) :

أَنْصَبِرُ أَمْ عَنْ سَمَاحٍ وَجُودٍ نَصِيرٌ إِلَى عَدَمٍ مِنْ وَجُودٍ
لَقَدْ عَدَلَ الْمَوْتُ بَيْنَ الْوَرَى فَأَوْدَى بِسَيِّدِهِمِ وَالْمَسُودِ
فَقِيمَ الْعَسْوِيلُ وَعَمَّ السُّلُوكُ وَمَا لِلْهَدِيلِ وَمَا لِلنَّشِيدِ
وَأَيْنَ الْغَوَايِ وَأَيْنَ الصَّرِيحِ وَمَا شَأْنُ صَخْرٍ وَبِنْتِ (٢) الشَّرِيدِ
وَكَيْفَ يُسَيِّغُ لِلذِّبْدِ السُّورُودِ مَنْ الْمَوْتُ مِنْهُ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ

(*) المغرب (١ : ٤٢٨) .

(١) مرت ترجمته (انظر الفهرست) .

(٢) الصريح : هو صريح الغواني مسلم بن الوليد الشاعر . وعمر : هو ابن عمرو بن الشريد .
وبنت الشريد : الحنساء أخته . وحزنها عليه ومراثيها له شائعة .

ابن شُكَيْل

أبو العباس أحمد بن يعيش بن شُكَيْل الصوقي ، من أهل شريش ،
أحد شعرائها الفحول ، مع نزاهة ومروءة . وله ديوان شعر ، توفي مُعْتَبِطاً
سنة خمس وستائة .

له في مقتل أبي قَصْبَة الخارجي بجزولة (١) ، سنة ثمان وتسعين
وخمسائة ، من قصيدة أولها :

اللَّهُ أَطْفَأَ مَا أَذَكِي أَبُو قَصْبَة	من حربه وأزال السحر بالغلبه
أمرُ الخليفة واقاه على عَجَلٍ	يدعوه للحق حتى أبتزّه كَلْبِه
فمن أراد سُؤْلاً عن قَصِيَّتِه	فجُمْلَة الأمر أن الحق قد غلبه
لقد شق النفس أن وافي بهامته	صَلَدُ القناة مكان الصلر والرقبه
لما استحرَّ جِراحاً في ضلّالته	عادت عليه لجاماً تلْكُم القَصْبَة

وله :

الناس في السلم والعُشاق بينهم	في أعظم الحرب من أخبار من عشقوا
كم موقف للوغى صَنِبَ سلمتُ به	حتى شهدتُ وغى أنصارها الحَدَق

(١) جزولة (Gazulee) : جبال بالأندلس .

ابن مطرف (*)

أبو الحسن مطرف بن مطرف (١) ، من أهل غرناطة .

له :

وكم مُحبّة هام الفؤادُ بها قَدَمًا وصورَتُها من أحسنِ الصُّورِ
كأنَّها البدرُ في تدويرها فإذا شُقَّتْ على النُّصف كانت شُقَّةُ القَمَرِ

وله :

وصفُّوا سَهلاً فقالوا حاطبُ والليل (٢) ليل
إنما العِلْمُ الثُّرَيَّا والفتى سَهْلٌ (٣) سُهَيْل

وبلغ ذلك «سهلاً» فقال :

حصلوا سَهلاً فقلنا إى لَعمرى حَسْلُوهُ
صَغُرُوا الأسمُ أفتراءُ وكَبُرَ سَبْرًا وَجْلُوهُ

(*) المغرب (٢ : ١٢٠) الرايات (ص ٥٩) .

(١) ذكر ابن سِيد في المغرب أنه وفاته كانت سنة تسع وتسعمائة . وعنه في الرايات من رجال المائة السابقة .

(٢) أى إنه يجمع بين الردىء والجيد . يشير إلى المثل : حاطب ليل .

(٣) الثريا : من الكواكب ، سميت لكثرة كواكبها وغزارة نورها . وسهيل : كوكب .

يرى بالعراق ولا يرى بخراسان أراد أنه صغير في علمه ستر هذا الكوكب إلى الثريا .

ورد عليه ابن مَوْج الكحل (١) :

إِنْ دَعَوْنِي بِسُهَيْلٍ فَأَنَا حَقًّا سُهَيْلٌ
قَدْ دَعَاكُمْ مِنْ طُلُوعِي يَا بَنِي الزَّوْنَاءِ وَيَلٌ

ولابن مطرف ، وهي من غرره :

سُنَّةٌ سُنُّهَا قَدِيمًا جَمِيلٌ وَأَقَى الْمُحَدِّثُونَ مِثْلِي فَرَاثُوا (٢)

(١) انظر الحاشية (رقم ٣ ص ١١٤) .

(٢) قبل هذا البيت أبيات ثلاثة وردت في الرايات (ص ٥٩) والمغرب (٢ : ١٢١) وبها

يتضح المعنى ، وهي :

أَنَا سَبَّ كَمَا تَشَاءُ وَتَهْوَى	شاعر ماجن خليع جواد
أَوْضَعْتَنِي الْعِرَاقَ نَدَى هَوَايَا	وَعَسَلْتَنِي بَطْرَفَهَا بَنَدَاد
وَاحَقُّ لَوْحِي وَإِنْ طَالَ سَقَمِي	وَتَوَالِ عَلَى الْجَفْسُونَ سَهَاد

ابن عذرة (*)

أبو القاسم عبد الرحمن بن عُمَر بن عذرة الأنصاري ، القاضي ،
من أهل الجزيرة الخضراء ، صدر في نبهائها ، وكان شطيطاً مُفَوِّهاً .
توفي سنة ست وستائة .

قال : حدثني ابن أخيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحكم
الكاتب ، أنه وقف على قبر أبيه أبي حفص ، ومعه أخواه : أبو بكر
محمد ، وأبو الحكم عبد الرحيم ، فقال أبو القاسم :

يَا أَيُّهَا الْوَاقِفُ اسْتَغْفِرْ لِمُودَعِهِ رَبُّ الْعِبَادِ وَرَبُّ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
وقال أبو بكر :

وَأَحْلِرْ مُهْجُومَ الْمَنَايَا وَاسْتَعِذْ لَهَا وَعُدُّ نَفْسَكَ لِإِحْدَى هَذِهِ الرُّمَمِ
وقال أبو الحكم :

وَلَا تُغَرِّبْكَ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا فَكَمْ أَبَادَتْ وَكَمْ أَفْنَتْ مِنَ الْأَمَمِ
قال : وهي وطويلة ، ومنها .

وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ مَسْثُولٌ وَمُرْتَمٍ بِمَا عَمِلْتَ فَخَفَّ مِنْ مَوْقِفِ النَّعَمِ

(*) التكملة لابن الأبار (ت ١١٣١) .

ابن سفر^(*)

أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب ، منسوب إلى جده .

قال : وأصحابنا يكتبونه بالصاد . وكان بإشبيلية ، وهو من ناحية المريّة .

له في اللد والجزر بوادي إشبيلية ، وأبدع فيها اخترع :

شَقُّ النَّسِيمِ عَلَيْهِ جَيْبٌ قَمِيصُهُ فَنَسَابَ مِنْ شَطِيهِ يَطْلُبُ ثَارَهُ
وَتَضاحَكَ وَرَقَ الْحَمَامِ (١) بِأَيْكِهَا هُزْأُ فَضَمُّ مِنَ الْحَيَاءِ إِزَارَهُ

(*) الرايات (ص ٧٥) المغرب (٢ : ٢١٢) — وكنيته فيها : « أبو الحسين » —
نفع الطيب (١ : ١٤٩ و ١٩٤) وفيه : « ابن سفر المريّ » .
(١) في الرايات : « بدوحه » . وفي النفع : « بدوحها » مكان « بأيكها » .

النجاري

أبو زيد عبد الرحمن المعروف بالنجاري .

له :

قد صرتُ أرجو الله من بعدما قد كنت أرجوك مع الله
يا لاهياً يلهُو بكُلِّ الوردى ما يَغْفُلُ الله عن اللاهى

قال : وأنشدنى أبو الحجاج بن إبراهيم بتونس ، قال : أنشدنى
أبو زيد هذا ببياسة ، وحكى أنه خرج مع أبي بحر صفوان بمُرمية ،
يطرفان على ضفة نهرها ، فوقفا على الدولاب الملاصق للقصر ، فقال
النجاري :

وباكية تبكى فيُسلى بكاؤها وما كُلُّ من يبكى إذا ما بكى يُسلى
فقال أبو بحر :

كَأَنَّ بُكَاها من سُورٍ فدمعُها يُثير سُوراً في جوانح ذى خَبَلٍ
فقال النجاري :

فيا عجباً ينهلُ واكفُ دمعها سريعاً وإن كانت تلور (١) على رسل
فقال أبو بحر :

كذلك السحابُ الغر ترسل دمعها سريعاً وتمتى في السماء على مهل

(١) على رسل : على مهل .

فقال النجارى :

تَسْلِسُ مِنْهَا الْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَخَيَّلَتْهَا مِنْ عِبْرَةِ الصَّبِّ تَسْتَمَلِي

فقال أبو بحر :

كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ أَلْقَتْ بِسَرِّهَا إِلَيْهَا فَلَمْ تَكْتُمِ وَضَاقَتْ عَنِ الْحَمْلِ

البكرى

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار البكرى ، من أهل إشبيلية ،
ومن أقارب أبي عبيد البكرى ، وقدم على شرق الأندلس في أول هذه
المائة السابعة ، وسمع منه ببينسية بعض شعره شيخنا القاضي أبو الخطاب
ابن واجب (١) . ثم عاد إلى بلده ، وبها توفى .

له يصف إشبيلية ، من قصيدة :

أَجَلٌ فَلَيْتُكَ طَرَفًا فِي مُحَاسِنِهَا	تَبَصَّرُ وَحَقُّكَ مِنْهَا آيَةٌ عَجَبًا
قَطَّرَ تَكْتِفُهُ مِنْ جَانِبِيهِ مَعًا	مَصَانِعُ تَحْمِلُ الْأَنْدَاءَ وَاللَّهَبَا
زُهِرَ الْوُجُوهِ كَأَنَّ الْبَلَدَ جَرُّ عَلَى	حِيطَانِهَا الْبَيْضُ مِنْ أَنْوَارِهِ عَلَبَا
وَالنَّهْرُ كَالْجَوْ رَاقٍ الْعَيْنَ بِهَجْتِهِ	تَهْزُ مِنْهُ الصَّبَا هِنْدِيَّةً قُضْبَا
تَرَاهُ مِنْ فَضَّةٍ حِينًا فَإِنْ طَلَعَتْ	عَلَيْهِ شَمْسُ الضُّحَى أَبْصَرَتْهُ ذَهَبَا
صَفَا وَرَاقٍ فَلَوْلَا أَنَّهُ نَهَسْرٌ	أَضْحَى سِهَاءٌ يُرِينَا فِي الدُّجَى شُهَبَا
كَأَنَّمَا الْجَوْ مَرَاةً بِهِ صُقِلَتْ	زَرْقَاءُ تَحْسِبُ فِيهَا زَهْرَهَا حَبَبَا
مَارَوْضَةُ الْحَزْنِ حَلَى الْقَطَرُ لَبَّتْهَا	وَمَدَّتْ الشَّمْسُ فِي حَافَاتِهَا طَنَبَا
يَوْمًا بِأَبْجَعٍ مَرَأَى مِنْهُ إِنْ رَقِصَتْ	قُضِبَ الْحَدَائِقُ فِي أَرْجَائِهِ طَرَبَا

وكان بينه وبين الخطيب أبي الربيع مكاتبات . ووجه إليه الكتاب

(١) هو أبو الخطاب محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسي . (التكلمة ت ٦١٨) .

مخاطبة ومراجعة في استدعاء كتاب البلاذري (١) . فجأوبه أبو الربيع
بأبيات ، ووجه إليه الكتاب .

ومن أبيات أبي الربيع :

تَبْقَى الْحَدِيثَ عَنْ الْأَلَى دَرَجَتِ عَلَى

سَمِعْتَ الْعَمَلَا آحَادَهَا وَثَنَاهَا

طَوَتْ السَّنُونَ حَيَاتَهَا لَكِنَّا	حَسَنَ الْمَسَاحِي فِي الْوَرَى أَحْيَاهَا
لَبَّيْكَ رَاغِي خُلَّةٌ مُسْتَدْعِيَا	سَيَّرَ الْكِرَامَ وَقَدْ سَبَقَتْ مَدَاهَا
لَمْ يَعْلَدْكَ التَّوْفِيقُ فَيَا رُمْتَهُ	بَلْ وَافَقْتُ بِكَ رَمِيَّةً مَرْمَاهَا
سَيَّرَ الْأَوَائِلَ خَيْرٌ مَا اسْتَنْطَقَتْهُ	عَنْ سُنَّةِ الْمَجْدِ الَّتِي تَرَعَاهَا
نِعَمَ الْجَلِيسُ عَلَى أَنْفَرَادٍ دَفْتَرُ	تَعْنَامُ (٢) مِنْهُ قَبِيلَةٌ تَرْضَاهَا
لَا مُقْشِيَا سِرِّ الصَّدِيقِ وَلَوْ جَفَا	وَمَنْ يُعَايِنُ خُلَّةً (٣) أَنْظَاهَا
يَدْنُو إِذَا أَدْنَيْتَهُ وَمَنْ تَشَأْ	إِقْصَاءَهُ فَقَتَى الْحَيَا (٤) وَتَنَاهَى
خُلَّةً كَمَا أَحْبَبْتَ عِلْقَ (٥) مَضْنَةٍ	حَسْبُ الْأَمَانِي حُسْنُهُ وَكَفَاهَا

قال الشيخ أبو الربيع : وكان أبو محمد قد كتب « المضمنة »

في أبياته بظاء ، ثم تذكَّر ذلك بعد أنفرادها (٦) ، فكتب إلى :

(١) البلاذري : هو أحمد بن يحيى بن جابر ، مؤرخ جفرائي ، لسابية . ومن كتبه : فتوح البلدان ، وقد طبع . وألصقت الأشراف ، وقد بدى في طبعه . وظاهر أنه هو المقصود هنا ، في شعر أبي الربيع ما يشير إلى ذلك .

(٢) تعنام : تختار . (٣) الخلة : الثلمة والنقص .

(٤) الحياء ، وقفى : لزم . والحياء : الحياء ، بالمد ، وقصر للشعر .

(٥) حلق مضنة ، بفتح الصاد وكسر ها : أي نفيس يغرن به ويتنافس عليه .

(٦) أي بعد خروج الأبيات عنه .

قل للفقير أبي الربيع وقد جرى قلبي فأصبح بالصواب ضيقنا
أبشر (١) بفضلك ظاء كل مضنة شالته كفى فاستحال ظيقنا
فكتبت إليه :

حسن بإخوان الصفاء ظنونا ليس الصديق على الصديق ضيقنا
ولقد بشرت مثال (٢) ظاء مضنة لما أتى حتى بشرت التونا
قال الفقيه أبو عبد الله : وأنشدني أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن
الأزدى بتونس ، قال : أنشدني أبو محمد بن عمار بمرسية ، في لابس
ثوب أصفر :

نارٌ لقلبي نورٌ لعيني كلاهما قادى لحيي
ألبس للحسن ثوباً تيريز يزير مرآه أي زين
لا تنكروه فغير يسدع قميص تير على لجين

وله في صديق كان يداجيه (٣) :

ومستبطن حقداً وفي حر كاته تصنع مظلوم يذل بظالم
نصدي لا يناسي بحيلة فانك ولا حظني خوفاً بطرف مسلم
تستر عن كشف العداوة جاهداً كما كمنت في الروض دهم الأرقام

(٢) مثال الظاء : ألفها السائلة فوقها .

(١) أي امح .

(٣) يداجيه : يخادعه .

ابن الج قوة^(*)

أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة الأزدي ، من أهل دانية ، سكن
مراكش ، وبها توفى سنة ثمان وستمائة .

له من قصيدة يرثي أبا القاسم بن حُبَيْش (١) :

يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الْمُقَدَّسُ لَمْ تَفِظْ	إِلَّا لَتَتَّعَبَ فِيكَ حُورٌ عَيْنِ
لِلَّهِ نَعْتُكَ يَوْمَ حُجُلٍ إِنَّهُ	لَجَمِيعِ أَشْثَاتِ الْعُلُومِ ضَمِينِ
فَكَانَهُ مُوسَى يَنْجِي رَبَّهُ	وِثْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِ هَارُونَ
هَذِي الْمَنَابِرُ بِأَكْيَافٍ بَعْدَهُ	فَلَهَا عَلَيْهِ زَفْرَةٌ وَأَنْبِي
وَلَطَالَمَا طَرِبْتُ بِهِ حَتَّى تُرَى	عِيدَانُهَا قَدْ عُدُنَ وَهِيَ غُصُونُ

(*) التكملة (ت ١٨٨١) .

(١) عن شيوخه ، وعنه أخذ القراءات .

ابن بدرون^(*)

أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحَضْرَمِيُّ . من أهل
شَلَب^(١) ، ويكنى: أبا الحسين . وهو مؤلف « كمامة الزَّهر » ، وصَدَفَةُ
الدُّرِّ ، في شرح قصيدة أبي محمد بن عبلون^(٢) الياهر التي يَرْتَى بها
المتوكل^(٣) .

وله :

لِيَهْنِي الْأَعَادَى مِنْكَ أَنَّ سُورَجَهُمْ وَإِنْ أَنْفَعُوا دُونَ اللَّحُودِ لِحُودُ
فَإِنْ وَضَعُوا كَفًّا فَسَيْفُكَ سَاعِدُ وَإِنْ رَفَعُوا رَأْسًا فَرْمَحُكَ جِيدُ

(*) التكلة لابن الأيثار . وفيها أنه عاش إلى سنة ٦٠٨ هـ .

(١) شَلَب (Silves) : قبل مدينة باجة .

(٢) مظهرها :

الدَّهْرُ يَفْجِعُ بِمَدِّ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْيَاحِ وَالْمَوَدِّ

(٣) هو المتوكل بن الأَفْطَسِ .

الكانهي

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني الكانهي .

قال : وزادني أبو عبد الله الصفار : أنه سُلِمَ ذكواني ، من قرية
من قرى السودان بكانيم تسمى : بِلْمَة - وكانيم (١) : بلدة مما يلي
صعيد مصر - وكان لونه غريباً (٢) ، وأمره غريباً . قدم على المغرب
قبل السَّيِّئة ، وسكن مراكش ، وأقرأ بها الآداب .

قال : وبلغني أنه دخل الأندلس . وقوف سنة ثمان - أو تسع -
وسبائة .

ومن قوله :

كم سائلٍ لِمَ لا تهجو فقلتُ له لأنني لا أرى من يخاف من هاجي
لا يكره اللِّمَّ إلا كُلُّ ذِي أَنْفٍ وليس لُوْمٌ لِيَّامِ الْخَلْقِ مِنْهَاجِي
وله يتعصبُ لبعض الألوان :

لا تشهدن لغريبٍ (٣) ولا يَقُقْ حتى تشاهد فضلاً غير مرثود
بكل لون ينال الحُرُّ سُودده مهما تجرَّد من أخلاقه السُّود

(١) الذي في ياقوت : « كانم » بكسر النون : من بلاد البربر في أقصى المغرب في بلاد
السودان . وقيل : كانم : صنف من السودان .

(٢) الغريب : الشديد السواد .

(٣) يَقُقْ : شديد البياض .

والنَّاسُ لَفْظٌ كَلَفَظَ الْعُودَ مَشْتَرِكٌ لَكِنْ يَرْجِعُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْعُودِ
أَمَّا تَرَى الْمِسْكَ حَقُّ الْعَاجِ يَخْبِؤُهُ وَالْجِصَّ مُطَّرَحٌ فَوْقَ الْقِرَامِيدِ
وَلَمْ يُبَالِ ابْنُ عِمْرَانَ (١) بِأُدْمَتِهِ حِينَ أَصْطَفَاهُ كَلْبًا خَيْرَ مَعْبُودِ

وَأُنْشِدْنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَلِيمٍ ، قَالَ : أَنْشِدْنِي أَبُو زَيْدٍ الْقَازِزِي
لَأَبِي إِسْحَاقَ هَذَا إِثْرَ خُرُوجِهِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَقَدْ أَتَاهُ زَائِرًا :

أَفَى الْمَوْتِ شَكُّ يَا أَخِي وَهَوْبُهَا وَفِيمَ هُبُجُوعِ الْخَلْقِ وَالْمَوْتِ يَقْظَانِ
أَتَسْلُو سُلُوكَ الطَّيْرِ تَلْقُطُ حَبَّهَا وَفِي الْأَرْضِ أَشْرَاكَ وَفِي الْجَوْعِ عِقْبَانِ

(١) يريد موسى بن عمران ، عليه السلام .

ابن ثعلبة

أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب ، من أهل حَرْنَاظَة .

له - قال : ونقلته من خطه :

حامت طيور رجائي وهي ظامئة	على شريعة قرب منك تروها
خابذل لها العذب من لقياك إن لها	سجعا بذكركم ما زال يُغريها
ورث لها من جناح الفضل قادمة	يا ابن الكرام فقد هيضت خوافيها (١)
راحت إليك أبا العباس مأربى	ترجو النجاح فلا تقطع ترجيها
ولم تؤم سوى كفئك من صنع	هي القسي وأنت اليوم بارها
وي التداعى إلى تجواك أي مئى	فلن مننت فليس المظل يغروها
سوغ بها أمل المشتاق منك رضا	فلن جود العلا بالوصل يرضيها
هذا ولا رغبة في نيل طائلة	إلا بدائع من يُمناك تُهديها
أجل بنائي في معجى أزاها	فطالما بت بالآفكار أجنيها
وقد وجدت لمعنى العيش لفظاً	فأيقنت بُغيتي أن سوف تحوها
لا زلت تُحيي لها من رؤمها أملاً	أودى وتبني علا هدت مبانيها

(١) راس النهم بريشه : ركب عليه الريش . والخواص : مادون الريشات المشر من مقدم الجناح .

ابن الجبّاء^(*)

أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصارى الأستاذ ، من أهل بلنسية ، ويعرف بابن أبي البقاء ، وأصله من سرقسطة ، وتعلّم كبيراً فبرع في العربية ، وعلم بها ، وأعنى بتقعيد الآثار ، وكان شاعراً مجوداً ، مقطّاعاً ومقصّداً . وتوفى في سنة عشر وستائة (١) .

ومن قوله :

غيرُ خاف على بصير الغرام أن يوم الفراق يومٌ جِمامي
عبراتُ تُصدُّ عن نظراتٍ ونشيجٌ يَحُولُ دون كلام
ودماءُ تُراق بِأسم دُموع ونُفوس تُودى بِيومٍ سَلام
شربتُ بعلك الليالي حياي غيرَ أو شال لَوْحِي وسَقام

وله - قال : أنشدنيها صهره أبو الحسن علي بن أحمد المكناسي ، قال : أنشدني لنفسه ، قال أبو عبد الله : حضر أبو بحر (٢) ليلة بمرسية ، وبها جماعة من الطلبة ووجوه الناس ، ومعهم طالب بلنسي ، فتباسطوا إلى أن عرضوا عليه أن ينشدهم ، فأنشد هذه القصيدة . فقال أبو بحر : ما تملّون من كلام مهيار ! فقال له البلنسي : ولا بد ،

(*) التكلة لابن الأبار (ت : ٩١٨) .

(١) وكان مولده في صفر سنة ٥٦٣ هـ . (التكلة) .

(٢) هو أبو بحر صفوان بن إدريس . وقد مرّ التعريف به .

هذا كلام مهيار ! فقال : هذا نفسه وهذا منزعه . فقال لى : هـى
للأستاذ ابن أبي البقاء . قال : فخرى أبو بحر ووجم :

نَبْتُمُ عَنْ لَيْلِ جُلْفِ السَّهَرِ	وطويتُمُ غيرَ ما فى مُضَمَّرِ
ودعا البين فلم يَجْنَحْ إِلَى	دَعْوَةِ الْبَيْنِ سِوَى مُضْطَبَّرِ
ليت شِعْرِى هل وجدْتُمُ بعدنا	ما وجدنا من أَلَمِ الذَّكْرِ
لوعَةً نَجْدِيَّةً تَطْرِفُنَا	وغرامَ بَابِلُ يُغْتَرَى
وهوى هَبَّجَ ما هَبَّجَه	مِنْ جَوَى أَضْرَمَ نَارَ الْفِكْرِ
كلُّما أَبْصَرْتُ شَيْئاً حَسَناً	بعدكم أَعْمَلْتُ غَضَّ الْبَصَرِ
فعلامَ أَطْرَحْتُ مَوَدَّةَ	لَمْ تَشْنِهَا وَصَنَّةً مِنْ كَلَرِ
كان من حقِّ الْوَقْفِ أَنْ تَضَرِّفُوا	قَوْلَةَ الْوَائِى بِحُسْنِ النَّظَرِ
لا وَوَجْدَى وَغَرَاىَ فِى الْهَوَى	وَحُضْوَعَى فَهُوَ إِحْدَى الْكَبَرِ
ما نَسِينَا سُورَةَ مِنْ عَهْدِكُمْ	كَيْفَ تُنْسَى مُحْكَمَاتِ السُّورِ
هل إِلَى عَوْدَةِ حُزْوَى (١) سَبَبُ	أَوْ إِلَى يَانِعِ ذَاكَ السَّمَرِ
وَبُودَى لَوْ وَجَدْنَا سَبَباً	لَارْتِجَاعِ الْفَائِتَاتِ الْآخِرِ
قَدْ ذَوَتْ رِيحَانَةُ الْعَيْشِ وَهَلْ	يَرْجِعُ النَّضْرَةُ ذَاوَى الْعُمَرِ
وَنَسِيمُ كُلِّمَا عَلَّانَا	صَدُّ إِغْفَاءَةِ نَوْمِ السَّحَرِ
ما عَلَى ظَبْيِ سَقْسَاقَى يَمْنَى	لَوْ أَرَانِى مِثْلَهَا فِى أَقْرِ (٢)
يَنْصُلُ الْعَامُ وَلَا نَلْقَاكُمْ	بِالْقَوَى لِلضُّمَيْنِ الْمَوْسَرِ

(١) حزوى : موضع بنجد .

(٢) أقر : راد بين البصرة والكوفة .

على هذا فلا عتبٌ على ما جنيتم وهو حكم القدر
وله :

سلوا فتياتِ الحي عني فربما	عصيتُ الثَّصابي أو أطعت التَّكرُّما
تقول يشوق الحيُّ بان خليطه	ويحتاج أن غنَّى الحمام ورثما
ويَسْرى إلى الدُّلفاء (١) والليلُ لا يسُ	من النِّجم والظلماء ثوباً موشما
أيشغلني عن وابل البرق رَعده	وأبتاع بالبرهان ظناً مُرجما
أيا سائلٍ عن جُلِّ همي وجمتي	ألم ترني بالملكومات مُتنيما
إذا لم أرشح للفضائل يافعا	فهل أدرك العلياء إلا توهُما
وهل يُتعاطى أن يكون أنا العلّا	ووالدّها من لا يكون لها أبنا
وما المجد إلا كفك النفس عن هوى	يلدُ وإن سوَّغت صاباً وعلقما
ورميك جَوْن (٢) الليل باليعيس إنه	إذا ناب خطبُ فأرض باليعيس أشهما
وذى رَوْنق كالبرق لكن وعدّه	صَلُوق ووعدُ البرق كذب ورُبما
عفوت لحاديهِ يحُسلُ بجاسم (٣)	وقلت له كُن للمكارم سُلّما
وساء الأُعادى إذ بكت شَفْراه	وسرُّ ولاةِ الوَد حين تبسّما

(١) الدلفاء : المرأة الصغيرة الأنف في استواء .

(٢) جَوْن الليل : غلامه .

(٣) عفال : أفضل . وجاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ .

ابن فرسان^(*)

أبو محمد عبد البر بن فرسان الغساني الكاتب ، من أهل وادي آش ، وأخذ بمالقة عن أبي القاسم السهيلي ، ثم لحق بإفريقية ، فكتب ليحيى ابن إسحاق بن غانية (١) ، وحضر معه حروبه .

وكان من رجالات وقته براعة وشجاعة ، وأصابته في بعض الوقائع جراحة أنتقضت به ، - فهلك منها سنة إحدى عشرة وستائة ، - قبل وفاة مخلومه بأزيد من عشرين سنة ، فلم يسدَّ عنده أحد مسدَّه بعد ذلك .
ومن قوله :

ندى مُخْضِلاً ذاك الجَنَاحَ المُنَمَّنا (٢)

وسقياً وإن لم تشك ياساجعاً ظمأ
أعدهن الحاناً على سَمْعٍ مُعْرَبٍ يُطَارِحُ مُرْتاحاً على القُضْبِ مُعْجَباً
فَطِرٌ غَيْرَ مَقْصُوصِ الجَنَاحِ مُرْفَهَا مُسَوِّغٌ أَشْجَاتِ الحُيُوبِ مُنَمَّاً
مُخْطِئٌ وَأَفْرَاحاً بَوَكْرِكَ نُوماً أَلَا لَيْتَ أَفْرَاحِي مَعِيَ كُنْتُ نُوماً
وقال :

ألا ياليلُ دمعك مُستهلٌّ ووجهك كاسفٌ وحشاك خافق

(*) المغرب (٢ : ١٤٢) رايات المبرزين (ص ٦٢) نفع الطيب (٣ : ٢٦٧) .
(١) هو أبو زكريا يحيى بن إسحاق بن محمد بن علي ، الشاعر علي منصور بن عبد المؤمن ، م علي من بعده من ذريته إلى أيام الرشيد منهم . والذي في المغرب : « أبو الحسن علي بن غانية » .
(٢) في الأصل : « المتما » أي الذي يأتي تامة . والمسوع : أنهم يتهم ، فهو متهم . وما أثبتته من النفع .

أَفَارَقَكَ الْآنَيْسُ فِرَاقَ الْإِنِّى مَعَاهِدَهُ فَقَدْ يَبْكِي الْمَفَارِقُ
أَطْلَتَ عَلَى مُسْهَلِكَ الْمُعْنَى وَبَعْضَ الطُّولِ لِلْعَادَاتِ خَارِقُ
وَغَابَتْ أَنْجَمُ لَكَ زَاهِرَاتُ وَقَدْ ظَهَرَتْ مَشِيباً فِي الْمَفَارِقِ
فِيَارَكُوبَ اللَّجَى حَنْجَتُ (١) قَلِيلًا لَعَلَّ الْقَجَرَ تُطْلَعُهُ الْمَشَارِقُ

وقال :

بَيَّضَ مِنْ مَفْرِقِ عَالُوِي لَخَوْضِ مَوَلٍ أَوْ خَرَقِ (٢) دَوِي
وَصَيَّرَ اللَّيْلَ مِنْهُ صُبْحًا طُلُوعُ شَمْسٍ بِكُلِّ جَوِي

وقال :

كَفَى حَزناً أَنَّ الزُّجَاجَ صَقِيلَةً وَأَنَّ الشُّبَا (٣) رَهْنُ الصُّدَا بِدُمَائِهِ
وَأَنَّ بَيَاضِيقَ الْجَوَانِبِ (٤) فَرَزْنَتُ وَلَمْ يَعُدْ رُخَّ النَّسْتِ بَيْتَ بِنَاتِهِ

وقال : قال : وأنشدني الأستاذ أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار (٥)

قال : أنشدنا لنفسه :

بَيْنَ الْحِجَازِ وَبَيْنَ الْقَرْبِ قَاطِعَةٌ مِنَ الْعَوَاتِقِ سُدَّتْ دُونَهَا الطَّرِيقُ
عَوْفٌ وَزَغَبٌ وَدِيَابٌ وَسَلْمَهَا وَالْمُهَيَّبُونَ وَكُومُ الْبَحْرِ (٦) وَالْفَرَقُ

(١) حشمت ، أى حث وأسرع .

(٢) الدو : المفازة .

(٣) الزجاج : جمع زج ، وهو من الرمح والسهم : الحديدة التى تركب فى أسفلها . وفى

النفع : « الرماح » . والشبا : الحد .

(٤) فرزنت : أى أصبحت فرازن ، وهى من قطع الشطرنج .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار بن محمد بن خلف القيسى ، من أهل داتية ، وسكن

بلنسية ، وكان من أهل التجويد والضبط . وتوفى سنة ٦١١ هـ . التكملة (ت ٩٢٩) .

(٦) عوف ، وزغب ، ودياب ، وسالم ، والمهيبون : قبائل .

وله في صدر رسالة يُخاطب بها عليلاً :

مَنْ لَمْ يَزِرْ بِخَطَاةٍ زَارَ بِقَلْبِهِ	مُسْتَنْصِراً لَكَ فِي الْمَلِمْ بَرِيهِ
يَدْعُو وَقَدْ يُجْدِي الدُّعَاءُ مُجْهِزاً	فِي حَرْبِ أَنْصَارِ الْخُلُوصِ وَرَكْبِهِ
يَاغَائِباً تَأَقَّتْ إِلَيْهِ مَحَافِلُ	كَانَتْ تَأَلَّمُ مِنْ زِيَارَةِ (١) غَيْبِهِ
لَا دَامَ هَذَا الْبُعْدُ بَعْدُ وَلَا أَعْتَدِي	دَهْرٌ عَلَيْكَ بِمُوجِعٍ مِنْ خَطْبِهِ
وَنَبَا حُسَامٍ ضَنَى عَرَاكَ وَفُلِّلَتْ	بِيَدِ الشِّفَاءِ قَوَاطِعُ مِنْ (٢) غَرْبِهِ

(١) التَّب : أَنْ تَزُورَ يَوْماً وَتَتْرَكَ يَوْماً .

(٢) فُلِّلَتْ : ثَلَمَتْ . وَالْقَوَاطِعُ : السُّيُوفُ : وَالْغَرْبُ : الْحَدَّةُ .

السكوني

أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر السكوني ، من أهل
إشبيلية ، وهو ابن عم المهيم بن أحمد الشاعر الإشبيلي (١) .

له ، وقد دخل عليه بعض أصحابه بطبق ياسمين ، وأخبره أنه
بعث في محبوبه ، فلم يصل إليه ، ووجه ذلك الطبق مكانه ، فقال :

أشار إلى اليأس من وصله وقد صَحَّ في خاطري منذ حين
ولس شأه أرسلها وردة فدلَّت على الورد للعاشقين
على أن هذا وهذا معاً يدل على خطئه والجبين

وله في مُعلِّم تناول من يده أشعار الستة (٢) ، فلما نظر فيها وقعت
عينه على قصيدة امرئ القيس التي أولها :

• قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان (٣) •

فقال يصفه ، مُليلاً بأعجاز ، أبياتاً منها :

وذى صلف خطُّ العذار بخذه « كخط زبور في عسيب (٤) يمان »
فقلت له مُستفهماً كُتبه حاله « لمن طلل أبصرته فشجاني »

(١) هو المهيم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب ، أبو المتوكل السكوني الإشبيلي ، كان أحد
الشعراء المجهزين . وتوفي سنة ٦٣٠ م عن بضع وستين سنة . التكملة (ت ٢٠٢٣) .

(٢) م : الثابتة الذهبية ؛ وعشرة ؛ ومطرقة ؛ وزهير ؛ وملحة ؛ وامرؤ القيس .
وانظر العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين .

(٣) مطلعها كانى شراح ديوان امرئ القيس :

• لمن طلل أبصرته فشجاني •

(٤) الزبور : الكتاب . والعسيب : سف النخل .

فقال ولم يملك عزاء لنفسه « تمتع من الدنيا فإنك فاني »
فما كان إلا بُرهة ورأيتسه « ككتيس ظباء الحطب (١) العَدَوان »
قال : وهذا من مَليح التَّضمين ، وتَبيل التَّذليل . وقد كان عند
أبي بحر (٢) منه ما يُستحسن .

قال : وكان شيخنا أبو الربيع بن سالم ، كثيرا ما يُنشد مستملحا
قول أبي محمد بن عبدون ويقول : أنشدنا القاضي أبو عبد الله بن
زرقون عنه ، وكان صاحب أنزال الدور ببطليوس قد عَيَّن له دارا
واهية البناء ، فكتب إلى المتوكل أبي محمد بن الأفطس (٣) :

أيا سامياً من جَانِبَيْهِ إلى العُلا « سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالاً عَلَى (٤) حَالِ »
لعبسك دارٌ حَلَّ فيها كَأَنها « ديارٌ لَسَلَمَى عَافِيَاتُ بَذَى (٥) خَالِ »
يقول لما رأى من دُثُورِها « أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالَى »
فمرَّ صاحبُ الْأَنْزَالِ فيها بفاضِلِ « بَانَ الْغَتَّى مُهْدَى وَلَيْسَ (٦) بِفَعَالِ »
وله من أبيات :

فَأَنْتَ يَا وَلَدَ الْفَخَّارِ أَنْتَ كَمَا تُدْعَى وَلَا تُسَبِّقُ الرَّاءَ الْأَلْفَ .

(١) الحلب : بقلة تأكلها الوحش تغمر عليها يطونها . والمدوان : الشديد العذر .

(٢) أبو بحر هو : صفوان بن إدريس . وقد مر

(٣) صاحب بطليوس وأحد ملوك الطوائف .

(٤) حيز بيت لامرئ القيس ، صدره :

• سموت إليها بعد ما قام أهلها •

(٥) صدر بيت من قصيدة لامرئ القيس ، وعجزه :

• ألغ عليها كل أسهم مطال •

وقد ضمن السكوني عجز البيت التالي مطلع قصيدة امرئ القيس .

(٦) صدره :

• وقد علمت ملهى وإن كان يملها •

ابن أبي خالد

أبو عمر يزيد بن عبد الله بن أبي خالد ، اللخني الكاتب . من أهل إشبيلية . صدر في نبهاتها وأدبائها ، وإلى سلفه ينسب المعقل المعروف « بحجر ابن أبي خالد » . وتوفي بها سنة اثنتي عشرة وستمائة .

فمن قوله من قصيدة ينهى بفتح ميورقة (١) ، هي بإجادته ناطقة :

وغير بان يَمُّ قابلته بوارحاً	فأدبر لا يرجو له مُتبعماً
بكل كمي في اللقاء مُدجج	إذا كَلح اليومُ العَمام (٢)
سحائب جَوْن أُرعدت بِصليها	وأبدت بُروقَ البيض كالوشى مُعلماً
ويا حُسن ما تبلو خلال دُروعها	أستنها تحكى السماء وأنجماً
وقد عانقت سُمُر الذوابل سُمُرُها	كما ضَم روض الحزن غُصنا وأرقماً
ويا للجوارى المُنشآت وحُسنها	طَوائرَ بين الماء والجو عُوماً
إذا أنتشرت في الجو أجنحة لها	رأيتَ بها روضاً ونوراً مُكَمَّما
وإن لم تهجه الريحُ جاء مُصافحاً	فمدت له كفّاً خَضيباً ومُعصماً
مجاذيف كالحيات مَدَّت رُعوسها	على وَجَلٍ في الماء كى ترؤى الظما
كما أسرعَ عدداً أناملُ حاسب	يقبُض وبسط يسبق العين والفما
هي المذب في أجفان أكحل أوطف	فهل ضيغت من عَندم (٣) أو بكت دما

(١) ميورقة (Mallorca) : جزيرة في البحر الزقاق . الروض المطار (ص : ١٨٨) ..

(٢) العمام : المظلم .

(٣) أوطف : كثير شمر هذب العين . والمتنم : دم الأشعرين .

قال : أجاد ما أراد في هذا الوصف ، وإن نظر إلى فعل أبي عبد الله
ابن الحداد (١) يصف أسطول المعتصم بن ضحاح :

سام صرف الردى بهام الأعادى أن سمّت نحوم لها أجياد
وترأت بشرعها كعبسون دأبها مثل خائفها سهاد
ذات هذب من المجاديف حاك هسب بك للنعمة إسماع
حتم فوقها من البيض نار كل من أرسلت عليه رماد
ومن الخط في يدي كل ذم (٢) أليف خطها على البحر صاد

قال : وما أحسن قول شيخنا أبي الحسن بن خريق (٣) في هذا المعنى
من قصيد أنشده :

وكانما سكن الأراقم جرفها من عهد نوح خشية الطوفان
فلإذا رأينا المساء يطفح ففضضت من كل خرّت (٤) حية بلسان

قال : ولم يسبقها بالإحسان ، وإن كان سبقهم بالزمان ، على
ابن محمد الإيادي التونسي في قوله :

شرعوا جوانبها مجادف أتعبت شاور الرياح لها ولما تتعب
تنصاع من كتب كما نقر القطا طورا وتجتمع أجماع الربرب

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان القيسي الشاعر ، من وادي آش وسكن المرية ، كان من
فحول الشعراء واختص بالمعتصم بن ضحاح . وله فيه أكثر مدائحه . وتوفي بالمرية في حدود الثمانين
وأربعمائة - الصلاة (ت ٤٦٨) .

(٢) الخط : مرقا السفن بالبحرين : تنسب إليه الرماح ، والسر : الشجاع . ويشير
بجر البيت إلى القوس التي هي أشبه في تقوسها بالساد .

(٣) هو علي بن محمد بن أحمد بن خريق أبو الحسن الخزرجي البلنسي ، كان شاعرا ذابدهة ،
عالما بفنون الآداب ، حافظا لأيام العرب وأشعارها . ولد سنة ٨٥١ هـ وتوفي سنة ٩٢٢ هـ -
البيكة (ت ١٨٩٥) .

(٤) فضضت : صوقت . وانخرت : التلقب .

والبَحْرُ يَجْمَعُ بَيْنَهَا فَكُنَّاهُ لَيْلُ يُقْرَبُ عَقْرِيًّا مِنْ عَقْرِب

وله من هذه القصيدة الفريدة في ذكر الشراع :

ولها جَنَاحٌ يُسْتَعَارُ يُطِيرُهَا طَوْعَ الرِّيحِ وَرَاحَةَ الْمُنْطَرِبِ
يَعْلُو بِهَا حُذْبُ الْعِيَابِ مُطَارُهُ فِي كُلِّ لُجٍّ زَاخِرٌ مُعْلُولِبِ
يَتَنَزَّلُ الْمَلَّاحُ مِنْهُ ذُوَابُهُ لَوْ رَامَ يَرْكَبُهَا الْقَطَا لَمْ يَرْكَبِ
وَكُنَّا رَامَ اسْتِرَاقَةٍ مَقْعَدِ لِلْسَّمْعِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُشْهَبِ
وقال أبو عُمَرُ الْقَسْطَلِيُّ (١) :

وَحَالُ الْمَوْجِ دُونَ بَتَى سَبِيلِ يَطِيرُ بِهِمْ إِلَى الْقَوْلِ أَبْنُ مَاءِ
أَعَزُّ لَهُ جَنَاحٌ مِنْ صَبَاحِ يُرْفَرُ فَوْقَ جُنْحٍ مِنْ مَسَاءِ

أخذه أبو إسحاق بن خلفاجة (٢) ، فقال :

وَجَارِيَةٌ رَكِبَتْ بِهَا ظِلَامًا يَطِيرُ مِنَ الصَّبَاحِ بِهَا جَنَاحُ

والمؤلف في ذلك المعنى :

يَا حَبْدًا مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ سَابِغَةٌ تَطْفُو لِمَا شَبَّ أَهْلُ النَّارِ تَطْفِئُهُ
تَطِيرُهَا الرِّيحُ غَرِيَانًا بِأَجْنَحَةٍ حَمَائِمُ الْبَيْضِ لِلْأَشْرَاكِ تَرَزُّوهُ
مِنْ كُلِّ أَدَمٍ لَا يُلْنِي بِهِ جَرَبٌ فَمَا لِرَاكِبِهِ بِالْقَسَارِ يَنْهَنُودُ
يُنْجِي غَرَابًا وَلِلْعَجْمَاءِ سُرْعَتُهُ وَهُوَ أَبْنُ مَاءِ وَلِلشَّاهِينِ (٣) جَوْجُودُ

(١) هو أحمد بن محمد بن دراج القسطل الأندلسي ، توفي سنة ٤٢١ هـ . جلوة المقتبس (ص ١٠٢) .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خلفاجة الأندلسي ، وله ديوان شعر مطبوع . توفي سنة ٥٣٣ هـ .

(٣) العجماء : أي القرس . والجوجو : المندر .

ابن نوح^(*)

أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح الغافقي ، من أهل بلنسية .
وقاضيهما ، ودار سلكه سرقسطة ، وتوفي مصروفاً يَمْرَاش سنة أربع
حشرة وستائة .

كتب إليه أبو بكر بن صقلاب^(١) ، وهو إذ ذاك يتولى قضاء
لمرية ، أنشدنيها أخوه أبو الحسن :

يا أبا القاسم بن نوح بقلبي	لك ود رطب المَكاسر لذن
فإذا أعرض المحب فأقبل	وإذا ما تنازع الخيل فاذن
لقد أحازت المريّة ندياً	غبطتها عليه ناس ومذن
مُشرقاً مُشرقاً على كل فضل	لي منه وللسيادة خيذن
قلت إذ سامها إلى هيات	لم يُطق حملها بوازل ^(٢) بُذن
أنا والله في جوار يزيد	موردي كوثر وداري عدن

وأنشدنا أيضاً أخوه أبو الحسن ، قال : أنشدنا لنفسه :

لا تَغْبِطَنَّ كُلَّ موفور الغنى	مُشتملاً ملابس العظمه
يُلَمَز ^(٣) لا بسبب إلا بسا	يحويه من أكياسه المقعنه
فالله قد أخبر عن أمثاله	وقال في آياته المُحَكَمه :
يَحسب أن ماله أخله	كلّا لينبذن في الحطمه

(*) التكملة (ت ٩٣٤) المغرب لا بن سعيه (٢ : ٢٠٨) .

(١) هو يزيد بن محمد بن صقلاب ، وستاق ترجمة . انظر فهرست هذا الكتاب .

(٢) البازل : البعير استكمل الثامنة وطن في التاسعة .

(٣) يلمز ، أي يعجز ويعام بكلام غنى .

ابن المرخي^(*)

أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز اللخسي الكاتب ،
من أهل إشبيلية ، يعرف بابن المرخي . وكان أبوه أبو الحكم كاتباً ،
وأما جده أبو بكر - وبأسمه سُمي ، وبكنيته كني - فنظير أبي
عبد الله بن أبي الخصال في بلاغته وبيانه . وبيتهم عريق في النباهة
والكتابة .

قال : ولم أدرك أبا بكر المتأخر . وتوفي في سنة خمس عشرة
وسمائه .

ومن قوله - في قصيدة يخاطب بها أستاذه أبا العباس بن سيد ،
المعروف باللس (١) ، معاتباً في صغره ، أولها :

سأهجر العلم لأبغضاً ولا كسلاً	حتى يقال أروعى عن حبه وسلاً
ولا أمرٌ ببيتٍ فيه مسكنه	كفى لا يُمثل شوقي حيناً مثلاً
إذا ظلمتُ وكان العذب مُمتنعاً	فلستُ عن غير ذلك العذب مُعتزلاً
إذا طردتُ قصياً عن حياضكم	فإن نفسي مما تكره النّهلاً
قد كان عندي زعيم القوم عالمهم	فاليوم عندي زعيم القوم من جهلاً
ما إن رأيتُ الذي يزداد معرفةً	إلا يزيد انتقاصاً كلما كُملاً
وآية الصدق في قولي وتجربتي	أن الجواد على العلات (٢) ما وألاً

وجاوبه أبو العباس بقصيدة على غير الروي ، معاتباً . وجاوبه
عنها أبو الحسن بن يزيد بمثلها ، إذ أمسك أبو بكر عن المجاوبة .

(٥) التكلة (ت ٩٤٤) .

(١) هو أبو العباس أحمد بن سيد اللس . (المغرب ١ : ٢٥٢) .

(٢) وال : لجأ اضطراراً .

الرَّيْضِي

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن اللخمي الكاتب ، من أهل
قرطبة ، ويعرف بالريضي ، لُسكناه بالريض الشرق منها . كتب
للولاة ثم قعد عن الخدمة ، والتزم عمارة أرضه متعيشاً من غلاتها ، إلى
أن تُوفى أول شوال ، سنة ست عشرة وستمائة .

وله في صباه ، وقد عُوتِب على شرب الخمر :

وَأَثْنِ الْمُدَامَةَ مَا أُرِيدَ بِشُرْبِهَا صَلَّفَ الرَّقِيعَ وَلَا أَنْهَمَاكَ اللَّاهِي
لَمْ يَبْقَ مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ وَطَيْبِهِ شَيْءٌ كَمَهْدِي لَمْ يَحُلْ إِلَّا هِي
إِنْ كُنْتَ أَشْرِبُهَا لَغَيْرِ وَفَائِهَا فَتَرَكْتُهَا لِلنَّاسِ لَا لِلَّهِ

ابن صقلاب^(*)

أبو بكر يزيد بن محمد بن صقلاب ، الكاتب ، من أهل المرية ،
وعاملها بعد أبيه أبي عبد الله . وكان غزلاً ما جنا صاحب إبداع ،
في قواف وأسجاع . تُوفى سنة تسع عشرة وستمائة .

له :

لهفَ القَصِيّ	لقد طالت شكايته
قد طارحته حمامُ الأيِّك	نغمتها
وساجلت عبراتِ السُّحبِ	غيرته
ولا طيبَ بِقُربِ الدارِ	يشكيه
حرفاً بحرفٍ فيحكيها	وتحكيه
إذا تفيض فتبكيها	وتبكيه

وله :

إذا عُقدت كَفٌّ على ذى مُروءة	فأنت الذى تُثنى عليه الخناصرُ
وإن أئنست الأعصارُ يوماً على أمرى	فأنت الذى تُثنى عليه الأعاصرُ

وله في طريقة التجنيس :

دِنْ بالرضا وأجنح لأسبابه	ودع من العتب وأوصابه
وقاسم الحرَّ وأقسم به	في حلوه إن كان أو صابه
واربط على العهد وحافظ على	ما قاله الخِلُّ وأوصى به

(*) المغرب (٢ : ٢٠٦) .

ومن غزليّاته :

وأخى فتنة أدار علينا	من يديه ومقلّتيه رحيقا
عابثته عيوننا فصبغن	دُرّ خديه بالأيون عقيقا
جعل النفل لثمننا مرشفيه	فانتقلنا على المدامة ريقا
عُتقت هذه وهذا عتيق	فشربنا على العتيق عتيقا
أسكر النفل والشرابُ جميعاً	وأبى الكأس واللحم أن أفيقا
كلما قلتُ قد صحتُ قليلاً	عدت في حيرة الخمار غريقا
لم أكن شاعر الطريقة لكن	مُدّ تعشّقته ركبّت الطريقا
حكمتنا يدُ الهوى في القوافي	ففرزنا من الرقيق رقيقا

قال : وهذه القطعة أنشدنيها قديماً بعض أصحابنا عنه .

ابن غياث^(*)

أبو عمرو محمد بن عبيد الله بن غياث ، من أهل شريش ، شاعر
مطبوع . توفي سنة تسع عشرة وستائة (١) .

له :

تَهْنِئَةٌ دُمُوعَكَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَزِفَا وَأَنْدُبُ دِيَارٍ عَلَيْهَا الشُّوقُ قَدْ عَكَفَا
بَانُوا وَغُودِرَ لَا تَحْسُ بِهِ عَيْنٌ وَلَوْ أَنَّ فِي إِنْسَانِهَا قُلُفَا
فَارَقُ حَبِيبًا وَإِنْ سَاءَتْكَ فُرْقَتُهُ فَمَا سَمَا الدُّرُّ حَتَّى فَارَقَ الصَّدْفَا

وله :

هَدَى الْجُفُونَ لَأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُ وَلَعَلَّهَا دَارَ الْأَحْبَةِ تَعْرِفُ
مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُهَا وَقَدْ عَمِيَتْ أَمَى أَقْمِصَّصَهُ أَلْقَى عَلَيْهَا يُوسُفُ

(*) التُّكْلَةُ (ت ٢٦١) .

(١) وذكر ابن الأبار أن مولده كان سنة ٥٣٦ هـ .

ابن طُلوس

أبو الحجاج يوسف بن محمد بن طُلوس ، من أهل جزيرة
شُقُر ، من عمل بلنسية ، وأحد أعلامها الأماثل ، وأحد المحققين
لعلوم الأوائل . توفى سنة عشرين وستمائة .

فمن قوله :

لَعَمْرُكَ مَا تَلَقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِداً	غدا قَلْبُهُ مِمَّا أَبْتُلِينَا بِهِ خِلَوا
كَأَنَّ الْهَوَى حَتَمٌ عَلَيْنَا مَقْسُداً	فَلَا مُهْجَةً إِلَّا تَذُوبٌ لَهُ شَجَوا
أَلَا صَاحِبٌ يَلْتَحَى عَلَى النَّيِّ صَاحِباً	لَقَدْ عُدِمَ الْعُدَالُ مَذْهَبَتِ الشُّكُوى

ابن أبي غالب العبدري

أبو الربيع سليمان بن أحمد بن علي بن أبي غالب العبدري الكاتب ،
من أهل دانية ، وسكن مراكش بعد تجّوله ببلاد الأندلس ، وكان
جده علي ، وأبوه أحمد ، وأخواه : محمد ، ويحيى ، شعراء ، ولبيّتهم
نباغة . وولي أبو العباس منهم قضاء مالقة ، فامتحن في قصة الجزيري
علي ، وقد خيب من كان يجلس إليه .

وقيل : إنه أطلق أخاه من السجن بمالقة بألف دينار رشوة ،
فأسلم إلى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط ، فهلك قبل استيفائها ،
وأمر به فصّلب بإزاء جذع الجزيري سنة ست وثمانين وخمسمائة .

فمن قوله في شكوى الزمن :

أخبي عوفيتَ والبلوى ضروبُ	تعمّ وتارة تأتي اختصاصا
تمالَ فخذَ بحظّك من هموي	ودعْ أطلال هند والبراصا
وباك أخاك دنيا قد تولّت	ودعرا ينهك العمر انتقاصا
وما أنهيتُ نفسي في المعالي	ولا أدركتُ من ثأرٍ قصاصا
فليت العيش إذ لم يُقَضَّ مخضاً	رُزقت— إذا أنقضى— منه الخلاصا

وله يصف نارا :

ولقد نعيمُ بنار قحمر أصبحت	تخال بين مُعَصفر ومورِد
إلا بقايا كاللّجى مُسوّدة	أو مثل أصداع الجوّاري الخرد
فكأنما يبسلو لعيني منهما	جبر أريق على سبائك صشد

ابن الأصم

أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن أصمغ الأزدي ، من أهل قرطبة ،
وفى بيوتاتها الأصيلة ، ويُعرفون ببني المَنَاصِف . وولى أبو إسحاق
هذا قضاء دائية ، وصُرف عنها أولَ الفتنة المُنبِعثَة بالأندلس صدرَ
سنة إحدى وعشرين وستمائة ، وأسكن بلنسية أشهراً ، ثم انتقل عنها .
وولى بعد ذلك قضاء سِجْلَمَاسَة إلى أن توفى بها سنة سبع وعشرين
وستمائة .

له فى ترتيب حروف « كتاب العين » للخليل ، قال : وهو أحسن
ما قيل فيه على كثرتِه :

عَلَّيْنِي حُلُو هَوًى خُضَّتْهُ	عَاوَاةَ قَائِدَةً كَرَّيْنِي
جَالِبَةً شَوْقَ ضُلُوعٍ صَبَّتْ	سَاحِرَةً زَاجِرَةً طَبِي
دَوَسِيَّةً تَيَمَّنِي ظَبْيُهَا	ذَوْبُ ثَنَائِيَاهُ رِضَا لَبِي
نَاولِي فَاهُ بِسَلَا مَنَعِ	وَاضِحَةً إِحْسَانِهَا يُرْبِي

ابن يَخْلَفْتَن

أبو زيد عبد الرحمن بن يَخْلَفْتَن بن أحمد الفازازي . وُلد بقرطبة ونشأ بها ، وتجوّل ببلاد الأندلس والعدوة ، وكتب هو وأخوه [أبو عبد الله] (١) ، كَبيرة لأمراء المغرب ، وبلغا الرتبة العالية ، وكانا من مفاخر وقتهما .

وأبو عبد الله مُقلّ من الشعر ، وتوفى بقرطبة قاضياً سنة إحدى وعشرين وستمائة .

وأما أبو زيد فمُكثر ، وشعره ملوّن . وكانت وفاته بمراكش سنة سبع وعشرين وستمائة .

قال : وما عُرِي لي أنه من شعره في الحُضّ على الحج والزيارة :

النَّاسُ قَدْ رَحَلُوا وَأَنْتَ مُقِيمٌ	وَدُعُوا وَأَنْتَ مُحَجِّبٌ مُحْرَمٌ
صَدَقُوا الْعَزِيمَةَ فَاسْتَقَلَّتْ عَيْشُهُمْ	وَهَوَاكَ فِي نَيْلِ النِّسْيِ مَقْسُومٌ
غَطَّتْكَ مِنْ آذَى (٢) ذَنْبُكَ مَوْجَةٌ	فِيهَا الْهَلَاكُ وَمَا أَرَاكَ تَقُومُ
وَتَلَامَ فِي تَرْكِ الْحِجَازِ فَتَنَنْتَنِي	عَنْ غَيْرِ مَعْذَرَةٍ وَأَنْتَ مَلُومٌ
أَحْسِنَ فَقَدْ فَارَقْتَ كُلَّ إِسَاءَةٍ	مَهْلًا فَأَنْتَ بَعْلَمُهُ مَعْلُومٌ
لَا أَنْتَ فِي السَّفَرِ الَّذِينَ تَقْدُمُوا	نَحْوَ النَّبِيِّ وَلَا أَرَاكَ تَقُومُ

(١) تكلّة يفقدنا الأمل منا وقد صرح بها بعد .

(٢) الآذَى : الموج .

وإذا بدا لك دِرْهمٌ في (١) جَلَقَ بادرتَ تقَعُدَ نحوه وتقوم
وإذا أراد الله تبليغَ أمرىء فالعُربُ خاضعةٌ له والروم
ما الناس إلا الراحلون لربهم والآنسرون بلابلٌ وهموم
لا نطق الأم من مُحاذر (٢) عَيْلة في قصْد ربِّ الناس وهو كريم
وذكر له :

يانائم الطرف عن سُهدٍ وعن أرقٍ وفارغ القلب من وجدٍ ومن سُرقٍ

بكمالها ، وهي من جيد كلامه في النسيب

(١) جلق : دسَّق .

(٢) العيلة : الفقر .

ابن حمادوا^[٥]

أبو عبد الله محمد بن عليّ بن حمّاتوا (١) الصنهاجي ، من أهل قلعة حماد ، وكان بشرق الأندلس في أول هذه المائة السابعة ، ثم ولي قضاء الجزيرة الخضراء ، وقضاء سلا بعد ذلك . وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة ، ذكر له من شعره بعض رثائه لمعاهد القلعة التي ضيّمت تاريخه (٢) .

(٥) التكملة (ت ٢١٣٨) .

(١) في التكملة : « حماد » .

(٢) قال ابن الأبار : « وكان شاعراً كاتباً ، وله ديوان ، وله كتاب الإعلام يفوائد الأحكام ، لعبد الحق شيخه . وشرح مقصورة ابن دويد » .

غالب الأنصاري

أبو تمام غالب بن محمد بن إسماعيل الأنصاري ، من أهل بلنسية .
ومعدود في أدبائها ، وكان يحترف بالتجارة وأحياناً بالوراقة ، وصحب
أبا الحسين بن جبير وغيره من الأدباء ، وسمع الحديث وكتب كثيراً ،
وروى عنه أبو الربيع بعض شعر ابن جبير ، وتوفي في المحرم سنة تسع
وعشرين ومائة .

قال : أنشدني من شعره ، قال : وكان يُناظر عليّ ابن محمد بن
باديس في « المستصق » (١) ، وكان هو يحضره ، فغاب عنه يوماً ،
فكتب إليه ابن باديس :

ياواحداً في العالي به العُلا تستبدُ
إنّ القراءة نادت : مولاي مامنك بدُ

فراجعهُ أبو تمام بأبيات منها :

لبيك لبيك يا مَن علاؤه لا يُخذُ
ومن إذا حلَّ شكاً فقولهُ لا يُسرَدُ

(١) هو : المستصق في أصول الفقه للقرظي أبي حامد محمد بن محمد ، المتوفى سنة ٥٠٥ هـ .

ابن جَهْوَرَة

أبو بكر محمد بن محمد بن جَهْوَرَة الأَزْدِي ، من أهل مُرْسِيَة ،
وأحد نُبُهَائِهَا وأَدْبَائِهَا ، فمن قوله ... وقد مرَّ بِجَزِيرَة شُقْر بِأَرْضِ حَمْرَاء
لَا بِن مَرَج الكُحْل غير صالحة للعمارة يُدَاعِبُه :

يا مَرَج كُحْل وَمَنْ هَذِي المُرُوجُ لَهُ	ما كان أَحْوَجَ هَذِي الأَرْضُ للكُحْلِ
ما حُمِرَة الأَرْضُ عَنْ طَيِّبٍ وَعَنْ كَرَمٍ	فَلَا تَكُنْ طَمِعاً فِي رِزْقِهَا العَجَلِ
لَكِنْ شَيْئَتِهَا إِخْلَافُ صَاحِبِهَا	فَمَا تُفَارِقُهَا كَيْفِيَّةَ الخَجَلِ

فجأوبه :

يا قَائِلًا إِذْ رَأَى مَرَجِي وَحُمَرَتِهِ	ما كان أَحْوَجَ هَذِي الأَرْضُ للكُحْلِ
تِلْكَ الدُّمَاءُ الَّتِي لِلرُّومِ قَدْ سَقَكْتَ	فِي الفَتْحِ بَيْضُ ظُبَا أَجْدَادِي الأَوَّلِ
أَحْبَبْتُهَا إِذْ حَكَتْ مَنْ قَدْ كَلَفَتْ بِهِ	فِي حُمَرَة الخَدِّ أَوْ إِخْلَافِهِ أَمَلِي

ابن إدريس

أبو عمرو إبراهيم بن إدريس التَّجِيبِي القَاضِي ، من أهل مُرسِيَّة ،
وهو أخو أبو بحر صفوان بن إدريس ، وولي قضاء بلده والخُطبة
بجامعه ، وتوفي في أول سنة ثلاثين وستمائة

له من قصيدة بمدح فيها :

لكن على مَنْ عَزَّمَهُ كُطْبَايَتِهَا	شَيْئَمْ الصَّوَارِمِ أَنْ تُقَرَّبَ مَا نَأَى
إِنَّ النُّفُوسَ لَهُ عَلَى نِيَّاتِهَا	أَخْلَصَتْ لِلرَّحْمَنِ نَيْسَةَ عَالِمٍ
نَزَلَتْ قُلُوبُ الرُّومِ رَهَنَ شَكَاتِهَا	وَجَعَلَتْ تَقْوَى اللَّهِ شِكَّتَكَ (١) الَّتِي

ومنها :

كَادَتْ تَعْمِدُ الْأَرْضُ مِنْ وَطْأَتِهَا	أَوْطَأَتْ أَرْضَ الْمُشْرِكِينَ كَتَائِباً
هَبَّتْ رِيَّاحُ النَّصْرِ فِي رَايَاتِهَا	كَالْبَحْرِ يَطْفَحُ مَوْجُهُ جَرِيّاً إِذَا
وَتَاهَا الْأَسَادُ فِي أَجْمَاتِهَا	جَاءَتْ تَرُومُ الشُّهْبِ فِي أَبْرَاجِهَا

ومنها :

حَتَّى وَضَعْتَ السِّيفَ فِي صَفْحَاتِهَا	قَدْ كَانَ غَرَّ الرُّومَ صَفْحُكَ قَادِرَاً
إِذَا لَمْ تُطَقْ بِالْجُودِ رَدُّ عُفَاتِهَا	ظَنُّوكَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ كُمَاتِهَا
مِثْلَ الْجِيَادِ زَهَتْ بِحَسَنِ شِيَاتِهَا	تَزَمَى بِكَ الْأَيَّامُ وَهِيَ جَدِيدَةٌ
لَتَحُوطَ عَقْدَاً مِنْكَ فِي لَبَاتِهَا	فَأَسْلَمَ عَلَى مَرٍّ اللَّيَالِ إِنَّهَا

(١) الشكّة: السلاح .

أبو الربيع الكَلّاعي^(*)

أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلّاعي الخطيب ، من أهل بلنسية . علّم الأعلام ، واللّغوب في جدّه بأطراف الكلام ، الذي فاز بالجنة يوم قَاد (١) ، وأفاد علوم السنة فيما أفاد . استشهد رحمه الله مُقبلاً غير مدبر في وقعة أنيشة (٢) على ثلاثة فراسخ من بلنسية ضحى يوم الخميس المُوفى عشرين لدى الحجة سنة أربع وثلاثين وستمائة .
أنشدني الفقيه أبو عبد الله .

فمن قوله يرثي أبا بحر (٣) من كلمة :

أما وأبي بحرٍ لقد راع خاطري	مُصابٌ القواقي والثُلا بآبي بحرٍ
ليبتك عليه المجد ملء جفونه	ويبتك عليه رائق النظم والنشر
ويا قَوْح روضٍ كان زهر كمامه	عزاهك في الروض الأنيق من الزهر

ومنها :

ويأسك عن روح من العليب بعده	سوى ما تُؤدّي الريح عنه من الذكر
أحقاً أبا بحر تجهّزت غادياً	إلى غاية ناء مداها على السّفر
فإن قصّر المقدار عمرك إن في	نفائس ما خطّدت عمراً إلى عمر

(*) التكلة (ت ١٩٩١) المغرب (٢ : ٢١٦) الوافي (١٢ ج ١٤٤ و ١٤٥) النجوم الزاهرة (٢٩٨ : ٦) ثلثات الذهب (١٦٤ : ٥) الديباج الذهب لابن فرحون (ص ١٢٢) نفع الطيب (٦ : ٦٠) .

(١) قَاد : هلك . (٢) أنيشة : على مقربة من بلنسية .

(٣) هو أبو بحر صفوان بن إدريس . وقد مر .

وله :

ولما تحلّى خطّه بعلذاره تسلّوا وقالوا ذنبه غير مغفور
 وهل تُنكر العين اللّجين مُنيلاً أو اليسك مَلُوراً على صحن كافور
 وحسبي منه لو تغير خطّه تمايل عُصن والتفاتة يغفور

وله :

قالوا اكسست بالعدار وجنته هل في الذي قلتّموه من باس
 أكلف بالوزد وهو مُنفرد فكيف أسلّو إذا شيب بالأس

وله :

قالوا التحى واشتكى عينيه قلتّم نعم صدقتّم وهل في ذاك من عارٍ
 بنفسج عيض من ورد وترجسة تحولت وردة زينت بأشعار
 مأمّر من حسنه شيء بلا عوض حُسن يحسن وأزهار بأزهار

وقال :

رياض كالعروس إذا تجلّت وقيل لها مُشابهة العروس
 فمن زهر ضحكوك السنّ طلق بجهم من سحائبه عبوس
 وقضب نحسب الأرواح شقت معاطفها سُلّافة نخدر يس
 ونهر مثل هندي صقييل تجرد فوق موتى نفيس
 تولت نسجه السحب الغوادي وحاكت وشيه أيدي الشموس

وقال :

ياغزالاً غَزَوَ أَرْضَ الرِّومِ يَبْنِي أَوْ يَرُومَ
ما يَبْقَى أَجْرُكَ بِالْغَزِ وَ بَقْتَلِي يَظْلُومَ

وقال :

أوصيكم بالقلب خيراً فإنه أبى يومَ بِنْتِمْ أَنْ يُصَاحِبَ جُمَانِي
فقلت له أين المُقام فقال لي بِكَفِّي أَيْ ذُو حِفَاطٍ وَإِحْسَانِ
أيحسُن في شَرع الصَّابَةِ تَرَكُ مَنْ تَكْتَفِي إِحْسَانَهُ مُنْذُ أَزْمَانِ
أيحسُن أَنْ أَصْغِي لِدَاعِيَةِ النَّوَى إِذَا فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْهُ بِهِجْرَانِ
فقلت له أَكْرَمْتَ يَا قَلْبُ فَأَغْتَبِطُ وَلَوْ أَنَّ لِي أَمْرِي لَكُنْتُ لَكَ الثَّانِي

وله في طريقة أبي الفتح البستي (١) :

تَعَجَّبُوا لُفُؤَادَ الشَّهْمِ إِنْ آسَى مَالِي وَقَدْ جَدَّ جِدُّ الْعُمَرِ لَا آسَى
لَوْ لَمْ تَعْظِي نَفْسِي لَا تَعْظَتْ بِأَنْ أَرَى مِثَالَ نَعِيمِ الدَّهْرِ إِثْأَسَا
هَاتِيكَ أَرْبَعُ صَحْبِي بَعْدَ سَاكِنِهَا لَمْ تُبْقِ فِيهَا النَّوَى نُؤْيَا وَلَا (٢) آسَا
فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ يَا قَلْبُ عَنَّا صَلَفًا فَذُو النَّدَى فِي الْوَرَى (٣) إِنْ يُسْتَبَى آسَى
وَلَا يَرُوقُكَ تَوَزِيدُ الْخُلُودِ فَمَا تُبْقِي لِيَا لِيكَ وَرَدًا وَلَا آسَا
تَجَرَّعَ الصَّابِ فِي الدُّنْيَا عَسَاكَ تَرَى مَعُوضًا مِنْهُ فِي دَارِ الرِّضَا (٤) آسَا

(١) هو علي بن الحسين بن عبد العزيز ، شاعر كاتب . ولد في يست ، قرب بجنجان ،
والها ينسب ، وولي كتابة ديوانها . وتوفي سنة ٤٠٠ هـ . (يتيمة الدهر) .
(٢) الآس : أثر البهر ونحوه ، أو آثار النار .
(٣) يستبي : يفتن .
(٤) الآس : العسل .

وله ، وورسم على مُشْط فضة .

تَهَوَّى مَحَلَى النُّجُومُ يَا بُعْدَمَا قَدْ تَرُومُ
كَمْ لِمَّةٍ لَكَعَابٍ بِهَا النُّفُوسُ تَهِيمُ
سَرِيتَ فِيهَا شِهَاباً حَوَاهِ لَيْلُ بَهِيمِ
مَا صَاغَنِي مِنْ لُجَيْنٍ إِلَّا ظَرِيفُ كَرِيمِ
مَشْطُ الْحَسَانِ بِعَظَمِ ظَلَمَ لَعَمْرَى عَظِيمِ

قال الفقيه أبو عبد الله : وكتبت إلى مُعَمِّياً بِأَسْمَاءِ الطَّيْرِ (١) ،
وكان يُعْنَى بِذَلِكَ :

إِنْ شِئْتَ يَا دَهْرُ حَارِبٍ أَوْ شِئْتَ يَا دَهْرُ سَالِمٍ
فَصَسَارِي وَمِجْنَى أَبُو الرَّبِيعِ بْنِ سَالِمٍ
فراجعتني بعد أن فكَّها بقوله :

نَعَمْ فَحَارِبٍ وَسَالِمٍ وَصِلْ مُصَاناً وَصَارِمٍ
أَنَا الْمِجْنُ الَّذِي لَا تَحِيكَ فِيهِ الصَّوَارِمُ
أَنَا الْحُسَامُ الَّذِي لَا يَزَالُ لِلْقُسَيْمِ حَاسِمُ
فَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ لِي بَعْضُ صَحْبِي حَاكِمُ

وذكرَ ثَمَّ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمُرَاجَعَاتِ عَلَى ذَلِكَ النَّحْوِ
جَمَلَةٌ حَسَنَةٌ .

(١) كَذَا فِي الْأَسْل .

ابن مُحَرِّز الزُّهْرِي^(*)

أبو بكر محمد بن محمد بن مُحَرِّز الزُّهْرِي ، القاضي ، من أهل
بلنسية ، من أهل الطلب البارِع ، والنباهة في بلده .

فمن قوله من قصيدة يصف الإغارة على شَنْتَمَرِيَّة (١) وفتح حصن
شزالة ، وذلك بعد غدر النصارى ، وإغارتهم على قَحْص العِيبِل ، من
نواحي بلنسية :

كَذَا فَلْيُغَيِّرْ أَوْ فَلْيُغَيِّرْ طَالِبُ الْوِثْرِ وَيَنْهَضْ إِلَى الْجَبْرِ الْمَسْهَدُ بِالْكَسْرِ
خَرَجْتَ لِلْإِسْلَامِ أَنَّهُ مُوجِعٌ تَلُوبُ لَهَا الصَّمُّ الْقَوَاسِي مِنَ الصَّخْرِ
أَمَلْتَ لَهَا أَذْنًا تُصَيِّخُ لِمَثَلِهَا عَلَى حِينِ صَمَّتْ كُلُّ أَذْنٍ مِنَ الْوَقْرِ
نَفَرَتْ لَهَا كَاللَيْثِ يَطْرُقُ غِيْلُهُ ذَنَابُهَا مِنْ طَفَرَةٍ تُدَبُّ الْعَقْرِ
فَسِرْتُ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ تَحْدُوكَ عَزْمَةً

لو أَسْتُكْفِيَتْ نَابِتٌ عَنِ الْعَسْكَرِ الْمَجْر (٢)

عَلَيْكَ ابْتِهَاجُ الظَّالِمِينَ كَأَنَّمَا تَسِيرُ عَلَى وَعْدٍ صَحِيحٍ مِنَ النَّصْرِ
دَعَتْكَ مِنَ الْوَاوِي (٣) ثِكَالِي تُغَوِّرُهُ فَفِيضَتْ عَلَى أَعْطَافِهِ فَيِضَةُ الْبَحْرِ
وله في هذه القصيدة محاسن ، وأجاد فيها ما أراد .

وكتب إلى أبي الربيع بن سالم ، شيخنا رحمه الله :

أَبْلِيغٌ سَلَامِي يَفْضُوعٌ (٤) رَنْدَةٌ يَا طَرَسُ أَبْلَغْتَ مَا تَوَدُّهُ
إِلَى أَخٍ طَالَ مِنْهُ كَفِّي بِصَارِمٍ لَا يُحْسَدُ حَذُّهُ
شَرَقْتُ مِنْهُ بِمَشْرِقِي أَفْرِدَ عَنْ مُثَبِّهِ فِرْنَدَهُ
أَبُوهُ مِنْ شَوْقِهِ بِقَلْبِي فَهَلْ أَنَا الْيَوْمَ مِنْهُ جَدُّهُ

(٥) نفع الطيب (٦ : ٧١) . (١) شَنْتَمَرِيَّة : من مدن أكتونية .

(٢) المجر : الكثير . (٣) أي الواوي بالهمز . (٤) الرند : الأس .

وقال :

سَقَى اللهُ الْمُعْرَسَ إِذْ سَهَرْنَا بِهِ وَالْحَادِثَاتُ بِحَالِ غَمَضِ
قَطَعْنَا لَيْسَلَةَ وَالْحَالِ رَفَعَ يَقِرُّ الْعَيْنَ مِنْهَا عَيْشُ خَفَضِ
نَضَاجِعَ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ أَوْ مِنْ تَبَاتِ الْمَاءِ فِيهَا كُلُّ قَضِ
يَرُوقُكَ أَوْ يَرُوعُكَ مِنْهُ فَاعْجَبْ سُيُوفُ بَعْضُهَا أَغْمَادُ بَعْضِ

ومن قصيدة لأبي عبد الله بن أبي البقاء ، وقد سمع أرجوزتي (١) أبي
بكر في ذلك ، في شكل خباء الماء (٢) :

تُحَاكُ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ وَمَا يَقُومُ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ مِنْ سَدَى النَّهْرِ
وَلِنْ حَاوَلُوا تَطْنِيهِهِ (٣) فَبَارَبِيعَ تُمَزَّقُ مِنْ أَرْدَانِ أَثْوَابِهِ الْوُفْرِ

قال : وأنشئني الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضري -
صاحبنا - لنفسه ، وسُئِلَ وصف مثله والريح تيدده ، فقال وأحسن
ما أراد :

وَمُطَنَّبٌ لِلْمَاءِ مَا أَوْتَاهُ إِلَّا نَتَائِجَ فِكْرِ طَبِّ حَاقِظِ
عَبَّتْ بِهِ أَيْدِي الصَّبَا فَكَلَّهَا أَيْدِي الصَّبَابَةِ بِالْقُودِ الْعَاشِقِ
ولأبي بكر ، من كلمة :

إِنَّ اللَّهَ مُطْلَقِينَ أَسَارَى طَلَبُوا الْقُرْبَ مُهْتَدِينَ حَيَارَى
عَثَرُوا إِذْ تَحَيَّرُوا فَرَاهِمَ فَجَزَاهُمْ بِأَنَّ أَقَالَ الْعِشَارَا
قَبِلَتْ مِنْهُمْ الصَّلَاةَ وَهُمْ لَا يَقْرَبُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا سُكَارَى

(١) لم تسبق لأبي بكر أرجوزة ولا أرجوزتان ، ولعل في « المقتضب » سقطاً ، أو لعله
إتخلل من « البليغ » .

(٢) لعله يريد ما يقام على النهر من شرفة ونحوها تتخذ مكاناً للمتعة والراحة .

(٣) الصليب : الشد بالإطناب ، وهي ما يشد به البيت من الخبال . يريد السد التي يقوم عليها .

أبو المطرف بن عُميرة^(*)

أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عُميرة المخزومي القاضي ، من أهل جزيرة شُقر ، وسكن بكنسية (١) .

فمن نسيب قصيدة ، مدح بها ، قوله :

يا والياً أمر الجمال بسيرة	قلّ الحديثُ بمثلها عن والي
حتى متى قلبي عليك مُتيم	وإذا سألتُ يُقال قلبك سالي
أرضي رضاك عن الوُشاة وأنت لا	تُرضيك موجدتي حلي العُدال
وبَيان حُبِّك لم أؤخره وفي	جَلَّواه عندك غاية الإجمال
قد حرّرتُ في حالٍ لديك ولستُ من	أهل الكلام أحرار في (٢) الأحوال
وأجلتُ فكري في وشاحك فأنثني	شوقاً إليك يَجُول في جَوال

وقال من قصيدة أنشدنيها بإشبيلية ، إثر نزهة جئتنا بخارجها ، صدرَ — سنة سبع عشرة وستائة . قال : وأنا أقترحتُ وصفها عليه ، وأولها :

لو خَيْرُ طَرَفِكَ مَوْهِناً (٣) يأتيني	ما كان في عقب الصبا يُضَيِّبيني
واقى وقد هَجَّج الخليطُ قباتي في	تَوْب اللّجى أذنيه أو يُدَنِّبيني

(*) نفع الطيب (١ : ٢٨٤ - ٣٠٠) .

(١) ذكر المقرئ في النفع أن مولده كان سنة ٥٨٠ هـ . وأن وفاته كانت سنة ٦٥٨ هـ .

(٢) الحال : عند المتكلمين ، تطلق على ما هو صفة لموجود ، لاموجودة ولا معلومة .

(٣) الموهن : نحر من نصف الليل .

ومنها في الوصف المقترح :

يا جِمْص إنك في البلاد فريدة
أحبب بنهرك حين يُزخر مدّه
ويُعوّده الجُزر الذي يَبقى على
مثل الخريدة إن تقلّص ثوبها
فكأنما هو عاشق ذو زُفرة
أو مثل مُتلى الجوانح والحشا
وتخال مائثرت به أيدي الصبا
تجربى به أسراب طير آثروا
يا حُسنها من ذات أجنحة لها
تثنى الجموح فلا يريم مكانه
من كل دماء الأديم ترى بها
عُظفت وأرهف جسمها فكأنها
جلّنا بها في النهر نرتع للمنى
ولربما رُغنا بنيه بغارة
تحكى إذا ما أبرزت حركاتها
قد قوَّسناها ميتة لا كبرة

ببديع حُسن جَلَّ عن تخسين
فَيروق منه تحرُّك كسكون
شَطِيه حَجراً دونه للطين
صَحِلت لشيء تحته مَذفون
تعتاده في الحين بعد الحين
غيظاً طواه الحِلْم بالتسكين
حَلَقَ الْمُضَاعَف نَسْجُهُ (١) المَوْضُون
فيها المَجَاز فُسِّمَت بِسُفِين
عَمَلٌ يَبْدُ جَنَاحِي الشَّاهِين
منها وترجع صوت كُلِّ حَرُون
منها بِنَفْسِجَة على نَسْرِين
قمر إذا ما عاد كالأرجون
ما بين أصناف لها وفنون
تركت مَصُون جِماه غير مَصُون
فعلَ النَّزِيف (٢) يَنْو دُون مُعِين
فانظر إلى أَلِف تعود كنون

(١) المضاعف : من الدروع التي صوغ حلقها ونسجت حلقتين . والموضون : المقارب في النسيج .

(٢) النزيف : السكران ، أو المصوم .

حتى بلغنا شنتبوس وياه
حيث القصورُ البيضُ يرمقُ حُسنها
بهرت جمالاً في الدجى حتى ترى
فهي النجوم بل البُدر لأنها
قد ألفت أجزاءها فتناسبت
طاب الزمانُ بها فما نيسانها
فسقى الغروس مع الخليج حياه
فلقد مضت لي ثم ساعة للذة
وجنيت من ثمر العنى ما شئتُه
في فتية ظفرت يداى بقربهم
ما منهم إلا صريح مودة
أخذوا بأطراف الحديث فشعشعوا
وتذاكروا أخبار سيدنا فقل

من مشهد بهوى النفوس قمين
فيكون قيدَ نواظر وعيون
معا عمود الصبح غير مُبين
تزداد حُسنًا في الليالى الجُون
كناسُب النغمات في التلحين
أندى ندى من آبٍ أو كانُون
صوبُ برى ربوعها يُرضيني
عن ذكر اللآلئ الألى تُسليني
وأخذتُ منه فوق ما يكفيني
بأجل علقى في الزمان قمين
أضفيه منها مثل ما يُصفيني
منها كُورماً حُثها يُحييني
جلبوا فتيق المسك من (١) دارين

وقال يصف مثلها بنهر جزيرة شُقر ، وأنشدنية :

خذ في حديثك إن وصفك يُطربُ
وأطلب إعادته من الأيام إن
يوم أَرانا الحُسن في النهر الذى
عن يوم أنس ذكره مُستعذب
سمحتُ بلدا وأظن ذلك يَضعب
قد طاب منه مَورِدٌ أو مشرب

(١) فتيق المسك : هو المسك خلط بالمُبر . ودارين : فرسة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند .

يَمْشِي وَيُزْجِي مَوْجَهُ فَكَأَنَّهُ
وَقَدْ أَمْتَطَيْنَا زَوْرَقًا فِيهِ فَقُلْ
فَتَرَاهُ طَوْرًا طَائِرًا وَلَرَبِّمَا
وَلَنَا شِبَاكَ قَدْ تَجَاذَبَ غَزْلُهَا
نُسَجَّتْ كَنْسُجُ الدَّرْعِ لَكِنَّ الرُّدَى
تُبْلِي لَنَا سَمَكًا أَرَادَتْ أَنْ يُرَى
فَكَأَنَّمَا جَمَلَتْ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي
يَا نَهْرَ شَقْرِ فَيْكَ أَدْرَكْتُ الْمُنَى
يَهْنِيكَ إِذْ حَزَّتَ الْمُحَاسِنَ كُلُّهَا
وَلَهُ بِمَا يُكْتُبُ عَلَى قَوْسٍ :

مَا أَنَادَ مُعْتَقِلُ الْقَنَا إِلَّا لِأَنَّ
تَحْنُو الضُّلُوعَ عَلَى الْقُلُوبِ وَإِنِّي
وَلَهُ وَأَهْدَى وَرَدًا :

خَلَدَهَا إِلَيْكَ أَبَا عَيْدِ الْإِلَهِ فَقَدْ
أَتَيْتُكَ تَحْكِي سَجَايَا مَنِكَ قَدْ عُلِّبَتْ
إِنْ شِئْتَ مِنْهَا بُرُوقَ الْغَيْثِ لَامِعَةً
جَاءَتْكَ مِثْلَ خُلُودِ زَانِهَا الْخَفِيرِ
لَكِنَّ تَغْيِيرُ هَذِي دُونَهَا الْبَعِيرِ
فَسَوْفَ يَأْتِيكَ (٣) مِنْ مَا لَهَا مَطَرُ

(١) أَيْ سَأُولُ شِمَارِ .

(٢) أَنَادَ : أَعْرَجَ . وَالتَّاطَرُ : التَّنْفِي .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَأْتِي » . وَمَا أَتَيْنَا مِنَ النِّفْعِ .

وله يُخاطب العراقي ، وقد بعث إليه في جزء من كتاب « الجدل »
يقتضيه ، إثر ما ولي شغل الخزانة بمراكش :

تقلدت من شغل الخزانة خطة تقلدها بالفضل والعلم لائق
وأرسلت عن جزء كحرف مُهرق وقد جُمعت في راحتك (١) المَهَارِق
فيا من له تِسْعٌ وتسعون نَجَّةً أفي مَخْطَة عَجَفَاء (٢) أنت تُضَايِق
ومن قصيدة أيضاً في تغلب الروم على بلنسية :

أما (٣) بلنسية فمُنْشَوَى كَافِرٍ حُفَّتْ بِهِ فِي عُمْرِهَا كُفَّارُهُ
زَرَعَ مِنَ الْمَكْرُوهِ حَلًّا حَصَادُهُ بِيَدِ الْعُلُوِّ غِدَاةٌ لَجَّ حِصَارُهُ
وعزيمة للشرك جَعَجَعَ بِالْمُسْدَى أَنْصَارُهَا إِذْ خَانَهُ أَنْصَارُهُ
قُلْ كَيْفَ تَثْبِتُ بَعْدَ تَمْزِيقِ الْعِدَا آثَارُهُ أَوْ كَيْفَ يُدْرِكُ ثَارُهُ
ما كان ذاك البِضْرُ إِلَّا جَنَسُهُ لِلْحُسْنِ تَجْرِي تَحْتَهَا (٤) أَنْهَارُهُ
طَابَتْ بِطَيْبِ بَهَارِهِ (٥) آصَالُهُ وَتَعَطَّرَتْ بِنَسِيمِهِ أَسْحَارُهُ
وتَأَلَّقَتْ (٦) أَوْقَاتُهُ وَتَفَيَّحَتْ أَرْجَاؤُهُ وَتَفْتَحَتْ أَنْوَارُهُ
أما السَّارِقُ فَقَدْ عَرَاهُ (٧) وَهَلْ سَوَى قَدِيرِ السَّمَاءِ يَزُولُ عَنْهُ سَرَارُهُ
قد كان يُشْرِقُ بِالْهَدَايَةِ لَيْسَلُهُ قَالَانِ أَظْلَمَ بِالضَّلَالِ نَهَارُهُ

(١) المهرق : السميكة .

(٢) السخلة : ولد الشاة من الممز والنبان . وعجفاء : هزيلة .

(٣) الشعر في الروض للحطاب (ص ٥١ - ٥٢) .

(٤) في الروض : « تحته » .

(٥) في الأصل : « نهاره » . وما أثبتنا من الروض .

(٦) هذا البيت لم يذكره الروض . (٧) في الروض : « غداه » .

وَدَجَا بِهِ لَيْلُ الْخُطُوبِ فَضَبَّحَهُ أَعْيَا عَلَى أَبْصَارِنَا (١) إِبْصَارِهِ

وقال :

نَكَّبَ عَنِ الدُّنْيَا وَلَا تَلْقَاهَا	إِلَّا بُودُ مِثْلَهَا زَائِل
إِذَا تَحَلَّيْتَ بِمَا زَخَرَفْتَ	فَأَنْتَ فِي التَّحْقِيقِ كَالْعَاطِل
حَلَّتْ لِمَنْ أَمَلَهَا بُرْمَةٌ	لَكِنَّهُ لَمْ يَحُلْ بِالطَّائِلِ
مَنْ مُنْصَفًى مِنْ زَمَنِ جَائِرٍ	يُغْلِبُ فِيهِ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ
لَوْ كَانَ سَحَابًا بِهِ مُفْصِحًا	لَمْ يَأْمَنْ الْإِسْكَاتَ مِنْ (٢) بِاقِلِ
حَسْبُكَ أَنَّ الْوَعْدَ يَحْتَاجُهُ	مَنْ أَرْتَدَى بِالْخُلُقِ الْفَاضِلِ
يَفْتَقِرُ الضُّدُّ إِلَى ضِدِّهِ	مِثْلَ أَفْتَقَارِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ

ومن رسالة له كتب بها معزيا إلى بطليموس :

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَقِّ أَمَّا طَرِيقُهُ	فَأَمَّنَّ وَأَمَّا جَارُهُ فَعَزِيزُ
إِذَا مَا أَمْرٌ آوَى إِلَيْهِ فَحِصْنُهُ	حَصِينٌ وَمَأْوَاهُ الْمُبَاسِحُ حَرِيزُ
فَكُنْ مَعَهُ تَطَفَّرَ بِمَا شِئْتَ مِنْ مُنَى	مُضَادُّهَا بِالصَّالِحَاتِ يَفُوزُ
وَمِنْ خَيْرِ مَا حَازَ الْفَتَى الصَّبْرُ إِنَّهُ	أَدَاءُ لِمَوْفُورِ الثَّوَابِ تَحُوزُ
رَأَيْنَا التُّقَى كَنْزًا يَدُومُ الْغِنَى بِهِ	إِذَا فَنِيَتْ لِلْمُوسِرِينَ كَنْوُزُ
وَكَاثِنَ رَأَيْنَا مِنْ حَوَادِثٍ أَقْبَلْتُ	فَالْخُلُقُ تَصْرِيحُ بِهَا وَرُمُوزُ
تُقَابِلُ بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَجَدَهُ	فَتَمَضَى وَلَمْ يُشْعَرْ بِهَا وَتَجُوزُ

(١) في الروض المعمار : « إسفاره » .

(٢) سحبان : هو ابن رائل ، وبه يغرب المثل في الفصاحة . وباقِل : مغرب المثل في العي .

ابن شلبون

أبو الحسن عليّ بن لبّ بن شلبون المعافري ، من أهل بلنسية ،
وكتب لولائها ، ثم وزر لمحمد بن يوسف بن هود أول ثورته ، سنة
خمس وعشرين وستمائة . وكان من الأدباء النجباء . وتوفي بمراكش
سنة تسع وثلاثين وستمائة .

له من قصيدة يمدح ويعتذر عند قلومه مع وفد بلنسية ، سنة
أثنتين وعشرين وستمائة ، إلى إشبيلية :

حنانيك قد تبنا إليك وقد تبنا	فجدد لنا الرّحمة وأكّد لنا الأمانا
هو القدر الجارى على الناس حكمه	فلا غرو أن جاءوا سراعاً وأبطاناً
إذا لم تكن بالمرتجين عناية	سماوية عادت عبادتهم أفنا
ملكنا فصرفنا تصاريّف نجنى	بها مرة ربّنا وآونة غبنا
وأما وإغضاء الخليفة شامل	فبشرى بما نلنا به الخير والأمانا

وله من قصيدة يمدح أيضاً ، أولها :

أوجهك والألحاظ والقُدّ والرّدْفُ	أم البدر واليعفور والغصن والحقف
وريّاك عمّ الخافقين أريجها	أم اليسك من دارين (١) نَمّ له عَرَف

والقصيدة طويلة .

(١) دارين : فرصة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند . (ياقوت) .

وله من قصيدة يريث شيخنا أبا الربيع :

خَطَبُ الخطوبِ دها العلاء مصابه قَارِبًا بدمعك أن يَقِلَّ (١) مصابه

ومنها :

وَأَسْكَبَ لَهُ حُمَرُ الدَّمُوعِ يُمِئُّهَا قَلْبٌ يَسِيلُ عَلَى الْجُفُونِ مُدَاهِ
أَوْدَى سَلْبَانُ فَشَرَعُ (٢) مُحَمَّدٍ ثُكْلَانُ بَادِيَةٌ بِهِ أَوْصَابِهِ
فَجَعَتْ بِهِ سِيرُ الرُّسُولِ مُصَنَّفًا كُنْبًا يُنَظِّمُ شَسْدَرَهَا إِطْنَابِهِ
وَأُصِيبَ مِنْهُ حَدِيثُهُ بِإِمَامِهِ وَحَفِيزُهُ مِنْ حَادِثٍ يَنْتَابِهِ
الْعَالَمِ الْعَالَى بِهِ مُتَرْسَلًا قَعَمَ الْكَوَاكِبِ عِلْمُهُ وَنِصَابِهِ
فَمَنْ الْمُعْجَلُ عَنْ طَرِيقِ صَحِيحِهِ وَسَقِيمُهُ مَهْمًا يَشْبُهُ تَشَابِهِ
وَيَمَنْ يُعْرَجُ طَالِبُ الْعِلْمِ الَّذِي مَا أَعْمَلْتُ إِلَّا إِلَيْهِ رِكَابِهِ
أَوْ مَنْ لِلزُّوَّةِ مَنِيرٌ تُزْهِى بِهِ أَعْوَادُهُ وَيَهْزُهَا إِسْهَابُهُ

ومنها :

أَمْ مِنْ لَصْدَرِ الْمُخْفِلِ الْمَشْهُودِ إِنَّ كَثُرَ الْكَلَامِ بِهِ وَقَسَلُ صَوَابِهِ
الرُّوْضِ آدَابًا تَأَرَّجَ زَهْرُهُ وَالْبَحْرِ إِدْرَاكًا يَغْبُ عِبَابِهِ
وَلَدَ الزَّمَانَ وَمَا أَلَى بِنَظِيرِهِ لَيْسَ الزَّمَانُ بِدَائِمٍ إِنْجَابِهِ
غَارَ الْجَمَالِ فَمَا يُتَّحَاحُ ضُلُوعِهِ غَابَ الْكَمَالُ فَمَا يُبَاحُ إِيَابِهِ
خَطَّتْ رِمَاحُ الْخَطِّ فِيهِ أَسْطُرًا بَيَمِينِهِ مِنْهَا يَكُونُ كِتَابِهِ

(١) مصابه : انصباه .

(٢) يريد : شرع النبي صلى الله عليه وسلم .

الغزال

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب الجيمري ، من أهل مرسية ،
ويعرف بالغزال ، وبالحماسي . وكان مُجيداً مكثراً ، ووقع من شعره
إلى قليل . وتوفي بببلده سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

له في رؤيا أبي بحر :

له الله ما أهده في كُلِّ مُشْكَلٍ لمعنى وَكُلُّ القوم في دُجْيَةٍ عُمَى
فما هو إِلَّا بالبلاغة مُرْسَلٍ وآيته الرؤيا إذا أنقطع الوحى

قال : ظاهر هذا يقتضى أن أبا بحر رآها . والذي صح أن المنصور
رأى أباه في النوم يقول له : يبابك رجل يعرف بأبن إدريس فأقض
حاجته - أو ما هذا معناه - فلما أصبح - وذلك في الثامن عشر لذي
الحجة عام تسعين وخمسمائة - أخبر بالرؤيا . فوجه فيه قاضى الجماعة
أبو القاسم بن بتي ، والكاتب أبو الفضل بن محشوة ، وسألاه عن
مطالبه ، فقضيت ، وزُودَ أربعمائة دينار .

وذكر أبو المطرف (١) : أن إنساناً حدثه : أن المنصور رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وأن أبا بحر كان عنده ظهيراً ، ولولا هذا
ما شفع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) يريد أبا المطرف بن عميرة . وقد نقلت ترجمته (ص ١٩٧) .

وذكروا أن المنصور لما سمع مدح أبي بحر ورثاءه للحسين ، أراد
الإحسان إليه ، وتسبب بالرؤيا لثلاثا يُكثر عليه الشعراء .

وأدعى محمد بن إدريس - المعروف بآبن مَرَج الكحل (١) - آية
ذلك ، لتوافق أسمى أبيهما . فقال أبو بحر مخاطبه :

ياسارقاً جاء في دَعَوَاهِ بِالْعَجَبِ سامحتُهُ في قَرِيضِي فَأَدْعَى نَسِي
يُنْمِي إِلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَاءَ مُدْعِيَا كَذَاكَ دَعْوَتُهُ لِلشُّعْرِ وَالْأَدَبِ
يَأْيَاهَا الْمَرْجَ دَخَّ لِلْبَحْرِ لَوْلَوْه فَالْتَرَّ لِلْبَحْرِ ذِي الْأَمْوَاجِ وَالصُّخْبِ
هَبْ أَنْ شَعْرَكَ شِعْرِي حِينَ تَسْرِقَه أَنِّي أَنَا أَنْتَ أَوْ أَنِّي أَبُوكَ أَبِي

قال المؤلف : هذا النوع من الهجاء لا يسمح عند أكثر الأدباء .
قال : وتركت لأجل الهجاء ، من لم أجده له سواه ، وهم كثير . قال :
ومنهم : أبو عبد الله بن عبد الرحمن الغرياني ؛ وأبو بكر محمد بن
عبد الله بن سديّة ؛ وأبو عبد الله محمد الواعظ الكفيف ، المعروف
بالموزوري ، وسكن دائية ثم بلنسية ، وكان مشهوراً أذاه ؛ وأبو بكر
محمد بن رفاعة الشريشي الطبيب ، وأبو زكريا يحيى بن خالد
الشريشي ؛ وأبو سعيد ميمون بن علي ، المعروف بآبن خبّازة ، وتوفي
برباط الفتح سنة سبع وثلاثين وستمائة ؛ وأبو موسى عيسى بن عبد الله
الدجي - ومنهم : أبو المحجّي عياش بن جوافر ، وأبوه من عرب

(١) انظر الحاشية (رقم ٢ ص ١١٤) .

ميورقة ، وبها ولد ونشأ . قال : ومن القدماء ابن وازع ، غير مسمى ،
من أهل بياسة ، وكان يعقد فيها الشروط .

ولأبي جعفر في مجمر نار :

ومجمرٍ مُلئتُ سِلاحَهُ بغَضِيٍّ والجمرُ يَرى شَراواً وهو يَسْتَعِرُ
كُلِّفْتُ تَشْبِيهَهُ يوماً فَقُلْتُ خُلُوا الدُّ شَبِيهَ بِالْخُبَرِ لَا يَشْغَلُكُمُ الْخُبَرُ
فَمَجْمَرُ النَّارِ صَدْرِي وَالْغَضَى كَبِدِي وَالْجَمْرُ قَلْبِي وَكَمَعِي ذَلِكَ الشَّرُّ

* * *

الزهرى

أبو المطرف الزهرى ، من أهل إشبيلية .

من قوله فى جارية خرجت عليه ، وعلى جليس له ، فنفرت :

ياظبية نفرت والقلب ^(١) مكنسها	خوفاً لختلي بل عمداً لتعليبي
ليتامنى فابن عبد الحق ألحنا	عدلاً يؤلف بين الظبي والذئب

وقال :

مرّت بنا كالسدر وأنفتحت	كالغصن والتفتت كالشادن الخرق
تسرّبت ببرود الحُسن والتحفّت	بالغُنج واشتملت مرطاً من الحُرق

(١) المكّس : حيث تمسكن .

ابن طلحة^(*)

أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب الأنصاري ، من أهل جزيرة
شقر ، كتب لابن هود ، وتجوّل ببلاد الأندلس ثم فارقها ولحق
بسيطة ، فقتل بها سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، وله شعر كثير .

أنشدني أبو الحجاج بن إبراهيم عنه :

عجبي لقومٍ أمَلُوا أن يبلُغُوا من كُلِّ مأثرةٍ وفضلٍ مَبْلَغِي
من بعضٍ حاصلٍ الذي لا أبتغي يَكسوا فَمَنْ لَهُمُ بما أنا أبتغي

(*) المغرب (٢ : ٣٦٤) اختصار الفتح (ص ٧٩) .

الرفاء(*)

أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتاني الأستاذ ، من أهل مرسية ،
ويعرف بالرفاء . كان حلو النادرة ، وصاحب مقطعات وتذييلات
حسان ، ممتعا . توفي ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وستائة .

له من أبيات في المَجْنَنَات (١) :

شَغِفْتُ بِحُبِّ أَبْكَارِ حُبَالِي وَوَدَّيْ لَوْ بَنَيْتُ بِهَا عَرُوسًا
إِذَا لَاحَتْ بُدُورًا فِي الْمَقَالِي تَرَامَتْ لِلْعُيُونِ بِهَا شُمُوسًا

وللفقيه أبي عبد الله في ذلك ، وأنشدنيها :

بِنَفْسِي مُثْلِجَاتٍ لِلصُّدُورِ لَهَا سِمَتَانِ مِنْ نَارٍ وَنُورِ
حَوَامِلُ وَهِيَ أَبْكَارُ عِلَادِي تُزَفُّ عَلَى الْأَكْفِ مَعَ الْبُكُورِ
بِيَاضِ الطَّلَحِ (٢) مَا تَنْشَقُّ عَنْهُ وَفَوْقَ أَدْعِمِهَا صُهْبُ الْخُمُورِ
كَبِيرُ الدُّلَّ حِينَ تَذَاقُ طَعْمَا وَفِي أَحْشَائِهَا وَهْجُ الْحَرُورِ
لَهَا حَالَانِ بَيْنَ قَمَرٍ وَكَفٍّ إِذَا وَافَقَكَ رَائِقَةُ السُّقُورِ
فَتُخْرِبُ كَالْأَهْلَةِ فِي لَمَعَةٍ وَتَطْلُعُ فِي يَمِينِ كَالْبُسُورِ

(*) التكلة لابن الأبار (ت ٥٢) .

(١) المجننات : قروح من القطنان يضاف إليه الجبن في عجينا ، وتقل بالزيت اللبيب .

(النقح ١ : ١٧٢) .

(٢) الطلح : شجر .

ابن هشام^(*)

أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب ، من أهل قُرطبة ، أبوه أحد
حُكَّام قُرطبة ، وهو الذي صلَّى على ابن بشكوال . توفى بالجزيرة
الخضراء سنة خمس وثلاثين وستائة .

له في ليلة أنس :

ولما دنا الإصباحُ قام مُودِّعِي وخُلفني في قَبْضة الوجد هالِكَا
وكان مَوادُّ الليل أبيضَ ناصعاً فعاد بياضُ الصُّبح أسود حالكا

(*) المغرب (١ : ٧٤) اغتصار القلح (٣٠) الواق (٣ : ٧٠) نفع الطيب
(٤ : ٢١٢ : ٥ : ١٦٥) .

ابن مطروح^(*)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن مطروح التجيبي القاضي ، من
أهل بلنسية ، توفى والروم يحاصرونها في ذى قعدة سنة خمس وثلاثين
وسبعمائة (١) .

مثل تلييل هذا البيت :

وإذا ذكرتك لم أجذك لوعة إذ لاتفارق قلبي المعهودا
فقال

ما غبت عن قلبي فديتُك لحظة وكفى بقلبك لي لديك شهيدا
لكن حظ العين منك فقدته فالشوق مني لا يزال جسديدا
وله شعر كثير .

(٥) النكلة (ت ١٤٥٣) .

(١) مولده سنة ٥٧٤ هـ . (النكلة) .

الصَّابُونِي(*)

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصيرفي الصابوني ،
من أهل إشبيلية . شاعر عصره ، ختمت الأندلس شعراءها به . وتوفي
في طريقه من الإسكندرية إلى مصر سنة أربع وثلاثين وستمائة (١) .

فمن قوله في معلن :

وعَلَّيْنِي خَدَّ بِهِ الْمَسْكُ بِأَقْلُ كَأَنِّي فِي وَضْفِيهِ لِلْعَجْزِ (٢) بِأَقْلُ
أَمَّا وَصِلْدَارِ فَسَوْقُ خَدِّكَ لِي أَنَّهُ لِإِنْكَاهِ فِعْلٌ مُقْلَتِيكَ لِفَاعِلِ
وَمَا خَيَّلْتُ نَفْسِي إِلَى بَأْنِهِ سَتَفْعَلُ أَفْعَالَ السُّيُوفِ الْحِمَائِلِ

(٥) المغرب (١ : ٢٦٢) اختصار القلح المثل (من ٢٣) الرايات (من ٣١) فوات
الوقيات (٢ : ١٦٨) .

(١) ذكر ابن سبيد في المغرب أن وفاته كانت قبل سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

(٢) بأقل ، الأولى ، بمعنى لابت ؛ والثانية ، هو بأقل المصروب به المثل في المعنى .

حمدة (*)

حمدة بنت زياد بن بى العوف المؤدب ، من أهل وادى آش ، وإحدى
المشاهدات المتصرفات المتعطفات .

وأُسند من طريق جودى عن ابن البراق ، أنها خرجت متنزهة
بالرملة فرأت ذا وجه وسيم أعجبها فقالت :

أُبَاحَ الدَّهْرُ (١) أَسْرَارِي بِوَادِي بِهِ لِلْحُسْنِ آثَارُ بِوَادِي
فَمِنْ وَادٍ (٢) يَطُوفُ بِكُلِّ رَوْضٍ وَمِنْ رَوْضٍ يَطُوفُ بِكُلِّ وَادِي
وَمِنْ بَيْنِ الظُّبَاءِ مِهَادَةٌ رَمَلٌ سَبَتْ عَقْلِي (٣) وَقَدْ مَلَكَتْ فَوَادِي
لَهَا لِحْظٌ تُرْقِدُهُ لِأَمْرِ وَذَاكَ الْأَمْرُ يَمْنَعُنِي رُقَادِي
إِذَا سَدَلْتُ ذَوَابِتَهَا (٤) عَلَيْهِ كَمَثَلِ الْبَدْرِ فِي الظُّلَمِ (٥) الدَّادِي
تَعْخَالُ الصُّبْحَ مَاتَ لَهُ (٦) خَلِيلٌ فَمِنْ حُزْنٍ تَسْرِبِلُ (٧) بِالْحَدَادِ

(٥) التكلة (ت ٢١٢٠) المطرب من أشعار أهل المغرب (ص ١١) الرايات (ص ٦٣)
النفح (٦ : ٢٣ ، ٢٥) الإحاطة (١ : ٤٩٧ - ٤٩٨) .

(١) في المغرب والنفح : « السبع » .

(٢) في المغرب والنفح : « نهر » .

(٣) في النفح : « سبت لبي » . وفي المغرب : « لما لي » . وفي المطرب : « تبت لي » .

(٤) في المغرب والنفح : « عليها » مكان « عليه » .

(٥) في المغرب والنفح : « رأيت السير في أفق » .

(٦) في المغرب والنفح : « شفق » مكان « خليل » .

(٧) في المغرب والنفح : « بالسراد » مكان « بالحداد » .

وذكرها :

ولما أبى الواثون إلا فراقنا وقد قلّ أشياعى إليك وأنصارى
غزوتهم من مقتلتيك وأدمى ومن نفسى بالسيف والنبل والنار

قال : وحدثنى بعض الناس أن هذه الأبيات الثلاثة لمهجة بنت
أبن عبد الرزاق ، من نواحي غرناطة .

• • •

نزهون^(*)

قال : وعاصرت حملةً هذه أو قاربت عصرها ، نزهون بنت
القليعي ، وكانت واحدةً صِنفها في أدبها .

كتب إليها أبو بكر بن سعيد ، أخو أبي مروان كاتب أبي زكريا
ابن غانية :

يَا مَنْ لَهَا الْفُؤَادُ (١) شَخْصٌ مِنْ عَاشِقٍ وَعَشِيقٍ
أَرَاكِ خَطَيْتَ لِلنَّاسِ سِوَاكَ ذَلِكَ الطَّرِيقُ

فأجابته برسالة فيها :

خَلَلْتَ أَبَا بَكْرٍ مَحَلًّا مَنَعْتُهُ سِوَاكَ وَهَلْ غَيْرَ الْحَبِيبِ لَهُ صَدْرِي
وَلِنْ كَانَ لِي كَمٍ مِنْ حَبِيبٍ فَلَا تَمْنَا يَقْدُمُ أَهْلُ الْحَقِّ فَضْلَ (٢) أَبِي بَكْرٍ

ولها في قبيح الصورة عرض لخطبتها :

عَذِيرِي مِنْ أَنْتُوكِ (٣) أَصْلَحَ سَفِيهِ الْإِشَارَةِ وَالْمَنْزَعِ
يَرُومُ الْوَصَالَ بِمَا لَوْ أَتَى يَرُومُ بِهِ الصُّفْعَ لَمْ يُصْفَعِ
بِرَأْسٍ فَقِيرٍ إِلَى كَيْفَةٍ وَوَجْهٍ فَقِيرٍ إِلَى بَرَقِ

(*) المغرب (٢ : ١٢١) الرايات (من ٦٠) النفع (٦ : ٢١) .

(١) في النفع : « دخل » .

(٢) في النفع : « حب » .

(٣) أنتوك : أحق .

ولها :

لله در ليال ما أحسنها وما أحسن منها ليلة الأحيد
لو كنت حاضرنا فيها وقد غفلت عين الرقيب فلم تنظر إلى أحد
أبصرت شمس الضحى في عاتق قمر ورثم مُجهلة في ساعدى أسد
وقال فيها المخزومى أستاذها :

على وجه نزهون من الحُسن مسحةً وإن كان قد أضحى من الصُّون عارياً
قواصد نزهون توارك غيرها ومن قصد البحر استقل السواقيا
لقات ترد عليه مستطردة له :

إن كان ما قلت حقاً من نقض عهد كريمة
فصار ذكرى ذميماً يُغزى إلى كُلى لوم
وصرت أقبح شيء في صورة المخزومى

هند

خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب .

حكى لي أبو محمد بن أبي بكر الداني الطبيب : أن الوزير أبا عامر
بن يثيق ، كتب إليها من مجلس أنس ليستدعيها :

يا هندُ هل لك في زيارة فتيسةٍ نبئوا المحارمَ غير شرب السُّلُسِ
سَمِعُوا البلابلُ قد شَدَّتْ فتذكروا نعمات عودك في الثَّقِيلِ الأوَّلِ
فكتبت إليه في ظهر الرقعة :

ياسيدا حاز العُلا عن سادة شُمُّ الأنوف من الطراز الأوَّلِ
خسى من الاسراع نحوك أننى كنتُ الجوابَ مع الرسولِ المُقبِلِ

• • •

بنت الحاج^(*)

وأما حفصة بنت الحاج الركونية ، من أهل غرناطة . فلعلها بقيت
بعد حمدة . وهي القائلة أبياتها المشهورة :

يا سيّد الناس يا مَن يؤمّل الناس رِفْدَه
امنن عليّ (١) بصكّ يكون للدهر عُدّه
نخطّ بمِيتك (٢) فيه والحمد لله وحده

(٥) المغرب (٢ : ١٢٨) المطرب (ص ١٠) معجم الأدباء (١٠ : ٢١٩) الإحاطة
(١ : ٢٢٢) الرايات (ص ٦١) نفح الطيب (٥ : ٣٠٢) .
(١) في المغرب : « بطرس » .
(٢) في المغرب : « تخط بميتك » .

انتهى ما قيده أبو إسحاق إبراهيم البلقى من كتاب « تحفة
القادم » لأبي عبد الله بن الأبار حسبا اختار ، ومن المنقول من خطه
نقلته ، وكمل بحمد الله تعالى وحسن عونه ، والصلاة والسلام على
سيدنا ونبينا ومولانا رسول الله وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما .

* * *

وكان الفراغ من نسخه لخزانة السلطان مولانا أمير المؤمنين ،
وناصر الدين ، الياسل الضرغام ، المرتضى لإيالة الإسلام ، أبي العباس
المنصور الشريف الحسنى ، أيد الله أوامره وأعلامه ، وأسعد لياليه
وأيامه ، في ثالث عشر جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة بالحضرة
بقاس . حرسها الله وخلد للإسلام ذكرها . آمين ، والحمد لله رب
العالمين .

* * *

فهارس الكتاب

صفحة	
٢٢٢	١ - فهرست أول التراجم
٢٢٦	٢ - فهرست ثان التراجم
٢٣٢	٣ - فهرست الأعلام
٢٣٧	٤ - فهرست القبائل
٢٣٨	٥ - فهرست الشراء
٢٣٩	٦ - فهرست الأماكن
٢٤٢	٧ - فهرست الكتب
٢٤٤	٨ - فهرست القوافي
٢٥٦	٩ - فهرست الأنصاف

فهرست التراجيم

حسب وروحهم في الكتاب

صفحة

٥٤	ابن خلصة أبو عبد الله بن عبد الرحمن النخعي
٥٦	ابن أبي الصلت أبو الصلت أمية بن عبد العزيز
٦١	ابن البراء أبو العباس أحمد بن محمد التجيبي
٦٤	ابن الطراوة أبو الحسين سليمان بن محمد السباقي
٦٥	الأندلسي أبو عمرو أحمد بن خليل
٦٦	ابن فرعون أبو القاسم خلف بن يوسف الأبرش النحوي
٦٨	القاسمي أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي النحوي
٧٠	الصنهاجي أبو العباس أحمد بن محمد الزاهد
٧١	ابن غنم أبو الحكم جعفر بن يحيى
٧٣	الصدق أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف
٧٤	ابن ورد أبو القاسم أحمد بن محمد النخعي
٧٥	ابن أبي ركب أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود الحنفي
٧٨	ابن ولاد أبو بكر محمد
٨٠	التطيلي أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الضرير
٨٣	ابن عطية أبو عبد الله محمد بن علي الكاتب
٨٤	الإقليسي أبو عبد الله محمد بن شيبه
٨٥	ابن محارب أبو محمد محارب بن محمد
٨٧	المواري ميمون
٨٨	ابن الجائزة أبو زكريا يحيى
٨٩	ابن أصبغ أبو الحسين محمد بن عبيد الله القرشي الزوافي
٩٠	ابن صبرة أبو مروان وليد بن إسماعيل النفاقي
٩٢	خزرون أبو المجد البربري
٩٣	ابن سلام أبو جعفر أحمد بن إبراهيم المعافري
٩٤	ابن حبياف أبو محمد عبد الله المعافري
٩٥	ابن قزمان أبو بكر محمد بن عيسى
٩٧	ابن سيد الجراوي أبو العباس أحمد بن حسن
٩٨	ابن سكن أبو بكر

صفحة

١٠١	ابن الشواش إسماعيل أبو الوليد بن عمر الأستاذ
١٠٢	ابن الصقر أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري
١٠٣	ابن أبي روح أبو محمد عبد الله بن محمد
١٠٤	ابن سعد الخير أبو الحسن علي بن إبراهيم الأنصاري
١٠٧	ابن هرويس أبو الحكم إبراهيم بن علي الأنصاري
١٠٨	التجار الكاتب أبو الحسن علي بن زيد
١٠٩	الرفاء الرصافي أبو عبد الله محمد بن غالب
١١٣	السالمى أبو زيد عبد الرحمن
١١٤	ابن جرج أبو جعفر عبد الله بن محمد الكاتب
١١٦	الميدري أبو الأصمغ عيسى بن محمد
١١٩	ابن المنخل أبو محمد عبد الله المهري
١٢٠	ابن نته أبو بكر محمد بن أبي بكر
١٢١	ابن صاحب الصلاة أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي
١٢٣	ابن الجنان أبو بكر محمد بن عبد الله الفهري
١٢٤	ابن قلته أبو الحكم عبيد الله بن علي الكاتب
١٢٥	ابن طفيل أبو بكر محمد بن عبد الملك
١٢٧	ابن لبال أبو الحسن علي بن أحمد
١٢٨	ابن مسلمة أبو الحسين محمد
١٢٩	ابن قنم أبو محمد عبد الله
١٣٠	اليعمري أبو بكر محمد بن محمد
١٣١	ابن أيوب أبو الحجاج يوسف الفهري
١٣٢	ابن رضا أبو عمرو
١٣٣	البراق أبو القاسم محمد بن علي الحمداني
١٣٤	ابن الفرس أبو محمد عبد المنعم الخزرجي
١٣٥	ابن إدريس أبو بحر صفوان
١٤٠	ابن سمعة أبو بكر عبد الرحمن العامري
١٤١	ابن الشواش أبو عبد الله محمد الجعفي
١٤٢	ابن نصير أبو القاسم أحمد بن إبراهيم
١٤٣	الجلياني أبو الفضل عبد المنعم الشافعي
١٤٤	ابن كسرى أبو علي حسن بن علي الأنصاري
١٤٥	الميرقل أبو عمران موسى بن حسين
١٤٦	ابن محفوظ أبو المعالي ماجد
١٤٧	ابن عبد ربه أبو عمرو محمد

١٤٨	...	ابن شطريه أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن
١٤٩	...	ابن طالب أبو عبد الله محمد
١٥٠	...	ابن شكيل أبو الميأس أحمد بن يمش السوقي
١٥١	...	ابن مطرف أبو الحسن
١٥٢	...	ابن طرة أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الأنصاري
١٥٤	...	ابن مقر أبو عبد الله محمد
١٥٥	...	التجاري أبو زيد عبد الرحمن
١٥٧	...	البكري أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار
١٦٠	...	ابن أبي قوة أبو الحسن علي بن أحمد الأزدي
١٦١	...	ابن بدرون أبو القاسم عبد الملك الحضرمي
١٦٢	...	الكاتب أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكوفي
١٦٤	...	ابن ثعلبة أبو بكر محمد
١٦٥	...	ابن أبي البقاء أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري
١٦٨	...	ابن فرسان أبو محمد عبد البر النخعي
١٧١	...	السكرتي أبو الحسين حميد الله بن جعفر
١٧٢	...	ابن أبي خالد أبو عمرو يزيد بن عبد الله
١٧٦	...	ابن نوح أبو القاسم محمد بن محمد التافقي
١٧٧	...	ابن المرعي أبو بكر محمد بن علي بن محمد الحمصي
١٧٨	...	الريضي أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن النخعي
١٧٩	...	ابن صقلاب أبو بكر يزيد بن محمد
١٨١	...	ابن خيث أبو عمرو محمد بن حميد الله
١٨٢	...	ابن طموس أبو الحاج يوسف بن محمد
١٨٣	...	ابن أبي غالب العمري
١٨٤	...	ابن الأصم أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى
١٨٥	...	ابن مخلقتن أبو زيد عبد الرحمن القزازي
١٨٧	...	ابن حصادوا أبو عبد الله محمد بن علي
١٨٨	...	غالب الأنصاري أبو تمام غالب بن محمد
١٨٩	...	ابن جهور أبو بكر محمد بن محمد الأزدي
١٩٠	...	ابن إدريس أبو عمرو إبراهيم التيجي
١٩١	...	أبو الربيع الكلاعي أبو الربيع سليمان بن موسى
١٩٥	...	ابن محرز الزهري أبو بكر محمد بن محمد
١٩٧	...	أبو المطرف بن عميرة الخزوعي
٢٠٣	...	ابن شليون أبو الحسن علي بن لب الخافري

صفحة	
٢٠٥	الغزال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم
٢٠٨	الزهرى أبو المطرف
٢٠٩	ابن طلحة أبو جعفر أحمد الأصبهاني
٢١٠	الرفاء أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتاني
٢١١	ابن هشام أبو بكر الأزدي
٢١٢	ابن مطروح أبو محمد عبد الله بن محمد التجيبي
٢١٣	الصابوني أبو بكر محمد بن أحمد الصيرفي
٢١٤	حملة بنت زياد بن بق الصوفي
٢١٦	نزهون بنت القليبي
٢١٨	عند (خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبي)
٢١٩	بنت الحاج حفصة الركونية

فهرست التراجيم

بترتيب الهجاء

(أ)

ابن أبي ركب = أبو الطاهر إسماعيل بن مسمود
الحسن

ابن أبي خالد = أبو عمرو يزيد بن عبد الله بن
أبي خالد .

ابن أبي القباء = أبو عبد الله محمد بن سليمان
الأنصاري .

ابن أبي روح = أبو محمد عبد الله بن محمد بن
أبي روح .

ابن أبي الصلت = أبو الصلت أمية بن عبد العزيز
ابن أبي الصلت .

ابن أبي المبري = أبو الربيع سليمان بن أحمد
ابن علي بن أبي غالب المبري الكاتب .

ابن أبي قوة = أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة
الأزدي .

ابن إدريس = أبو بحر صفوان بن إدريس
النجي الكاتب .

ابن إدريس = أبو عمرو إبراهيم بن إدريس
النجي القاضي .

ابن أسبغ = أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن
أصبغ الأزدي .

ابن الأصمغ = أبو الحسين محمد بن عبيد الله
ابن الأصمغ القرشي الزوافي .

ابن أيوب = أبو الحجاج يوسف بن عبد الله
ابن أيوب القهري .

ابن بدرون = أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله
بن بدرون الحضرمي .

ابن البراء = أبو المباس أحمد بن محمد بن البراء
النجي .

ابن ثعلبة = أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب

ابن الجائزة = أبو زكريا يحيى بن الجائزة
ابن جرج = أبو جعفر عبد الله بن محمد بن
محمد بن جرج الكاتب .

ابن الجنان = أبو بكر محمد بن عبد الله القهري
ابن جهوة = أبو بكر محمد بن محمد بن
جهوة الأزدي .

ابن حجاب = أبو محمد عبد الله بن عبيد
الرحمن بن حجاب المناقري .

ابن حمادوا = أبو عبد الله محمد بن علي بن
حمادوا الصنهاجي .

ابن خلصة = أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
ابن أحمد بن خلصة .

ابن ذمام = أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذمام
الكاتب .

ابن رشا = أبو عمرو رشا بن رشا الكاتب
ابن سبرة = أبو مروان وليد بن إسماعيل بن
سبرة .

ابن سعد الخير = أبو الحسن علي بن إبراهيم بن
محمد بن سعد الخير الأنصاري .

ابن سفر = أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب
ابن سكن = أبو بكر بن سكن .

ابن سلام = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن
سلام المناقري .

ابن سيد الجراوى = أبو المباس أحمد بن حسن
بن سيد الجراوى .

ابن شطريه = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن
ابن شكيل = أبو المباس أحمد بن يعيش بن
شكيل الصوفي

ابن شليون = أبو الحسن علي بن لب بن شليون
المناقري

ابن الشواش إسماعيل = أبو الوليد إسماعيل بن
عمر الأستاذ

ابن الشواش محمد = أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
الحشمي .

ابن سبرة = أبو مروان وليد بن إسماعيل بن
سبرة الفائق .

ابن الصقر = أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن
بن الصقر الأنصاري .

ابن سقلاب = أبو بكر يزيد بن محمد بن
سقلاب .

ابن طالب = أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب
ابن الطراوة = أبو الحسين سليمان بن محمد
السبائي

ابن طفيل = أبو بكر محمد بن عبد الملك بن
طفيل القيسي .

ابن طلحة = أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب
الأنصاري .

ابن طلوس = أبو الحجاج يوسف بن محمد
ابن طلوس .

ابن عبد ربه = أبو عمرو محمد بن عبد ربه
الكاتب .

ابن عذرة = أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر
ابن عذرة الأنصاري .

ابن عطية = أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية
ابن غتال . أبو الحكم جعفر بن يحيى

ابن غلته = أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلته
الكاتب .

ابن غياث = أبو عمرو محمد بن عبيد الله
ابن غياث .

ابن فوتون = أبو القاسم خلف بن يوسف بن
فوتون الأبرش النحوي .

ابن فرسان = أبو محمد عبد البر بن فرسان
الفسافي الكاتب .

ابن الفرس = أبو محمد عبد المنعم بن محمد
الخزرجي القاشي .

ابن قرمان = أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك
ابن قرمان .

ابن كسرى = أبو علي حسن بن علي الأنصاري
ابن ليال = أبو الحسن علي بن أحمد بن ليال
الأميني .

ابن محارب = أبو محمد محارب بن محمد
ابن محارب .

ابن محرز الزهري = أبو بكر محمد بن محمد
ابن محرز الزهري .

ابن محفوظ = أبو المعالي ماجد بن محفوظ
ابن مرعي الشريف .

ابن المرخي = أبو بكر محمد بن علي بن محمد
ابن عبد العزيز النخعي الكاتب .

ابن مسعدة = أبو بكر عبد الرحمن بن علي
ابن مسعدة العامري الكاتب .

ابن مسلمة = أبو الحسين محمد بن محمد بن
مسلمة .

ابن مطرف = أبو الحسن مطرف بن مطرف
ابن مطروح = أبو محمد عبد الله بن محمد بن
مطروح التلاويبي القاشي .

ابن المنخل = أبو محمد عبد الله بن أبي بكر
محمد بن إبراهيم بن المنخل المهري .

ابن نصير = أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير
ابن نته = أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج
ابن سليمان .

ابن نوح = أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح
الفائق .

ابن هرودس = أبو الحكم إبراهيم بن علي
ابن هرودس الأنصاري .

ابن هشام = أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب
ابن ورد = أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد
التميمي .

ابن ولاد = أبو بكر محمد بن ولاد
ابن يخلفتن = أبو زيد عبد الرحمن بن يخلفتن
ابن أحمد القازي .

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الخطيب ٨٠
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني الكاتب
١٦٢

أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن أصبغ الأزدي
١٨٤

أبو الأصبغ عيسى محمد المبدري ١١٦
أبو بحر صفوان بن إدريس النجيري الكاتب ١٣٥
أبو بكر بن سكن ٩٨
أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن مسعدة العامري
الكاتب ١٤٠

أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي العامري
الخطيب النحوي ٦٨
أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج بن سليمان ١٢٠
أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب ١٦٤
أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
الصيرفي الصابون ٢١٣

أبو بكر محمد بن عبد النبي الفهري ١٢٣
أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طليل القيسي ١٣٢
أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ٩٥
أبو بكر محمد بن محمد بن جهور الأزد ١٨٩
أبو بكر محمد بن محمد بن حارث البصري ١٣٠
أبو بكر محمد بن محمد بن محرز الزهري
القاضي ١٩٥

أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز
القسي الكاتب ١٧٧

أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب ٢١١
أبو بكر محمد بن ولاد ٧٨
أبو بكر يزيد بن محمد بن صفوان الكاتب ١٧٩
أبو تمام غالب بن محمد بن إسماعيل الأنصاري
١٨٨

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ١٤٨
أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام المماقري ٩٧
أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب الحميري ٢٠٥
أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب الأنصاري ٢٠٩
أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن القسي الكاتب ٢٧٨
أبو جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن جورج
الكاتب ١١٤

أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن أيوب
الغزوي ١٣٢

أبو الحجاج يوسف محمد بن طلوس ١٨٢
أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن سعة
المير الأنصاري ٤٠٤

أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة الأزدي ١٦٠
أبو الحسن علي بن أحمد بن لبال الأميني ١٢٧
أبو الحسن علي بن زيد النجار الكاتب ١٠٨
أبو الحسن علي بن لب بن شلبون المماقري ٢٠٣
أبو الحسن مطرف بن مطرف ١٥١
أبو الحسن = ابن يدرون
أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي ٦٤

أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر
السكوني ١٧١

أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن الأصبغ القرشي
الزواني ٨٩

أبو الحسين محمد بن محمد بن مسلمة ١٢٨
أبو الحكم إبراهيم بن علي بن إهرودس
الأنصاري ١٠٧

أبو الحكم جعفر بن يحيى ٧١
أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلثة الكاتب ١٢٤
أبو الربيع سليمان بن أحمد بن علي بن أحمد بن
علي بن أبي غالب المبدري الكاتب ١٨٣
أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي
الخطيب ١٩١

أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد ١٤٥
أبو عمرو يزيد بن عبد الله بن أبي خاله ١٧٣
أبو عمرو إبراهيم بن إدريس النجيب القاضى
١٩٠

أبو عمرو أحمد بن خليل الأندلسى ٦٥
أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب ١٣٢
أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب ١٤٧
أبو عمرو محمد بن عبيد الله بن غياث ١٨١
أبو الفضل عبد المنعم بن عمر القسافى ١٤٣
أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير ١٤٢
أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمى ٧٤
أبو القاسم خلف بن يوسف بن فرتون الأبرش
التحوى ٦٦

أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن طرفة
الأنصارى القاضى ١٥٣
أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن يدون
الحضرى ١٦١

أبو القاسم محمد بن علي الهمدانى ١٣٣
أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح الفافى ١٧٦
أبو محمد خزون البربرى ٩٢
أبو محمد عبد البر بن فرسان الفسافى الكاتب
١٦٨

أبو محمد عبد الله بن أبي بكر محمد بن إبراهيم
ابن المختل المهرى ١١٩
أبو محمد عبد الله بن عبيد الرحمن بن حجاج
السامرى ٩٤

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي روح ١٠٣
أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف الصنفى ٧٣
أبو محمد عبد الله بن محمد بن فعام الكاتب ١٢٩
أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار البكرى
١٥٧

أبو محمد عبد الله بن محمد بن مطروح النجيب
القاضى ٢١٢

أبو الربيع الكلاعى = أبو الربيع سليمان بن
موسى بن سالم الكلاعى الخطيب
أبو زكريا يحيى بن الجائزة ٨٨
أبو زيد عبد الرحمن ١٥٥
أبو زيد عبد الرحمن السالى ١١٣
أبو زيد عبد الرحمن بن يخلف بن أحمد
الغازى ١٨٥

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت ٥٦
أبو الطاهر اسماعيل بن محمود الخشنى بن أبي
ركب ٧٥
أبو العباس أحمد بن حسن بن سيد الجرارى ٩٧
أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر
الأنصارى ١٠٢

أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء النجيبى ٦١
أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجى بن المريف
الزاهد ٧٠

أبو العباس أحمد بن يعيش بن شكيل الصوفى ١٥٠
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجعفى ١٤١
أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب ١٥٤
أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصارى الأستاذ
١٦٥

أبو عبد الله محمد بن شيبه الإقليمى ٨٤
أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب ١٤٩
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن
خلصة الخنى ٥٤

أبو عبد الله محمد بن غالب الرفاه الرضافى ١٠٩
أبو عبد الله محمد بن علي بن حمادوا الصنهاجى
١٨٧

أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية ٨٣
أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتافى الأستاذ
٢١٠

أبو علي حسن بن علي الأنصارى ١٤٤

(ر)

الربضي = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن
القنبي الكاتب
الرفاء = أبو حل حسن بن عبد الرحمن الكتافي
الاستاذ
الرفاء الرسافي = أبو عبد الله محمد بن غالب
الرفاء الرسافي

(ز)

الزهري = أبو المطرف الزهري

(س)

السالي = أبو زيد عبد الرحمن السالي
السكوني = أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن
جعفر السكوني

(ص)

الصايوني = أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد
ابن أحمد السيرفي الصايوني
الصدقي = أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف
الصدقي
الصنهاجي = أبو العباس أحمد بن محمد
الصنهاجي بن الشريف الزاهد

(ع)

العامري = أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي
العامري الخطيب النحوي
العبدري = أبو الأسير عيسى بن محمد العبدري
المعروف بابن الواظ
المقرب = أبو عبد الله محمد بن شيبه الأتليبي

(غ)

غالب الأنصاري = أبو تمام غالب بن محمد بن
إسماعيل الأنصاري .
الغزال = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب
الحيمري

أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي الأستاذ
ابن صاحب الصلاة ١٢٣
أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجي القاضي ١٣٤
أبو محمد مجاهد بن محمد بن محارب ٨٥
أبو مروان وليد بن إسماعيل بن صبرة
القاضي ٩٠
أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة الخزرمي
القاضي ١٩٧

أبو المطرف الزهري ٢٠٨
أبو المطرف بن عميرة = أبو المطرف أحمد
ابن عبد الله بن عميرة الخزرمي القاضي
أبو المصالي ماجد بن محفوظ بن مرعي الشريف ١٤٦
أبو الوليد إسماعيل بن عمر ١٠١
الإتليبي = أبو عبد الله محمد بن شيبه الإتليبي
الأتليبي = أبو عمرو أحمد بن خليل

(ب)

البراق = أبو القاسم محمد بن حل المنداني
البكري = أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار
البكري
بنت الحاج = حفصة بنت الحاج الركونية

(ت)

التطيل = أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التطيل

(ج)

الجلباني = أبو الفضل عبد المنعم بن عمر النساني

(ح)

حفصة بنت الحاج الركونية ١٦٧
الحمامي = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب
الحيمري

حمدة بنت زياد بن بقى الموقى المؤدب ٢١٤

(خ)

خزرون = أبو الهيثم خزرون البربري

التجارى = أبو زيد عبد الرحمن

زهدون بنت القليمى ٢١٦

(ه)

هند خادم أبو محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب

٢١٨

الموارى = ميمون الموارى

(ي)

اليمرى = أبو بكر محمد بن محمد بن حارث

اليمرى

(ك)

الكانمى = أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني

الكانمى

(م)

الميرقل* = أبو عمران موسى بن حسين بن

عمران الزاهد

ميمون الموارى ٨٧

(ن)

التجار الكاتب = أبو الحسن علي بن زيد

التجار الكاتب

فهرست الأعلام

(أ)

ابن عباد أبو عبد الله بن أبي عمر ٧٤ ، ١١٦ ،
 ١١٨ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،
 ابن غرسية ٩١
 ابن فرحون ١٩١
 ابن مالك بن أدد = يجابر بن مالك بن أدد
 ابن مراح الكحل = محمد بن إدريس أبو عبد الله
 ابن المعتز ٥٢
 ابن مغاور = أبو بكر عبد الرحمن بن محمد
 ابن مغاور الكاتب
 ابن مقلة محمد بن علي ٩٤
 ابن هشك إبراهيم بن أحمد ١٣٠
 ابن هود ٢٠٩
 ابن وائل = يحيى
 ابن واقع ٢٠٧
 أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة =
 أبو إسحاق بن خفاجة
 أبو إسحاق بن خفاجة ٦٨ ، ٦٩ ، ١٧٤
 أبو الأصبح بن غراب ٨٨
 أبو بحر صفوان بن إدريس ١٥٥ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
 أبو بكر التميمي ٦٣
 أبو بكر التليل = أبو البساس التليل
 أبو بكر بن دريد ٧٢
 أبو بكر بن سعيد ٢١٦
 أبو بكر بن صقلاب ١٤٧
 أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور
 الكاتب ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ،
 أبو بكر مالك بن حمير ١١٧
 أبو بكر بن مجبر = أبو بكر يحيى بن عبد الجليل
 أبو بكر محمد بن الحاج ١٤١

إبراهيم بن أحمد = ابن هشك
 ابن الإبرش ٦٥
 ابن أبي جعفر = أبو محمد بن أبي جعفر
 ابن إدريس ٢٠٥
 ابن أبي الركب = أبو ذر
 ابن باديس ١٩١
 ابن البراق ٢١٤
 ابن بشكوال ٢١١
 ابن حمدين = ١١٤
 ابن حمير ١٨٨
 ابن حميد أبو عبد الله محمد ٧٥
 ابن حمير ٦٤
 ابن حيان ٩١
 ابن خيازة = أبو سعيد يسون بن علي
 ابن خفاجة = أبو إسحاق بن خفاجة
 ابن خلصة = أبو عبد الله بن خلصة
 ابن دريد = أبو بكر بن دريد
 ابن رشد أبو الوليد ٨٧
 ابن الرقاع = علي بن زيد بن الرقاع
 ابن زرقون = أبو عبد الله بن زرقون
 ابن زهر = أبو العلا بن زهر
 ابن سعد = أبو الحجاج يوسف بن سعد
 ابن شرف القيرواني محمد بن أبي سعيد ١١٧
 ابن صاحب الصلاة = أبو محمد عبد الله بن
 يحيى الحصري
 ابن صقلاب = يزيد بن صقلاب أبو بكر
 ابن الصيرفي أبو بكر يحيى بن محمد = ٥٤
 ابن صيد الله ١١٧
 ابن حلقمة ٧١
 ابن عمران ١٦٣

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي =
 أبو بكر بن دريد
 أبو بكر محمد بن رفاعه الشريشي الطيب ٢٠٦
 أبو بكر محمد بن عبد العزيز القمي ١٧٧
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن سديّة ٢٠٦
 أبو بكر محمد بن عمر بن عذرة ١٥٣
 أبو محمد بن سمود ٧٥
 أبو بكر بن مفايور = أبو بكر عبد الرحمن
 ابن محمد بن مفايور الكاتب
 أبو بكر بن المنخل ١٠٠ ، ١٠١
 أبو بكر بن نجاح الواظ ٧٤
 أبو بكر يحيى بن أحمد بن يقي الاشبيلى ١٣٧
 أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن مجير ١٢١
 أبو بكر يحيى بن محمد = ابن الصير في أبو بكر
 يحيى بن محمد
 أبو بكر يزيد أبي صقلاب = يزيد بن صقلاب
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عياد ٨٩
 أبو جعفر التليل = أبو العباس التليل
 أبو جعفر بن حكم ٨٤
 أبو جعفر بن الدلال ٦٣
 أبو جعفر الطبري = أبو جعفر محمد بن جرير
 أبو جعفر بن عمر ٩٠
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ٧٨
 أبو جعفر بن وضاح ٨٢
 أبو جعفر بن يحيى ١٤٨
 أبو الحجاج بن إبراهيم ١٥٥ ، ٢٠٩
 أبو الحجاج بن الشيخ ٦٣
 أبو الحجاج يوسف بن سعد ١٢١ ، ١٢٢ ،
 ١٣٠ ، ١٣٣
 أبو الحسن بن أبي الفتح ١٠٥
 أبو الحسن بن حريق ٦٧ ، ٩٨ ، ١٧٤
 أبو الحسن بن الزقاق ٨٣
 أبو الحسن بن السراج ١٤٤
 أبو الحسن بن عبد العزيز ٧٣
 أبو الحسن عبد الملك بن عياد ١٠٨
 أبو الحسن علي بن أحمد المكتاسي ١٦٥
 أبو الحسن علي بن محمد بن حريق = أبو الحسن
 ابن حريق
 أبو الحسن بن ليال الشريشي ١٠٩
 أبو الحسن بن محمد بن قوح الفاهقي ١٧٦
 أبو الحسن بن يزيد ١٧٧
 أبو الحسين بن جبير = ابن جبير
 أبو الحسين بن زرقون ٧٥
 أبو الحسين بن السراج ١٤٣
 أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصل ١٣٢
 أبو حفص عمر بن أبي يعقوب ١٣٠
 أبو حفص عمر بن عذرة ١٥٣
 أبو الحكم عبد الرحيم بن عمر بن عذرة ١٥٣
 أبو الحكم علي بن محمد القمي ١٧٧
 أبو الخطاب بن الجليل ٧٤
 أبو الخطاب بن واجب ١٠٦ ، ١٥٧
 أبو ذر مصعب بن محمد بن سمود ٧٥
 أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
 ٨٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
 ١٢١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٤
 أبو رجال بن غليون ٦٩
 أبو زكريا بن غانية ٩٩ ، ٢١٦
 أبو زكريا يحيى بن خالد الشريشي ٢٠٦
 أبو زيد الفزازي ١٦٣
 أبو سعيد ميمون بن علي ٢٠٦
 أبو سليمان بن حوط الله ٨٩ ، ١٤٧
 أبو الطاهر تميم بن يوسف = تميم بن يوسف
 ابن تاشفين
 أبو طاهر الساني ٦٣

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي =
 أبو بكر بن دريد
 أبو بكر محمد بن رفاعه الشريشي الطيب ٢٠٦
 أبو بكر محمد بن عبد العزيز القمي ١٧٧
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن سديّة ٢٠٦
 أبو بكر محمد بن عمر بن عذرة ١٥٣
 أبو محمد بن سمود ٧٥
 أبو بكر بن مفايور = أبو بكر عبد الرحمن
 ابن محمد بن مفايور الكاتب
 أبو بكر بن المنخل ١٠٠ ، ١٠١
 أبو بكر بن نجاح الواظ ٧٤
 أبو بكر يحيى بن أحمد بن يقي الاشبيلى ١٣٧
 أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن مجير ١٢١
 أبو بكر يحيى بن محمد = ابن الصير في أبو بكر
 يحيى بن محمد
 أبو بكر يزيد أبي صقلاب = يزيد بن صقلاب
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عياد ٨٩
 أبو جعفر التليل = أبو العباس التليل
 أبو جعفر بن حكم ٨٤
 أبو جعفر بن الدلال ٦٣
 أبو جعفر الطبري = أبو جعفر محمد بن جرير
 أبو جعفر بن عمر ٩٠
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ٧٨
 أبو جعفر بن وضاح ٨٢
 أبو جعفر بن يحيى ١٤٨
 أبو الحجاج بن إبراهيم ١٥٥ ، ٢٠٩
 أبو الحجاج بن الشيخ ٦٣
 أبو الحجاج يوسف بن سعد ١٢١ ، ١٢٢ ،
 ١٣٠ ، ١٣٣
 أبو الحسن بن أبي الفتح ١٠٥
 أبو الحسن بن حريق ٦٧ ، ٩٨ ، ١٧٤
 أبو الحسن بن الزقاق ٨٣
 أبو الحسن بن السراج ١٤٤

أبو الفضل بن محشوة ٤٠٥
أبو الفضل يوسف بن النجوى ٦٠ ، ٦٢
أبو القاسم إميل بن إدريس الرنقى (كاتب
ابن حمد بن) ١١٤
أبو القاسم بن يق ١٠٦ ، ١٦٠ ، ٢٠٥٤
أبو القاسم بن حيش ١٥٩
أبو القاسم بن الحذاء المرسى ١١٦
أبو القاسم بن حسان الكلبي ٩٠
أبو القاسم بن سمجون ٦٦
أبو القاسم السهيلي ١٦٨
أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحكم الكاتب
١٥٣
أبو القاسم بن عليم ١٦٣
أبو القاسم بن قسى ٩٠
أبو القاسم بن معاوية الجهمي ١١١
أبو القاسم بن نصير ١٤٩
أبو القاسم بن ورد ٩١
أبو قسبة الخارجي ١٤٩
أبو المحصى عياش بن جوافر ٢٠٦
أبو محمد بن أبي بكر الداني الطيب ٢١٨
أبو محمد بن أبي جعفر ٨٧
أبو محمد بن الأفلح = المتوكل أبو محمد
ابن الأفلح
أبو محمد بن باديس ١٨٨
أبو محمد بن سالك (القاضي) ٨٤
أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي ١٥٩
أبو محمد عبد الله بن علي الثاني المرسى ١٣٥
أبو محمد بن علقم اليابر ١٦١ ، ١٧٢
أبو محمد بن عمار ١٥٩
أبو مروان (الكاتب) ٢١٦
أبو المطرف بن عميرة ٢٠٥
أبو المظفر الأبيوردى محمد بن أحمد ٦٣
أبو موسى موسى بن عبد الله القسي ٢٠٦
أبو موسى عيسى بن عمران ٧٤

(ب)

البطلاني ١٠٤
البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر ١٥٨

(ت)

تقي الدين أبو عمرو بن الصلاح ٨٦
تميم بن يوسف بن تاشفين ٨٧

(ج)

الجزيري علي ١٨٣
جودي ٢١٤

(ح)

الحافظ أبو الربيع بن سالم = أبو الربيع سليمان
ابن موسى بن سالم الكلاعي
الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد = أبو طاهر
السلقي

الحافظ أبو عمر بن عات ٩٢

حجير بن أبي خالد ٨٠

الحسن بن علي ٥٦

الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٠٦

حملة ٢١٦ ، ٢١٩

(خ)

الخليل ١٨٤

(ر)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٠٥

(غ)

الغزالي أبو حامد محمد بن محمد ١٨٨

(ف)

فلوس ٩٢

(م)

المثوكل أبو محمد بن الأفلح ١٦١ ، ١٧٢

محمد بن علي بن غالب ١٨٣

محمد بن أحمد بن عثمان القيسي = أبو عبد الله
ابن الحناد

محمد بن أحمد بن علي ١٨٣

محمد بن إدريس أبو عبد الله بن مرج الكحل
الجزوي ١١٤ ، ١٦٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٦

محمد بن سعد ٩٥

محمد بن عبد المؤمن بن علي ١٠٩

محمد بن علي بن الحسين بن مقله = ابن مقله
محمد بن علي

محمد بن يوسف بن هود ٢٠٣

الجزوي ٢١٧

مسلم بن الوليد ١٤٩

مضاض بن عمرو الجرمي ٨٦

المظفر يوسف بن أيوب ١٤٢

المتصم بن صنادح ١٧٤

المنظر (والي مالقة) ١٤٢

المنصبي أبو عبد الله ١١٦

المنصور ٢٠٥ ، ٢٠٦

مهجة بنت بن عبد الرزاق ٢١٥

مهياب ١٦٥ ، ١٦٦

موسى ١٠٩

موسى بن عمران = ابن عمران

(ن)

النابغة الذبياني ١٧١

نزهة (واقعة) ١٤٤

الرصافي = أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي

رضوان (خازن الجنة) ٨٩

(ز)

زهير ١٧١

(س)

صبيان ٢٠٢

سيبوية ٦٥

(ص)

صلاح الدين يوسف بن أيوب ١٤٢

الصديق ١٣٤

(ط)

طرفة ١٧١

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الصديق ١٤٦

(ع)

عامر المالح ١٥١

عبد الرحمن بن الصقر ١٠٢

عبد الرحيم التورجي ١٣٤

عبدون ١٢١

علي بن الرقاق ٩٢ ، ١٣٧

العراق ٢٠١

عروة بن هزام ٩١

علي بن أبي غالب ١٨٣

علي بن الحسين بن عبد العزيز = أبو الفتح
اليسي

علي بن محمد بن أحمد بن حريق أبو الحسن
الجزوي البلسي = أبو الحسن بن حريق

علي بن محمد الإياضي التونسي ١٧٤

علي بن يحيى ٥٦

عترة ١٧١

عياض = أبو الفضل عياض

(هـ)

الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب ١٧١

(ي)

يحيى بن مالك بن أدد ١٤١

يحيى بن أحمد بن علي ١٨٣

يحيى بن إسحاق بن غانية ١٦٨

يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي ٥٦ ، ٥٧

يحيى بن الحاج ٩٢

يزيد بن محمد بن صقلاب أبو بكر ١٤٠

١٤٧ ، ١٧٧

يوسف ١٠٨

يوسف (عليه السلام) ٦٦

يوسف بن محمد القيرواني = يوسف بن النحوي

أبو الفضل

يوسف بن النحوي أبو الفضل ٦١

يوشع ١٠٩

فهرست القبائل

(س)	سالم ١٦٨	(أ)	آل صبرة ٨٩ أبو مراد ١٣٩
(ص)	الصنهاجيون ٥٦	(ب)	بنوعياض ٨٤
(ع)	العرب ١٤٩ عوف ١٦٨	(خ)	خلصة ٥٤
(ق)	قريش ٨٨	(د)	دباب ١٦٨
(م)	الملثمون ٩٢	(ر)	الروم ٨٠ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ٢١٢ ، ٢١٩
(ن)	النصارى ١٩٥	(ز)	زغب ١٦٨
(هـ)	المبيون ١٦٩		

فهرست الشعراء

أبو عبد الله بن زرقون ٧٧
أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي ١٩٦
أبو عثمان سعيد بن حكم ١١٨
أبو علي بن كسري ١٤٤
أبو عمر القسطلي ١٧٥
أبو عمرو بن السلاج ٨٦
أبو المظفر الأبيوردی ٦٤
امرؤ القيس ١٧١

(ر)

الرساني أبو عبد الله محمد بن غالب ٦٠٢

(ز)

زهير ١٧١ ، ٦٧

(ط)

طرفة ١٧١

(ع)

عدي بن الرقاع ٩٣
عروة بن حزام ٩٠
علقة ١٧١
عترة ١٧١
علي بن محمد الإيادي التوقسي ١٧٤

(م)

المخزومي ٢١٧
المتنقي أبو عبد الله ١١٧

(ن)

النابغة النيباني ١٧١ ، ٧٢

(ا)

ابن الأبار ٩١ ، ١٧٥ ، ١٩٧
ابن أبي البقاء أبو عبد الله ١٩٦
ابن باديس أبو محمد ١٨٨
ابن خلصة ٧٢
ابن زرقون أبو عبد الله ٨٥
ابن شرف القيرواني ١١٧
ابن مرج الكحل ١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٩٠
ابن المعتز ١٢١
ابن مناور ٧٠
أبو إسماعيل بن خلفا ٦٨ ، ١٧٥
أبو بجر ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٠٦
أبو بكر بن دريد ٧٨
أبو بكر بن سعيد ٢١٥
أبو بكر بن صقلاب ١٧٦
أبو بكر مالك بن حمير ١١٧
أبو بكر بن مجبر ١٢١
أبو بكر محمد بن علفة ١٥٢
أبو تمام ١٨٨
أبو جعفر بن وضاح ٨٧
أبو الحسن بن حريق ٩٢ ، ١٧٤
أبو الحكم عبد الرحيم بن علفة ١٥٢
أبو الربيع ١٥٨
أبو طاهر المائقي ٨٦
أبو عامر بن يتيق ٢١٨
أبو عبد الله بن أبي البقاء = ابن أبي البقاء
أبو عبد الله
أبو عبد الله بن الحداد ١٧٢

شقر ١٠٤ ، ١٨١
شعرة ١٧٠
شلب ٦٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٩
١٦١
شلطيش ٧٨
شماس ١٠٢
شتبوس ١٩٩
شترين ٦٦ ، ٦٨
شتمرية ١٩٥
شوذر ١٤٢

(ع)

السدوة ١٨٤
المذيب ٨٣ ، ١٣٦

(غ)

غرناطة ٨٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٣٣ ،
١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٦٤ ،
٢١٥ ، ٢١٩

(ف)

فاس ١٢٣ ، ٢٦٩
فص الليل ١٩٥

(ق)

قرطية ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ،
١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ،
١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ٢١١
قرمونة ١٠٧
قسطلة ٦٢
قلعة حماد ١٨٧
القيروان ٥١ ، ٦١

(ك)

كانم ١٦٢
الكونة : ١٦٦

حصن شزاله ١٩٥
الخضرة ٢٢٠
الحطيم ١٤١
الحصى ٦٩ ، ١٠٢

(خ)

الخط ١٧٣

(د)

الدار الأشرقية ٨٦
دارين ٢٠٣
دانية ٥٤ ، ٧١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ،
١٣١ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ،
١٨٤ ، ٢٠٦
دمشق ٨٦

(ر)

رباط الفتح ٢٠٦
الريض ١٧٧
روقة ٩٠

(ز)

الزهراء ٥٧

(س)

سبته ٧٥ ، ٢٠٩
سجلاسة ١٨٤
سرقسطة ٧٠ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٣٤ ، ١٦٥ ،
١٧٦
سلا ٤٠١ ، ١٨٦
السودان ١٦٢

(ش)

شاطبة ٦٩ ، ٧١ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٢١ ،
١٢٢
شريس ٨٨ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٨١

١٦٧ ١٠٤ ٤ ٦٠ ٤ ٥٦

المغرب ١٦٢ ، ١٨٥

17 25

مذوقه ۱۱۸

[illegible]

مسیر تله ۱۱۵

میسورہ ۱۷۴، ۲۰۷

(4)

نہر التاجہ ۶۶

(A)

میدان ۶۳

٢٠٢١

(9)

۱۶۸ + ۱۴۲ + ۱۲۲ + ۸۵

Y 1 2 6 1 4 2

روادی الجبل ۱۰۲

(J)

لَقَدْ ۱۲۹

(۴)

10V 6 97 6 84 6 78 6 75 20L

137 138 139 140 141

6 47A 6 100 6 74A 6 121

184

Y. ~~_____~~

مراکش ۷۰ ء ۱۰۱ ء ۱۰۲ ء ۱۰۷ ء

612A61206122 6 117 6 1-A

12A * 127 * 380 * 144

سورية ٦٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٠٠

6 170 6 172 6 174 6 109

190 6 1A9 6 1A0 6 1A2 6 1Y2

$$\gamma_1 + \dots + \gamma_n = 0$$

موشاة ١٠٧ و ١٢٥

المسيرة ٤٤٤ ٧٠ ٧١ ٧٠ ١١٦ ٤

144 c 147 148 c 151 c 154

فهرست الكتب

(ح)

الحلل في شرح الجمل ١٠٤

(خ)

خريدة القصر ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠
١٣٧ ، ٦٤

(د)

الديباج المذهب ٧٩١
ديوان ابن عفاجة ٦٩

(ذ)

الذخيرة لابن بسام ٥٥

(ر)

رايات المبرزين ٥٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٣
١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ،
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩
الروض المطار - ١١٦ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ،
٢٠٢

(ز)

زاد المسافر ٥٣ ، ١٣٥

(ش)

شذرات الذهب ١٠٩ ، ١٩١
شرح مقصور حازم ١٣٥ ، ١٨٧
الشفاء ٦٢

(ص)

الصلة ٦٢ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١١٢ ، ١٧٣
صلة الصلة ١٠٤

(ا)

الإحاطة ٢١٤ ، ٢١٩
اختصار القندح ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣
إرشاد الأريب ٥٥ ، ١٣٧ ، ١٦٢ ، ٢١٩
الاشتقاق لابن دريد ٧٢
أنساب الأشراف ١٥٢
الإعلام بفوائد الأحكام ١٨٢

(ب)

بداية المتحضر وعجالة المستوفز ١٣٤
بقية الملتصق ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٧ ،
١٣٣
بقية الرواة ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧
بقية التكملة ١٠٢

(ت)

تاريخ الطبري ٧٧
تحفة القاصد ٧٥ ، ٢١٠
التكملة لابن الأبار ١ ، ٢ ، ١١ ، ٢٠ ،
٢٢ ، ٣٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ،
٩٨ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨١ ، ٢١٠

(ج)

الجلد ٢٠٩
جلوة البيان وفريدة المقيان ١٠٤
جلوة المقتبس ٥٩ ، ١٧٤
الجلد للزجاجي ٧٧

المعجم المصنف ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣
المغرب ٦٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٧
١٠٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠
١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٧
١٧٩ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥

٢١٦ ، ٢١٩

مقالة في الاسم والمسمى ٦٤

المقتضب ٦٤

المقدمات على كتاب سيويه ٦٢

(ن)

النجوم الزاهرة ١٩١

نفخ الطيب ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٥ ،

٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٩٥

٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ،

١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٩١ ،

١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٩

نكت الحبيان ٥٤ ، ٧٩

(و)

الرواق ٩٥ ، ١٠٩ ، ١٩١ ، ٢١١

وفيات الأعيان لابن خلكان ٥٥ ، ٦٢ ، ٩٥

(ي)

يتيمة النهر ١٩٢

(ع)

العقد الثمين في دواوين الشعراء السنة الجاهليين

١٧١

(غ)

النصون الياضمة ١٤٥

(ف)

فصوص البلدان ١٠٥

فوات الوفيات ٩٧ ، ١١٢ ، ٢١٣

(ق)

الشرط ١٠٤

القلائد ١٢٧

(ك)

كتاب الطرر ٥٤

كتاب المسين ١٨٤

كثامة الزهر وصفة النور ١٦١

(م)

المستصفي في أصول الفقه ١٨٨

مسالك الأنصار ٥٣ ، ٩٥ ، ١٠٩

مشارك الأنوار على مصاح الآثار ٥٤ ، ٨٦

المطرب ١٣٧ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٠

المعجب ٤٠ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠

معجم الأدباء - إرشاد الأريب

فهرست القوافي

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
(أ)			
٩	١٦٩	أين فرسان	طويل
١٣	١٥٩	أين الأبار	بسيط
١١	٢٠٠	أبو المطرف بن عميرة	كامل
١٠	١٠٢	أين الصقر	كامل
١٢	١١٠	الرفاء الرصافي	كامل
٢	١١٠	الرفاء الرصافي	كامل
٨	١٧٥	أبو عمر القسطل	وافر
(ب)			
٨	١٣٤	أين القرم	طويل
١١	٨٦	أين الدين	طويل
٦	١٤٧	أين عبد ربه	طويل
٦	١٠١	أين الفواش	طويل
٢	٩٥	أين قزمان	مديد
٨	٨٢	التليل	بسيط
٧	٧٨	أين ولاد	بسيط
٧	١٥٧	البيكري	بسيط
٧	١٥٠	أين شكيل	بسيط
٥	٢٠٦	أبو بحر	بسيط
٣	٢٠٨	الزهرى	بسيط
١	٥٥	أين خلصة	مخلع البسيط
١٢	١٣٩	أبو بكر يحيى	مخلع البسيط
٥	٨٨	أين الجائرة	وافر
١٥	٩٥	أين قزمان	وافر
١٢	٦٣	أين البراء	كامل
١٥	١٩٩	أبو المطرف بن عميرة	كامل
١٢	١٠٧	أين سعد الخير	كامل

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
٢٠٤	٢	ابن شليون	كامل	مصايه
١٧٤	١٤	علي بن محمد الايادي التونسي	كامل	تنعيب
١٢٨	١٧	ابن مسلمة	كامل	بهوب
١٧٠	٢	أبو عبد الله	كامل	بره
٩٢	٤	خزرون	كامل	تنديبا
١١٨	١٧	أبو عثمان	سريع	يركب
١٨٤	٩	أبو اسبغ	سريع	كربي
١٧٩	١٣	ابن صقلاب	سريع	وأوصا به
٩٥	٦	ابن قزمان	سريع	كوكبا
١٠٥	١١	ابن سعد الخير	خفيف	التصاني
١٣٨	١٦	أبو بكر يحيى	خفيف	غريباً
١٣٢	٤	ابن رضا	مقارب	نسيا
١٠٠	١٦	أبو الحسن علي	جيب	المعجب
٩٩	٤	ابن سكن	جيب	لبا

(ت)

١٤١	١١	ابن الشواش	بسيط	وتفحه
١٠٧	٧	ابن هرودس	وافر	سيات
١٣٨	٤	أبو بكر يحيى	كامل	وجتاته
١٣٦	٨	ابن إدريس	كامل	حركاته
١٩٠	٦	ابن إدريس	كامل	كتلباتها

(ث)

١٣٨	٩	أبو بكر يحيى	كامل	عابت
-----	---	--------------	------	------

(ج)

١٠٤	١٠	ابن سعد الخير	طويل	مصحفا
١٦٢	١٠	الكنامي	بسيط	عاجي
٧٠	١٤	الصنهاجي	وافر	حاحه

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	البحر	القالبة
(ح)			
١٢	١٤٣	طويل	السواح
١١	١٧٥	وافر	جناح
١١	١١٩	كامل	متاح
١٤	١٣٤	سريع	الرياح
١٦	١٠٩	خفيف	كسلاحة
(د)			
٥	٥٩	طويل	الجد
٧	١٦١	طويل	لحرد
٤	٦٥	طويل	مهند
٤	١١٣	طويل	اعتنى
٦٠	١٢٣	طويل	المقتد
٦	١٤٢	طويل	سد
٨	٦٢	بسيط	يصد
٤	٧٨	بسيط	والأحد
٥	١٤٦	بسيط	نمد
١٣	١٦٢	بسيط	مردود
٢	١٠٧	بسيط	الأحد
٦	٨٠	بسيط	يدا
١٥	١٩٥	مخلع البسيط	توده
١	١٣٦	مخلع البسيط	أوقد
١٠	١٨٨	مجتث	تستيد
١٣	١٨٨	مجتث	يحد
٤	٢١٩	مجتث	رفقه
٥	١١٧	وافر	للمعاد
٨	١١٧	وافر	جواد
٦	٢١٤	وافر	براضى
٦	١٢٥	وافر	مقوده

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
١١٨	٨	أبو عثمان	كامل	عتاد
١٢٩	٢	أبو بكر يحيى	كامل	الناسى
١٨٣	١٦	ابن أبي غالب العبدري	كامل	ومورد
٢١٢	٥	ابن مطروح	كامل	ألمهودا
٢١٢	٧	ابن مطروح	كامل	شعينا
٧٩	٤	ابن ولاد	خفيف	شهاد
١٥٢	٥	ابن مطرف	خفيف	فزاودا
١٧٤	٣	أبو عبد الله بن الحداد	خفيف	اجبياد
١٤٩	٦	ابن طالب	مقارب	وجود
٩٩	١٦	ابن مكن	الجبب	ويقلده

(د)

٦٦	٧	ابن فرقون	طويل	احذر
١٢٢	٦	ابن صاحب الصلاة	طويل	الدهر
١٧٩	١٠	ابن صقلاب	طويل	المناسر
٥٧	٧	ابن أبي الصلت	طويل	شقر
١١١	٣	أبو الفضل	طويل	نهار
١٩١	١٠	أبو الربيع الكلاصى	طويل	بهر
١٩٢	٢	أبو الربيع الكلاصى	طويل	متفور
١٩٥	٦	ابن محرز الزهرى	طويل	بالسكر
١٩٦	٨	ابن محرز الزهرى	طويل	النهر
٢١٥	٢	حمدة	طويل	المصارى
٢١٦	٨	ترهون	طويل	صدري
١٠٩	١٠	للقراء الرصافي	طويل	التضرا
١٣١	٦	أبو الربيع	طويل	سافرا
١٦٦	٣	ابن أبي اليقاه	رمل	مفسر
١١٦	١٥	العبدري	بسيط	محمود
١٣٣	٩	البراق	بسيط	الزهر
٢٠٠	١٤	أبو المطرف بن حميرة	بسيط	الخضر
٢٠٧	٤	أبو جعفر	بسيط	بسم

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	اليحصر	القافية
٦	١٢٧	ابن لبّال	بسيط	الشعر
١١	١٤٧	ابن عديريه	بسيط	السمير
٤	١٥١	ابن مطرف	بسيط	الصبور
١١	١٩٢	أبو الربيع الكلامي	بسيط	عار
٦	١٣٩	أبو بكر يحيى	بسيط	منجمره
٩	١٢٧	ابن لبّال	مخلع البسيط	عبر
١٠	١٣٩	أبو بكر يحيى	مخلع البسيط	النار
٦	١٢٩	ابن خزام	وافر	نظير
٩	٢١٠	أبو عبد الله	وافر	ونور
٤	٧٥	أبو ذر	مجزوء الوافر	تره
١٢	٧١	ابن مفاور	كامل	الابصار
١٤	٧١	ابن عتال	كامل	قراور
٢	٧٢	أبو الحكم	كامل	الفار
٧	٧٦	أبو الطاهر	كامل	تنجشتر
١٤	٧٦	أبو الطاهر	كامل	يظهر
٧	١٢٣	ابن غلثاء	كامل	الناظر
٧	٢٠١	أبو المطرف بن عميرة	كامل	كناره
١٣	١١٤	ابن جرج	كامل	الكوثر
٥	١٥٤	ابن سقر	كامل	ثاره
١٥	١٩٦	أبو بكر الزهرى	خفيف	سيارى

(ز)

١٠	٢٠٢	أبو المطرف بن عميرة	طويل	قنزيز
----	-----	---------------------	------	-------

(س)

٥	٩٠	ابن صبرة	طويل	القرطاس
٥	٩٢	ابن سلام	طويل	نفس
١٠	١٠٦	ابن سعد الخير	طويل	يتنفس
٧	١١٦	المبدرى	طويل	النفس

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
٩٢	٨	خزرون	بسيط	المفاليص
١٩٢	١١	أبو الريح الكلاعي	بسيط	آسي
١٩٢	١٣	أبو الريح الكلاعي	وافر	العروس
٥٧	١٥	ابن أبي الصلت	كامل	ومفلس
٩٤	٧	ابن حجاب	كامل	الأنفاس
٢١١	٦	الرفاء	وافر	عروسا
١٩٢	٦	أبو الريح الكلاعي	منسرح	باس

(هـ)

٦٤	٥	ابن الطراوة	بسيط	مقتص
١٨٢	١٠	ابن أبي غالب السدي	وافر	اختصاصاً

(ض)

٩٣	٩	ابن سلام	طويل	يحفى
٩٦	٦	ابن سيد الجراوى	طويل	أقضى
٨٥	٤	ابن محارب	وافر	البياض
١٩٦	٢	ابن محرز الزهرى	وافر	غض

(ع)

٨٧	٩	ميمون الهواوى	طويل	مسارحاً
٨٧	١٣	أبو جعفر	طويل	سامعاً
٩٣	٤	ابن البراء	بسيط	منصاع
١٣٩	٦	ابن سعدة	وافر	الصناعا
١٠٩	٥	الرفاء الرصافي	كامل	مقتع
١٣٨	١٢	أبو بكر يحيى	سريع	روع
٢١٦	١١	زهدون	متقارب	والمنزع

(غ)

٢٠٩	٦	ابن طلحة	كامل	مبلى
-----	---	----------	------	------

(تابع) فهرس القوافي

اللقافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة	السطر
(ف)				
والخفيف	طويل	ابن شلبون	٢٠٣	١٤
يوسف	مديد	أبو الحسن بن حريق	٦٧	٧
السند	بسيط	ابن أبي الصلت	٥٨	٧
ومنكشف	بسيط	البراق	١٣٣	٦
شرقا	بسيط	ابن فرتون	٦٦	١٠
وقفا	بسيط	أبو الريح	٧٣	١٤
مكفا	بسيط	ابن غياث	١٨١	٥
الألف	بسيط	أبو عبد الله	١٧٢	١٤
تنصف	وافر	ابن قرتون	٦٧	٣
تقرئ	كامل	ابن غياث	١٧١	١٠
أسف	كامل	أبو بكر يحيى	١٣٧	١٤
اعطافها	مستارب	ابن سعد الخير	١٠٦	٢
(ق)				
لوامق	طويل	ابن البراء	٦١	٩
المتأني	طويل	ابن ننه	١٢٠	٥
لاقي	طويل	أبو المطرف بن عميرة	٢٠١	٣
البوارق	طويل	ابن خلصة	١٥٠	٨
عشقوا	بسيط	ابن شكيل	١٦٩	١٣
الطرق	بسيط	أبو عبد الله	١١٦	١٣
لعمق	بسيط	ابن عطية	٨٣	٧
حرق	بسيط	ابن يخلفين	١٨٦	٥
الخرق	بسيط	الزهرى	٢٠٨	٧
وعشيق	مجنث	أبو بكر بن سعيد	٢١٦	٥
خافق	وافر	ابن فرسان	١٦٨	١٥
التر فرق	كامل	التطلي	٨١	٧
بارق	كامل	أبو بكر يحيى	١٣٧	١٢
حاذق	كامل	ابن محرز الزهرى	١٩٦	١٢

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٠٠	١١	ابن سكين	كامل	الفاثها
٩٩	١٢	ابن سكين	كامل	عشاقها
١٨٠	٢	ابن صقلاب	خفيف	رحيقها
٦٨	٥	العامري	مقارب	انخالق

(ك)

٢١١	٦	ابن هشام	طويل	هالكها
٨٤	٦	الاقليمي	كامل	سواكي
١٢١	٦	ابن صاحب الصلاة	بسيط	درك
١٢٠	٥	أبو عبد الله	هزج	شك

(ل)

٢١٣	٥	الصايوفي	طويل	باقل
٨١	١٣	التطيل	طويل	ظل
١٥٥	١٠	التجاري	طويل	يسل
١٥٥	١١	التجاري	طويل	خبل
١٥٥	١٣	التجاري	طويل	رسل
١٥٥	١٥	أبو بحر	طويل	سهل
١٥٥	١٣	التجاري	طويل	رسل
١٥٦	٢	التجاري	طويل	تستمل
١٥٦	٤	أبو بحر	طويل	لحمل
١٧٢	٩	أبو عبد الله	طويل	حال
١٢٢	١٢	ابن صاحب الصلاة	طويل	مؤملا
١٥١	٧	ابن مطرف	مجزوء المديد	ليس
١٥٢	٢	ابن مرج الكحل	مجزوء المديد	سميسل
٩٠	١٢	ابن صبرة	بسيط	ونصال
١٠٣	١٣	ابن أبي روح	بسيط	الإبل
١٠٣	١٤	الرصافي	بسيط	المسل
١٨٩	٥	ابن جهرة	بسيط	الكحل
١٨٩	٩	ابن مرج الكحل	بسيط	الكحل

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٧٧	٩	ابن المرحى	بسيط	وسلا
٩٥	١٢	ابن قزمان	واقر	القليل
١٢٨	٥	ابن مسلمة	كامل	مقاهلها
١٩٧	٥	أبو المطرف بن عميرة	كامل	والى
٢١٨	٥	أبو عامر بن يثيق	كامل	السلسل
٢١٨	٨	هــ	كامل	الأول
١١٢	٤	الرفاء الرصافي	كامل	البلبل
٢٠٢	٢	أبو المطرف بن عميرة	سريع	زائل
٧٤	١٤	ابن ورد	سريع	قليل
١١٤	٥	الميرقل	متقارب	انزل
١٤٩	٧	ابن الشواش	مجزوء الخفيف	اشتمل
٩٨	٤	ابن سكن	الحبيب	زحل

(م)

١٤٨	٦	ابن شطريه	طويل	أليم
٦١	١٥	ابن البراء	طويل	طاسم
٦٨	١١	أبو اسحاق بن خفاجة	طويل	يترحم
٩١	١	وليد بن سبرة	طويل	تسم
١٠٣	٧	ابن أبي روح	طويل	بالتم
١١١	١٢	ابن الأبار	طويل	الأراقم
١٤٣	٦	الجلياني	طويل	ظالم
١٥٩	١٥	أبو محمد	طويل	بظالم
١٢٥	١٣	ابن طفيل	طويل	الحسى
١٦٨	٩	ابن فرسان	طويل	ظما
١٦٧	٣	ابن أبي البقاء	طويل	التكرما
١٧٣	٥	ابن أبي غالة	طويل	متيسما
١٩٣	٢	أبو الربيع الكلاعى	مجزوء الرمل	ويروم
١٥٣	١٠	أبو بكر	بسيط	الرم
١٥٣	١٢	أبو الحكم عبد الرحيم	بسيط	الأم
١٥٣	٨	ابن عفرة	بسيط	أو الكرم

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
١١٨	١١	أبو ميثان	مخلع البسيط	بالكريم
١٩٤	٢	أبو الريح الكلاعي	مجتث	روم
١٩٤	٨	أبو الريح الكلاعي	مجتث	سالم
١٩٤	١١	أبو الريح الكلاعي	مجتث	وصارم
٢١٧	٩	نزهون	مجتث	كريم
١١٧	١٢	المتنص	وافر	المقيم
١٨٥	٩	ابن يخلع	كامل	محروم
٥٧	١٠	الرفاء الرصافي	كامل	النجم
١١٩	٥	ابن المنخل	كامل	إياقها
	١٤	عدي بن الرقاع	كامل	جناث
٧١	٧	ابن شعاع	سريع	الحم
١١٧	١٥	المتنص	سريع	مقيم
٧٣	٦	أبو العباس بن العريف الزاهد	سريع	عقده
١٧٦	١٤	أبو بكر بن صقلاب	سريع	المظنه
		أبو بكر عبد الرحمن محمد	خفيف	دسم
٦٩	٤	بن مفاور الكاتب		
١٦٥	٧	ابن أبي البقاء	خفيف	حصاى

(ن)

١٤٤	٥	ابن كسرى	طويل	وكون
١٤٤	١٠	ابن كسرى	طويل	وتحسين
١٦٣	٦	أبو اسحاق	طويل	يفظان
٦٠	٢	ابن أبي الصلت	طويل	مقى
٧٧	٣	أبو عبد الله	طويل	رمضان
٧٧	٦	أبو الطاهر	طويل	لشفاى
١٠٨	٧	النجار الكاتب	طويل	فانى
١٧١	١٣	السكونى	طويل	يمان
١٩٣	٥	أبو الريح الكلاعي	طويل	جيثاف
٢٠٣	٨	ابن شلبون	طويل	الأمنا
١٢٣	٥	ابن الجلسان	بسيط	الحسن
٧٩	٨	ابن ولاد	بسيط	يحملى

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٠	١٢١	ابن الممتز	بسيط	لين
١١	١٥٩	أبو محمد	مطلع البسيط	لحنى
٩	٨٩	ابن عياد	وافر	الأقحوان
٧	١٠٢	ابن الصقر	كامل	حانوا
٥	١٦٠	ابن أبي قوة	كامل	عين
١٢	١٢٧	ابن لبال	كامل	الأفصان
١٠	١٧٤	أبو الحسن بن حريق	كامل	الطوفان
١٣	١٩٧	أبو المطرف بن عميرة	كامل	يصبى
٢	١٩٨	أبو المطرف بن عميرة	كامل	تحمين
١٤	١٠٦	ابن سعد الخير	كامل	افئانا
١	١٥٩	أبو محمد	كامل	غنيشا
٤	١٥٩	أبو الربيع	كامل	غنيشا
٦	١٧٦	أبو بكر بن سقلاب	خفيف	لذن
٦	١٤٣	الجلياني	خفيف	أمرضوني
٦	١٠٦	ابن سعد الخير	مقارب	افئانه
٦	١٧١	السكوني	مقارب	حين

(ه)

١٠	١٥١	سهل	مجزوء المديد	حساوه
١٣	٦٠	أبو الصلت	بسيط	ومكروه
٤	١٥٥	النجاري	بسيط	أقه
٦	١٧٩	ابن سقلاب	بسيط	يشكيه
٧	١٧٨	الربيعي	كامل	اللاهي
٥	١٥٨	أبو الربيع	كامل	وئساها
٤	٨١	الصطيل	مقارب	غانتبه
٦	١٠٠	ابن سكن	مقارب	اشهى

(و)

٦	١٨٢	ابن طلموس	طويل	شعرا
٦	١٦٩	ابن فرسان	مطلع البسيط	دو

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
(ى)				
١١	٧٣	أبو العباس بن المريف	طويل	بنى
١٥	٧٣	ابن خلصة	طويل	والوحى
٥	٢٠٥	الفزأل	طويل	صى
٦	٧٠	الصنهاجى	طويل	المغانيا
٩	١٢٥	ابن طفيل	طويل	حيا
٦	٢١٧	الحزوى	طويل	عاريا
١٥	١٢٠	أبو بكر بن مجير	بسيط	يجرحا
٤	١٦٤	ابن ثعلبة	بسيط	تروحا
١٧	٧٠	الصنهاجى	وافر	الصبي

فهرس أنصاف الأبيات

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	أنصاف الأبيات
١٠	٧٨	ابن ولاد	وافر	أكلنا الخبز مصبوغاً بزيت
٧	١١٤	ابن جرج	بسيط	أما ذكاء فلم تصفر إذ جنحت
٥	٩٦	ابن قزمان	طويل	خليلى مال بالتجلد حيلة
١٢	٧٨		وسط بيت	غذاء نافماً فى
١٤	٧٨		وافر	خلو شئ يرد الميت حياً
١١	١٧١	امرؤ القيس		ققا نيك من ذكرى حبيب وعرفان
٢	٧٩		وافر	وكان الخبز يحوى كل ميت
٧	٧٤	النايفه	بسيط	ولا أحاشى من الأقوام من أحد

AL-MAKTABAH
AL-ANDALUSIA

VOLUME
17

AL - MUKTADHAR

BY
IBN AL - ABBAR
H. 595 - 658/ A.C. 1199 - 1260

Revised by: ISMA'IL AL - ABYARI

DAR AL - KITAB AL - MASRI
CAIRO

DAR AL - KITAB AL - LUBNANI
BEIRUT

To: www.al-mostafa.com